

الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

SATURDAY 26 ,AUGUST-1995 - VOL . (2)

السبت ٢٦/٨/١٩٩٥م الموافق ٢٩ ربيع الاول ١٤١٦هـ - العدد (١) السنة الثانية

مجلس الوزراء يعقد جلسة خاصة في مدينة الزرقاء

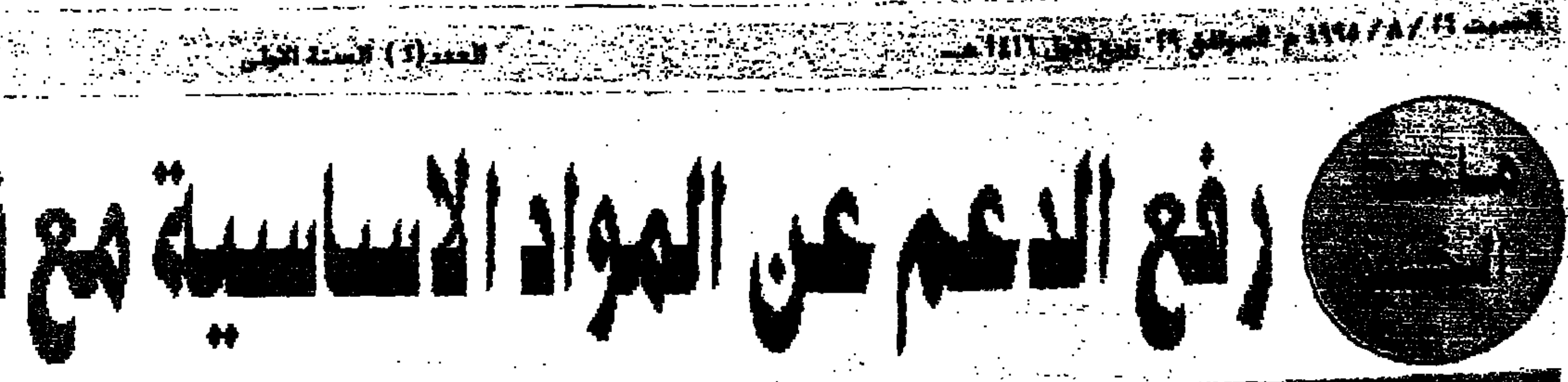
... ان يعقد مجلس الوزراء خلال الايام القادمة جلسة ... يلتقي خلالها برئيس واعضاء المجلس التنفيذي

... سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء والوزراء ... الجلسة الى طموحات الدوائر الحكومية في ... العام القادم.

ويعقد ... الجلسة في محافظة الزرقاء يكون امام مجلس الوزراء فرصة لاتخاذ قرارات ميدانية في عدد من الموضوعات التي تهم مدينة الزرقاء بشكل خاص ومحافظة الزرقاء بشكل عام.

في هذا العدد

* معركة الرئاسة في مجلس النواب لم تتأثر بزحمة العمل في الدورة الاستثنائية فمن هو صاحب الحظ الاوفر في الفوز؟ ص ٣
* ملف الاخطاء الطبية يفتح لاول مرة والاراء متعددة حول طريقة التعامل مع هذه القضية ص ٤
* اسرى الحرب المصريون الذين قتلهم ضباط اسرائيليون حان الوقت الكشف عن مصائرهم ص ٨
* حولوا السفاح الى قديس ثم باتوا يستثمرون جريمته ص ٩
* لاول مرة في الواقع الاردني: الرجل ضحية المرأة ص ١١
* ملتقى عمان الثقافي الرابع: لم يحضر احد ص ١٣
* اهالي غزة (عام ١٩٤٨) طالبوا بالوحدة مع الاردن وضباطنا دربوا الشباب هناك



رفع الدعم عن المواد الاساسية مع نهاية العام المقبل

كشفت مصادر رسمية النقاب عن توجه رسمي نحو تحرير الاسعار بشكل عام والغاء الدعم تدريجيا. الامر الذي يفسر بانه حد من صلاحيات وزارة التموين.

وعلم من نفس المصادر ان هذه الخطوة، ستخلص في النهاية الى الغاء وزارة التموين بشكل كامل، وتحويلها الى مديرية تابعة لوزارة الصناعة والتجارة، يناط بها مهمة الاشراف على المخابز، وتوزيع الطحين، الذي سيبقى مدعوما لفترة قد تصل الى خمس سنوات.

وتشير نفس المصادر الى ان الدعم الموجه لمواد السكر والارز، والحليب قد ينتهي مع نهاية العام المقبل ١٩٩٦، بحيث يتم تحرير اسعار هذه المواد بعد ذلك التاريخ.

وبهذه الخطوة فان التوقعات تشير الى الغاء نظام البطاقة التموينية.

ومن الجدير بالذكر ان الوزارة قامت بصرف ٧١٦ الف بطاقة تموينية، يبلغ مجموع المستفيدين منها حوالي ٤.٢ مليون مواطن، باعتبار ان معدل عدد افراد الاسرة هو ستة افراد.

لكن الاحصاءات تشير الى ان عدد الاردنيين الذين يحق لهم الاستفادة من نظام البطاقة التموينية هو ٣.٨ مليون مواطن قبل ان تقوم الوزارة بحرمان من تزيد رواتبهم عن ٥٠٠ دينار من البطاقة التموينية.

من جهة ثانية علم ان وزارة التموين تقوم حاليا بتحديث معلوماتها حول رواتب الموظفين المنتفعين من البطاقة، بهدف ضبط عملية توزيع الكوبونات، انطلاقا من المعلومات الاحصائية التي تشكك في جدوى التقنين للبطاقة.

سعود الفيصل وبيريز في قمة عمان الاقتصادية



بيريز

سعود الفيصل

تلقت الحكومة الاردنية مذكرة من السعودية تفيد بانها قد وافقت على الاشتراك في قمة عمان الاقتصادية.

واشارت المذكرة الى ان الوفد السعودي سيكون برئاسة سمو الامير سعود الفيصل وزير الخارجية.

كما تلقت الحكومة مذكرة من حكومة اسرائيل، تشير الى ان الوفد الاسرائيلي لقمة عمان الاقتصادية سيكون برئاسة شمعون بيرس وزير الخارجية الاسرائيلي.

وكانت الحكومة قد اكدت ان القمة ستعقد في موعدها المحدد، معربة عن املها في ان تتلقى المزيد من الاجابات على الدعوات التي كانت وجهتها للعديد من الدول المشاركة في القمة، وعلى اعلى المستويات.

وكانت الانباء قد ترددت عن احتمالات حضور الملك فهد لهذه القمة، كما كان متوقعا ان يكون اسحق رابين رئيسا لوفد بلاده، وقد سبق لصحيفة «يديعوت احرنوت» ان ذكرت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قرر حضور حفل افتتاح القمة، وقالت انه بذلك يريد اظهار الاهمية التي توليها اسرائيل للتعاون الاقتصادي مع الاردن، ولعشرات المشاريع التي تم الانتهاء من اعدادها.

وقالت الصحيفة ان حضور رابين للمؤتمر يأتي بمناسبة مرور عام على توقيع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية.

تأجيل انعقاد الدورة العادية لمجلس الامة لمدة شهرين

تأجيل انعقاد الدورة العادية لمجلس الامة لمدة شهرين

علم من مصادر مؤكدة ان ارادة ملكية سامية ستصدر في نهاية الشهر المقبل تقضي بتأجيل موعد انعقاد الدورة العادية الثالثة لمجلس الامة الى الاول من شهر كانون اول المقبل، بدلا من مطلع شهر تشرين اول.

وعلم ايضا ان الدورة الاستثنائية للمجلس ستنتهي في الاسبوع الاخير من شهر ايلول المقبل، بعد اقرار حزمة من القوانين الاستثمارية، والقصد من التأجيل هو افساح المجال امام السادة الاعيان والنواب للحصول على قسط من الراحة بعد الدورة الاستثنائية التي تميزت بطول فترتها، وكثرة المواضيع المعروضة عليها، وانجاز اعمالها. ومما يذكر ان الدستور الاردني يعطي جلالة الملك الحق في تأجيل موعد انعقاد الدورة العادية لمدة شهرين.

مطار اردني اسرائيلي مشترك في العقبة

من المتوقع ان يعقد اجتماع يوم الاثنين المقبل بين سمو الامير الحسن ولي العهد وشيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي لبحث موضوع اقامة مطار مشترك في محيط مدينة العقبة.

ولم يحدد مكان الاجتماع الذي يشارك فيه وزيرا النقل الاردني والمواصلات في اسرائيل.

معبر ثالث بين الاردن واسرائيل

معبر ثالث بين الاردن واسرائيل سيتم افتتاحه قريبا.

المعبر سيكون في المنطقة الجنوبية، بالقرب من البحر الميت حيث توجد الملاحات ومصانع البوتاس.

بنك الاسكان يزيد رأسماله الى (٢٥) مليون دينار

الزيادة ستدعم قدرة البنك التمويلية والاستثمارية والتنافسية

عقدت الهيئة العامة لمساهمي بنك الاسكان اجتماعها غير العادي في فندق ماريوت عمان يوم الخميس الموافق ٢٤/٨/١٩٩٥، حيث اوصت لمجلس ادارة البنك وبموجب الصلاحيات المخولة له وفق احكام المادة (١٠) من قانون البنك رقم ٤ لسنة ١٩٧٤ بالتنسيب لمجلس الوزراء بزيادة رأسمال البنك من (١٨) مليون دينار الى (٢٥) مليون دينار وذلك من خلال طرح سبعة ملايين سهم ممتاز للاكتتاب الخاص وحسبما يتم الاتفاق عليه مع الجهات المعنية، كذلك اوصت الهيئة العامة مجلس ادارة البنك بمتابعة موضوع الزيادة المقترحة على رأس المال من الاسهم الممتازة والاتفاق مع الجهات المعنية على معادلة تخصيص الاسهم وتحديد سعر السهم المطروح للاكتتاب الخاص.

كما اجازت الهيئة العامة للمساهمين علما بقرار رسملة ستة ملايين دينار من الاحتياطي الخاص وزعت على المساهمين كل حسب مساهمته في رأس المال المدفوع هي كما بتاريخ قرار مجلس الوزراء في ١/٨/١٩٩٥ بهذا الشأن اي بمنح كل سهم نصف سهم مجاني.

وتحدث في بداية الاجتماع السيد زهير الخوري رئيس مجلس الادارة مدير عام بنك الاسكان، حيث رحب بممثلي الدول العربية والاسلامية المساهمة في رأسمال البنك وبممثلي المؤسسات المالية والاقتصادية مباركا لجميع المساهمين انجازات بنك الاسكان منذ تأسيسه حتى الآن.

وقال السيد زهير خوري ان بنك الاسكان كان في طليعة البنوك التي استجابت لدعوة البنك المركزي الاردني بزيادة رؤوس اموالها، خاصة وان حجم موجودات البنك قد ارتفع ليصل الى حوالي مليار دينار. كذلك حرصنا على رفع معدلات كفاية رأس المال لتتلاءم مع المعدلات السائدة في الاعراف المصرفية الدولية.

واضاف السيد زهير خوري قائلا: ان قرار زيادة رأس مال بنك الاسكان سيمكن البنك من زيادة قدراته المالية وقدرته التمويلية والاستثمارية في مختلف مشاريع التنمية الوطنية، مما يؤدي الى تعظيم دور البنك في الاقتصاد الوطني.

وتحدث السيد زهير خوري عن افتتاح فرع رام الله، فاعرب عن سعادته لتواجد بنك الاسكان الاردني في الاراضي الفلسطينية. وقال: ان سعادتنا تكمن في ان يكون لبنك الاسكان دور في دعم الاقتصاد الوطني الفلسطيني، خاصة وان البنك الذي تأسس عام ١٩٧٣ بمساهمة محلية وعربية ودولية، حظي برعاية ملكية سامية، وبدعم مستمر وبتوجيهات من صاحب السمو الملكي الامير الحسن، ويعتبر ثاني اكبر مؤسسة مصرفية اردنية من حيث الموجودات التي تزيد على مليار دينار اردني، وهو البنك الاول من حيث عدد فروعه البالغة ١١٧ فرعا.

وقال السيد زهير خوري: ان البنك وبعد افتتاح الفرع، سوف يضع امكاناته وقدراته التمويلية في دعم المشاريع التنموية والاستثمارية التجارية في الاراضي الفلسطينية، واكد ان نشاط فرع رام الله سوف يقتصر على ممارسة العمل المصرفي التجاري والاستثماري وفق ما تحدده سلطة النقد الفلسطينية من شروط وقوانين لممارسة العمل المصرفي التجاري.

كما اكد ان بنك الاسكان الاردني على استعداد للتعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية في عملية تأسيس وانشاء بنك الاسكان الفلسطيني.

مصفاة البترول تخطط لفتح النار على الحكومة

علمت «الاردن» ان مجلس ادارة شركة مصفاة البترول الاردنية تنوي عدم السكوت على مماطلة الحكومة في تعديل اتفاقية الامتياز المعقودة بين الشركة والحكومة، والتي ما زالت تعطي الحكومة امتيازات كبيرة جدا على حساب المساهمين.

وكانت شركة المصفاة قد طلبت منذ سنوات تعديل هذه الاتفاقية بحيث تنعكس الارباح الكبيرة التي تحققها المصفاة على مساهميها من الجمهور.

وعلمت «الاردن» ان السيد عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة الشركة يعد العدة الآن لعقد مؤتمر صحفي يتحدث خلاله عن كافة المشاكل والامور العالقة بين الشركة والحكومة.

ويذكر ان مصفاة البترول ترفد خزينة الدولة سنويا بمبلغ يزيد عن ٣٠٠ مليون دينار من فروقات اسعار النفط الخام.

السلطة الفلسطينية تطالب بتأجيل سحب جوازات السفر

علم ان وفدا فلسطينيا برئاسة وكيل وزارة الداخلية في السلطة الوطنية الفلسطينية سيقوم قريبا بزيارة الى الاردن، ويجري مباحثات مع المسؤولين في وزارة الداخلية والحكومة.

وعلم ان الوفد يقوم خلال زيارته ببحث موضوع سحب جوازات السفر من الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية، والذين ينطبق عليهم قرار فك الارتباط. وبخاصة مسالة امكانية تأجيل سحب هذه الجوازات الى حين اكتمال الانتشار في مدن الضفة.

وسيقوم الوفد بابلاغ الجهات الاردنية المختصة ان خطوة سحب الجوازات ستؤدي الى اشكالات عديدة للمواطنين الفلسطينيين قبل تمكنهم من الحصول على جواز السفر الفلسطيني.

كما سيقوم بابلاغ الجهات الاردنية، ان السلطة الوطنية الفلسطينية لن تتمكن من صرف الجوازات الفلسطينية لمن هم ما يزالون في مدن الضفة الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي. وان مطلب السلطة يتمثل في ان يتم تاجيل الاجراءات القانونية المتعلقة بسحب الجوازات الى حين بسط السلطة الفلسطينية نفوذها على التراب الفلسطيني.

من جهة ثانية، سيقوم الوفد ببحث العديد من القضايا المتعلقة بمرور الفلسطينيين الى الاردن، وبخاصة بعض الاجراءات المطبقة على الجسور. والجدير ذكره ان وزارة الداخلية، بدأت مؤخرا باتخاذ خطوات تقضي بعدم تجديد جوازات سفر من اصبحوا فلسطينيين بحكم قرار فك الارتباط.

وعزت مصادر الوزارة هذه الاجراءات بانها تاكيد لقرار فك الارتباط ودعم للسلطة الوطنية الفلسطينية، التي بدأت بممارسة مهامها على الارض.

كما عزت المصادر هذه الاجراءات الى قيام السلطة الوطنية الفلسطينية باصدار جواز السفر الفلسطيني، واعتراف الاردن وعدد كبير من الدول رسميا بهذا الجواز.

تلفزيون بغداد يبث خطاب الحسين

قام التلفزيون العراقي باعادة بث خطاب جلالة الملك الحسين كاملا ودونما حذف.

منيع التلفزيون في بغداد قال في تعليقه: لننا نترك للعراقيين ان يستمعوا وان يقرروا.

قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية لن يعرض على مجلس الامة

نفت مصادر حكومية مطلعة ان يكون في نية الحكومة عرض قرار فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية على مجلس الامة.

وقالت المصادر ان هذا القرار اصبح نافذا منذ العام ١٩٨٧، وترتبت عليه اجراءات وحقوق، لا يمكن اخضاعها للنقاش مجددا.

واكدت المصادر ان قرار فك الارتباط غير مخالف للدستور، وان ما يقال في هذا المجال عبارة عن اجتهادات لا تلزم الحكومة بعرضه على المجلس.

لكنها قالت ان مجالس النواب المتعاقبة قد باركت هذا القرار، الذي جاء يهدف انهاء اية حساسية بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

من جهة ثانية، استبعدت مصادر قانونية برلمانية وجود اية مسوغات لعرض الموضوع على مجلس الامة.

وتساءلت المصادر: ما الذي يمكن فعله لو رفض مجلس الامة قرار فك الارتباط، خاصة وان السلطة الوطنية اصبحت قائمة، وتمارس مهامها على الارض.

وكانت انباء صحفية قد ترددت حول عزم الحكومة على عرض قرار فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية على مجلس النواب.

قضية «باسم لافي» تحولت الى النائب العام

انهى مدعي عام وادي السير القاضي هايل العمرو تحقيقاته في قضية مقتل المواطن باسم لافي الذي قيل انه انتحر في المدينة الطبية عندما كانت تلاحقه الشرطة قبل عدة اشهر.

وقد احيلت القضية انذاك الى المدعي العام للتحقيق فيها على انها قضاء وقدر «انتحار» فقام فورا بالانتقال الى مسرح الجريمة، وبدأ تحقيقاته، وحظيت هذه الخطوة بتأييد السيد هشام التل وزير العدل والسيد اديب هلسا النائب العام.

وقد كشفت التحقيقات عن ان المرحوم لافي اطلقت عليه النار من مصدر اخر غير مسدسه الذي كان يحمله انذاك وثبت من خلال الطب الشرعي ان عيارا ناريا اصابه من الخلف بعد الالية وخرج من الناحية اليسرى للبطن، وهذا المكان يستحيل معه الانتحار.

وكان النائب العام على اطلاع مباشر على كافة مراحل التحقيق.

ولدى سؤالنا مدعي عام وادي السير القاضي هايل العمرو عن القضية، قال انه على ضوء البينات المتوفرة لديه قام بتحويلها الى النائب العام لاحالتها الى مدعي عام الشرطة، لان المجني عليه كان ملاحقا من قبل الشرطة في ذلك اليوم.

لان برزان لا يمكن الاطمئنان اليه



المقربون من حسين كامل لا يتوقعون اي تحالف بينهما

اذا تأكد لجوء الاخ غير الشقيق للرئيس فان ذلك سيشكل ضربة مالية كبيرة

اكدت مصادر عراقية مطلعة ان برزان ابراهيم التكريتي، سفير العراق في الامم المتحدة في جنيف والاخ غير الشقيق للرئيس العراقي، يتجاهل الطلب منه العودة الى بغداد، مما يشير الى ان ذلك قد يتحول الى لجوء، لكن هذه المصادر قالت انه ليس من المحتمل قيام تحالف بين الدبلوماسي العراقي، وحسين كامل حسن صهر الرئيس العراقي، الذي لجأ الى الاردن مؤخرا.

واستنادا الى هذه المصادر، التي يمكن القول ان واحدا منها على الاقل، يعتبر مقربا من حسين كامل، فان برزان التكريتي اخرج عائلته كاملة من العراق، حتى لا يتعرض اي من افرادها لاي تهديد، وبذلك اصبح من السهل عليه ان يلجأ اذا اراد.

والسبب الوحيد الذي يمكن ان يشجع برزان على اللجوء هو اطلاق النار الذي اكدته الكثير من المصادر العراقية، على شقيقه وطبان، من قبل عدي، الابن الاكبر للرئيس العراقي.

وكان التلفزيون العراقي قد اجرى مع وطبان مقابلة على سريره في المستشفى ظهرت فيها ساقه الموضعة في الجبس، وقال فيها انه جرح عرضيا خلال الاحتفال بذكرى الانتصار في الحرب الايرانية العراقية.

لكن المصادر العراقية تؤكد ان الامر غير ذلك، واستنادا الى مصدر قريب من حسين كامل، الذي يعيش وسط حراسة مشددة في عمان، مع الذين رافقوه في اللجوء، فان ابن الرئيس العراقي اقتحم غرفة كان عمه وطبان يقيم حفلة فيها، واطلق النار بطريقة عشوائية، فقتل ست نساء على الاقل ووطبان، واحد اقاربه. وقد اكدت التقارير نسبت الى مصادر كردية واخرى شيعية ان «عدي» اطلق النار على وطبان لكن دون ان تورد تفاصيل كثيرة. وذكر احد التقارير ان «وطبان» توفي في مستشفى في بغداد، لكن تقارير اخرى ذكرت انه حي، ويبدو ان اللقاء الذي اجراه معه التلفزيون العراقي كان يهدف الى نفي التقارير التي تحدثت عن موته.

لا يؤتمن

وتقول المصادر التي اثبتت دقة اخبارها من قبل، والتي تؤكد حيادتها ان برزان التكريتي يرفض العودة الى بغداد خوفا على حياته، بعد ان اعتبره صدام حسين منحازا الحسين كامل في لجوئه، وقال احد المصادر: من المبكر القول الان فيما اذا كان برزان قد اختار اللجوء ام لا، فربما كان ينتظر الفرصة المناسبة، ويوازن المنافع والاخطار التي يأتي بها اللجوء.

واضاف المصدر: على كل حال فانه لم يحدث اي اتصال بين برزان والفريق اول حسين كامل، وليس من المحتمل ان يتم مثل هذا الاتصال، اذا لم يكن ذلك مستحيلا.

ويقول مصدر مقرب من صهر الرئيس العراقي: ليس من الممكن قيام حلف بين حسين كامل وبرزان، لان الاخير ليس من طبيعته ان ينحاز دون سببه وسببه الوحيد لا يكون الا القوة او المال. انه اناني لا يستطيع حسين كامل ان يثق به.

ويفسر المصدر ذلك بقوله: ان الرجل خؤون، لا يمكن الثقة به، وهو خطر، لانه قابل للانتقال من طرف الى طرف، وهو يلعب لعبة خطيرة حين يحرض الحكومة على المعارضة، ثم يقوم بعكس ذلك بطرقه السرية.

وقد رفض المصدر ان يعطي توضيحا اوسع حول هذه النقطة، ولكنه ذكر ان السبب الوحيد الذي جعل حسين كامل يرفض التعامل مع برزان، هو ان الاخير اساء كثيرا الى الشعب العراقي، وقد لاحظ مراقب اردني ان حسين كامل لا يستطيع ان يتحالف مع برزان التكريتي، ويحاول في الوقت نفسه ان يقترب من الشعب العراقي حتى يدعمه في التخلص من نظامه، لان برزان سيكون عائقا كبيرا في طريق حسين كامل، بدلا من ان يكون عونا له.

وطبان وصدام

وفي الوقت نفسه، فليس هناك شك في ان يكون لجوء برزان (اذا تأكد) قوة جديدة لحسين كامل في صراعه مع صدام حسين، كما يقول دبلوماسيون في جنيف، لان برزان، اذا تخلى عن صدام، فانه يوجه اليه ضربة مالية قوية اضافة الى الضربة السياسية، كما قال دبلوماسي اسيوي لبلاده سفارة في بغداد، وذكر دبلوماسيون اوروبيون انهم يعرفون حقيقة ان برزان هو مفتاح ادارة الحسابات السرية لصدام حسين في بنوك الخارج، خاصة في سويسرا والسويد وبلجيكا وفرنسا.

واستنادا الى الدبلوماسيين، فان برزان ما زال يدير نسبة كبيرة من استثمارات صدام حسين، وهي بالتاكيد تصل الى عشرات الملايين من الدولارات. واذا لجأ برزان، ورفض تسليم الاموال لصدام فان بابا اخر من الابواب التي تساعد العراق على شراء الحد الادنى مما يحتاجه شعبه من الغذاء والدواء، سوف يغلق.

والجدير بالذكر ان ابنة برزان التكريتي متزوجة من عدي صدام حسين وهي على خلاف مع زوجها منذ مدة وتقيم حاليا مع والدها في سويسرا

كتاب الاردن

* د. ابراهيم زيد الكيلاني
* د. احمد عبد الرحمن
* د. بسام الساكت
* بسمة النسور
* د. جواد العناني
* حمزة منصور
* د. سليمان عربيات
* عرفات حجازي
* فخري قعوار
* مؤنس الرزاز
* محمد الصبيحي
* د. محمد المصالحة

هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل

خفايا

• وزير خارجية سابق، رفض العرض الذي قدم له بان يصبح مندوبا للاردن في الامم المتحدة في نيويورك، كما انه اعتذر عن قبول منصب السفير الاردني في دمشق.

• مراسلة «يديعوت احرونوت» سيميدار بيري، اتصلت باحد الوزراء الهادئين، وطلبت مقابلته. نفس المقابلة طلبها مراسل «معاريف» مئير اغرونوت. ومراسل مجلة «تايم» الامريكية، ومراسل مجلة «نيوزويك» و«الفاينتشال تايمز».
الوحيدة التي حصلت على المقابلة كانت سيميدار بيري وكان تعليق بقية الصحفيين يقول : في المرات القادمة ، سنقوم بتركيب الباروكات، ووضع الصدور الصناعية.

• السفير الاردني المعتمد لدى ماليزيا يشعر بجرح كبير هذه الايام لان صحف تلك البلاد تحدثت عن قيام احد اعضاء الوفد النيابي الاردني بمغازلة احدى العاملات في الفندق الذي نزلوا فيه، وكادت الاستجابة تحدث لولا انكشاف المحاولةولم يكن هناك من حل الا بقطع الزيارة والعودة الى البلاد.
النائب الكازانوفا في الخارج، وقور جدا جدا في عمان.

الوخز بالابر

لغة

في بلاد التيمن- هكذا كانت تسمى اليمن- كانت اللغة التي يتكلم بها مجلس القرابين التبعي، وترفع بها الصلوات الى الالهة، تختلف عن لغة العامة، تماما كحال الاوروبي الذي لا يفهم شيئا من الصلوات التي تتلى في الكنيسة باللغة اللاتينية.

وعندما تولى جدنا الاكبر يعرب الحكم جعل لغة الشعب هي لغة العرش والهيكل، واصدر مرسوما بقطع رأس من لا يتكلم بلغة الشعب

ومثل هذا التهديد هو الذي علم كبار السن في تركيا الحرف اللاتيني بدل الحرف العربي

وهكذا نشأت اللغة اليعربية (العربية اختصارا) اشرف [illegible] الارض التي نزل بها القرآن ولغة اهل الجنة.

وعلى الرغم من اتساع لغتنا التي حاول احدهم جمع جزء منها، فألف قاموسا اسماه «محيط المحيط» الا ان العلامة النثري يقول:« كلما اتسعت الرؤيا ضاقت العبارة». يا الله تضيق به العربية! العكس حدث معي هذا الاسبوع، فالرؤيا عادية، لكن تضيق العبارة، عندما يجد المرء نفسه مضطرا الى «الحكي للكنة حتى تسمع الجارة».

وعرف العرب فنونا في التلميح، والفوا علما اسموه علم التعمية واستخراج المعمى.

للدكتور جاسر ابو صفية بحث قيم في هذا الموضوع نشره في مجلة الجامعة الاردنية الثقافية.

ومع ان وسائل الاعلام لا تندرج تحت هذا العلم، فالقارئ لا يحب «الحزازير» الا اننا نضطر احيانا للتعامل معه.

يحيى أسعد

التعديل الوزاري تأجل الى ما بعد قمة عمان الاقتصادية

علمت «الاردن» ان لجوء الفريق اول حسين كامل حسن، وما رافقه من تحركات سياسية قد تسبب في تعطيل التعديل الوزاري الذي جرى الاعداد له منذ وقت طويل، وكان الاعلان عنه سيتم في فترة اللجوء.

وعلمت «الاردن» بعد ذلك ان موعد التعديل الوزاري قد تحول الى شهر تشرين الثاني المقبل، وذلك بعد انتهاء قمة عمان الاقتصادية.

وقد جرت بهذا الشأن مشاورات مع النائب عبد الهادي المجالي.

وعرض عليه استلام واحد من المناصب التالية: نائب لرئيس الوزراء ووزير داخلية، او وزير للاشغال العامة، او المياه والري، ولكنه رفض لانه ينوي ترشيح نفسه لرئاسة مجلس النواب.

نظام جديد للمجلس الاعلى للتوجيه الوطني

من المتوقع ان يصدر مجلس الوزراء خلال الاسبوع المقبل قرارا بالموافقة على نظام المجلس الاعلى للتوجيه الوطني الذي اعدته وزارة الاعلام ورفعته الى الحكومة.

ويتوقع ان يكون المجلس برئاسة سيادة رئيس الوزراءوعضوية عدد من الوزراء من بينهم وزير الاعلام ووزير التربية والتعليم، ووزير الاوقاف، ووزير التعليم العالي اضافة الى رؤساء تحرير الصحف المحلية اليومية، وعدد من رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية.

ويتوقع ايضا ان يضم المجلس في عضويته عددا من الصحفيين والكتاب والمختصين.

وسيتولى المجلس بموجب نظامه السياسة الاعلامية العامة في المملكة.

تنظيم نشر الاعلانات في الصحف المحلية

بدات دائرة المطبوعات والنشر باعداد الترتيبات اللازمة لوضع مسودة نظام يسمى نظام الاعلان، يهدف الى تنظيم نشر الاعلانات في الصحف المحلية.

ومن المتوقع ان يتم تشكيل لجنة تضم مختصين من الصحف المحلية، ووزارة الاعلام، ومكاتب الدعاية والاعلان، والجمعية الوطنية لحماية المستهلك بهدف وضع تصور شامل لهذا المشروع.

وستجري مناقشة موسعة للمشروع بعد وضعه، تمهيدا لصياغته بشكل نهائي ورفعه الى وزارة الاعلام ثم ديوان التشريع في الرئاسة.

والجدير بالذكر ان قانون المطبوعات والنشر، ينص على وضع نظام الاعلان ويحدد الاسس الموضوعية لهذا الجانب الحيوي من حياة المواطنين ومواد الصحف المحلية.

في ورشة عمل هامة

المشاركة الاردنية للاصحاب والاحباب

في ١١ ايلول المقبل سيتم عقد الجزء الثاني من ورشة سوق العمل الاردني والفلسطيني في ظل المرحلة الحالية، ولمدة اسبوعين والتي تشرف عليها جامعة البحر الابيض المتوسط وبتمويل من الاتحاد الاوروبي.

الجزء الاول من البرنامج عقد في جامعة النجاح بنابلس في النصف الاول من تموز الماضي وشارك فيه عن الجانب الاردني عشرة مشاركين، ستة منهم مهندسو عمارة او طلاب عمارة والسبب بسيط وهو ان المشرف على البرنامج من الجانب الاردني الدكتور محمد المعاني هو استاذ مساعد العمارة في كلية الهندسة في الجامعة الاردنية.

الجانب الايطالي الذي يمول الورشة ابدى استغرابه من ذلك وطلب تعديل المشاركين حسب تخصصات قريبة من موضوع الورشة، ونقل استغرابه خطيا الى ادارته في ايطاليا.

هذا التصرف يضعف حق الاردن في المشاركة في البرامج المقبلة التي يمولها الاتحاد الاوروبي.

عيون وآذان على الملكية الاردنية

يقوم السيد رشيد خصاونة المدير التنفيذي للرقابة باجراء تحقيقات في مطار الملكة علياء قسم الصيانة.

موضوع التحقيق مكتوم جدا جدا وكان المواطنين لا يعرفون ماذا جرى في السنوات الماضية خير ان شاء الله

• عصام سلامة، من كبار مدراء الملكية الاردنية، مرشح لتسلم مركز هام جدا جدا، وقد سبق له ان ارتقى السلم الوظيفي بسرعة صاروخية مبروك.

• وصل مندوب من شركة «انترماركتس» Inter markets الى عمان في مسعى لاستعادة عطاء اخراج وطباعة مجلة «الاجنحة» التي كانوا يتعهدونها قبل سنوات ولهذه المجلة قصة طويلة قذفت بالسيد عبد الله الشريف الى المحاكم كما اجبرت مديرا سابقا على الاستقالة عندما انكشف المستور، وكيف لطش اثنين وخمسين الف دينار ككوميسيون، فاضطر الى الذهاب الى اوروبا لمتابعة دراسته العليا.

اموال الشعب يا حرام .

• المضيفات الصربيات في الملكية الاردنية رفضن ان يرافقن الطائرات التي حملت المؤونة الى مسلمي البوسنة .

طبعا الاعتزاز القومي اهم.

..واخرى على الضمان الاجتماعي

طلب مدير دائرة الاستثمارات السياحية في مؤسسة الضمان الاجتماعي من العاملين في فندقي العقبة والبتراء التابعين للمؤسسة اقتسام «البخشيش»-الخدمة والتي تعادل ١٠٪ من اي فاتورة- مع موظفي الدائرة في عمان.

• موظفو الفندقين رفضوا ذلك فتم انتهاز الفرص للانتقام منهم، ونقلهم الى الاستراحات السياحية التابعة للمؤسسة في مختلف المناطق، «والله شحشطة».

• ضمن خطتها بتطبيق التخاصية ستقوم مؤسسة الضمان الاجتماعي بتسليم ادارة استراحة البتراء الى ادارة اجنبية بعد انتهاء الشهر الحالي.

مدير الاستراحة «احمد التل» تم نقله كمساعد لمدير فندق العقبة.

• يقال انه سيتم بيع او تاجير استراحة الكرك السياحية الى ابن مسؤول كبير.

وقبل فترة تم رجم باص بالحجارة عندما علم اطفال الكرك ان السياح الذين يحملهم من اسرائيل.

سفير اوروبي ام تاجر آثار مهربة؟

سفير اوروبي ام تاجر الاثار مهربة؟
سفير دولة اوروبية يتكلم اللغة العربية باتقان، شوهد في وادي فينان قرب الكرك وهو يتحدث مع رعاة الاغنام، ويطلب منهم بيعه قطعا اثرية.

احد الضباط المتقاعدين من ابناء المنطقة علم بالقصة، واتجه الى مخيم السفير وساله: هل انت سفير معتمد، تمثل دولة، ام تاجر اثار يبحث عن التهريب وما يجيء به من مال؟

من الاختلاس الى التنظير

احد صغار المختلسين في وزارة الخارجية هرب الى نيويورك عندما كشفوا امره في تزوير مياومات الوفود الاردنية الذاهبة الى دورات الامم المتحدة.

صدر الحكم القضائي عليه غيابيا ولكننا فوجئنا به في الضفة الغربية يحمل لقب دكتور ويعطي محاضرات عامة عن العلاقات الفلسطينية الاردنية وتاثير قناة البحرين على ذلك .

زمان عجيب!

مراقب جديد للمطبوعات في مجلس الامة

التقرير الصحفي اليومي لمجلس الامة، تعرض لمقص مراقب مطبوعات جديد، وربما غير مخول، قام بحذف اخبار « من تحت القبة» التي نشرتها «الاردن» في عددها الماضي

التقرير الصحفي يوزع على مئة وعشرين نائبا وعينا كل يوم.

اموال لا يعرف مصيرها في مستشفى البشير

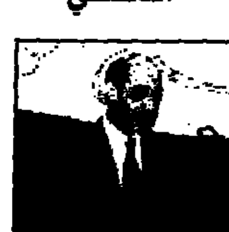
يجري التحقيق في مستشفى البشير حول مصير اموال يقبضها العاملون في قسم الطوارئ، لدى دخول اي مريض الى القسم دون ان يعطوه اي ايصال رسمي-ويقال ان (الطاسة ضائعة) في هذا الموضوع، خاصة حين تكون الحالة الطارئة حادثة سيارة. لان اهل المصاب لا يحاسبون على المبالغ الصغيرة التي تدفع للاشعة وغير ذلك.

غمزة

السلطات ثلاث في الديمقراطية، وفي الاردن كذلك بنص الدستور وحسب ترتيبها في الدستور الاردني هي التشريعية والتنفيذية والقضائية، وتناط السلطة التشريعية بمجلس الامة والملك والتنفيذية بالملك ويتولاها بواسطة وزرائه والقضائية تتولاها المحاكم وتصدر جميع احكامها باسم الملك.

الغريب ان وسائل الاعلام تغير احيانا في ترتيب رؤساء هذه السلطات الثلاث في البروتوكول، وفي الاذاعة والتلفزيون يورد اسم رئيس مجلس الاعيان فرئيس مجلس النواب واسماء رجال الدولة من مناصب اخرى فيما يتم ذكر اسم رئيس المجلس القضائي (رئيس السلطة القضائية) بعد هؤلاء ورئيس المجلس القضائي هو رئيس محكمتي التمييز والعدل العليا في سنوات سابقة كان يورد اسم قاضي القضاة ورئيس المجلس القضائي في مقدمة المناصب بروتوكوليا.

حزب التجمع الوطني يعقد مؤتمره الوطني الثاني



جدد حزب التجمع الوطني الاردني ثقته بالسيد مجحم الخريشا امين عام الحزب وانتخبه لدورة ثانية.

وعقد الحزب مؤتمره العام الثاني في قصر اليادودة يوم الاربعاء الماضي.

وناقش المؤتمر الذي عقد برئاسة السيد الخريشا عددا من الاوراق المقدمة والتقرير السياسي: حضر حفل الافتتاح عدد من ممثلي الاحزاب والفعاليات الشعبية.

(لجنة مقاومة التطبيع) تفشل في عقد مؤتمره

لم تشهد قاعة الزهراء من مجمع النقابات يوم السبت ١٩ /١٩٩٥/٨ اجتماع اعضاء المؤتمر الفرعي للمهنيين للمؤتمر الشعبي الاردني. الخاص بمقاومة التطبيع.

اعضاء اللجنة التحضيرية هم المهندس ليث شبيلات والمحامي ملحم التل والدكتور يعقوب زيادين والدكتور سليمان ابو عبيلة والمهندس طارق التل والسيد سالم النحاس والمحامي عمر ابو الراغب.

المشكلة ان ثلاثة من هؤلاء يتنافسون على منصب رئيس المؤتمر ومنصب مساعد الرئيس والنتيجة انه لم يعقد المؤتمر .

تفاصيل

نحن والعراق

ولضح الان ان قلة قليلة من الكتاب والسياسيين الاردنيين ادركوا حقيقة المستجدات العراقية، ولن كثيرا من صحفنا عزفت الحانا قديمة باهتة، وذهبت مذاهب بعيدة في التأويل والتهويش والتوقعات البعيدة عن الحقائق والاحداث، وركن الكثيرون منا لمنطق الاحلام والعواطف التي لا تجدي في السياسة فتيلا في وقت تشتعل فيه حروب لصالح من حولنا.

نفهم الان ان الفرق كبير بين العاطفة والسياسة، بين الحلم وبين الواقع، وندرك ان الاحلام والهتافات التي لم تثمر في السابق لا يمكن ان تؤتي اكلها الان.

ونفهم ان الاردن لا يمكن ان يكون بعيدا عما يجري في العراق، وصحيح انه لا يرغب في التدخل في الشؤون الداخلية للعراق ولا لغيره من الاشقاء، ولكنه لا يحتمل ان يقوم في العراق مستقبلا نظام يقف من الاردن موقفا سلبيا، ليكون الاردن هو الخاسر الوحيد في حرب اشعلها الاخرون.

لقد كاد الاردن يكون الخاسر الاول عام ١٩٩٠ عندما كان مهددا بالاجتياح الاسرائيلي، لولا ما كان له من رصيد في المحافل الدولية، ولولا وقوفه وسط التوازنات الدولية والاقليمية، واجادته التعامل معها بدقة متناهية، والآن وبعد ان وصلت الاوضاع في العراق الى درجة من الخطورة تنبىء بتغييرات كبرى تؤثر على مصالح الاردن الاستراتيجية بصورة مباشرة وخطيرة فانه لن يقبل ان يكون الخاسر الاول، اذا جاء للعراق نظام جديد يعقد تحالفات مع كل الاطراف الغربية والعربية، لتبقى مصالح الاردن مرتهنة في يد غير ودية، ولذا فهو الآن يقف مرة اخرى وسط توازنات عربية وعراقية محلية دقيقة حفاظا على مصلحة شعب العراق، ومن اجل التكامل الاقتصادي الاردني العراقي الآن وفي المستقبل. ومن هذا المنطلق، وبعد ان خرجت قاطرة الاعلام الاردني- غير الرسمي- عن السكة الصحيحة، وبعد ان تكاثرت التأويلات في الاعلام الغربي، فقد جاء خطاب جلالة الحسين ليبسط امام الجميع الموقف الاردني الواضح، وليفهم الناس اين تقف مصالحنا، وليتوقف كتابنا وسياسيونا عند النقطة التي تلتقي فيها مصالحنا مع مبادئنا فلا تطغى واحدة على الاخرى، وفي تلك يتفاوت رجال السياسة وتظهر قدراتهم الحقيقية على ادارة الازمات وقيادة الشعوب.

حق القارئ

(كافة الردود توجه باسم رئيس التحرير المسؤول)

• طالعتنا صحيفتكم «الاردن» بعددها الاول بتحقيق صحفي حول ما يحدث بحزب الوطن، وقد تمت الاشارة الى اجراء مقابلة مع مجموعة من المستقيلين من الحزب بمن فيهم انا شخصيا.

وحيث انني غير مستقيل من الحزب ولم اكن طرفا في المقابلة المذكورة ارجو التنويه في عدد صحيفتكم المبارك الثاني الى انني لست مسؤولا عما ذكر فيها لكوني لست طرفا في المقابلة المذكورة

لحمدواف راجي الحجاحجة

• اطلعت على نسخة من هاتف عام ١٩٩٥ وشكرت في قرارة نفسي مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية على اصدارها هذا الدليل اخيرا بعد مخاض دام ثمانية اعوام جرى خلالها ولادة قسرية عام ١٩٩٤-١٩٩٥ نتجت عن وفاة المولود رحمه الله

وكما كل انسان يهتم اول ما يهتم بنفسه بحثت عن وجود اسمي ورقم هاتفي لمنزلي فوجدتهما بحمد الله دون اغلاط.

لذلك ولنني اقترح بداعي من المواطنة الخالصة، ان تقوم المؤسسة بحقق ما يلي في الطبعات التالية، والتي علمت انها ستتوالى سنويا ولمدة خمس سنوات اذا كانت زيادات ارقام الهواتف تزيد فيها عن ٥٪ سنويا.

١- ان ترتب الاسماء حسب الحروف الابجدية وتحت كل حرف، وهذا سهل عمله على الحاسوب المتقدم في هذه الايام.

٢- ان تقوم المؤسسة بتوزيع بطاقة او ورقة ترتب حسب خبرتها مع اول فاتورة هاتف تصدر عنها تطلب فيها من المشتركين بيان الاخطاء التي تعنيهم في دليل١٩٩٥، لتقوم بتصويبها في الطبعات القادمة.

٣- ان تستفيد من الغلاف الاخير بوضع اعلان عليه من اية جهة كانت مهتمة بالامر، واقدر سعره بخمسة الاف دينار تكسبها المؤسسة سنويا-فاروق سعد ابو جابر .

• انه لمن دواعي الاسف ان تقع في العدد الاول من صحيفتكم الاسبوعية، في خطا نشر نبا عني على الصفحة الثانية، عن احضاري جهاز هاتف من اسرائيل لمحاولة اقناع وزير الاتصالات الاردني بتسويقه.

انه لم يسبق لي شرف التعرف الى معالي السيد الصرايرة وزير الاتصالات، ولا هو يعرفني، فكيف ساقوم باقناعه.

وان عمليات التجارة والتسويق، ليست صنعتي، ولا مجال عملي وانتم تعلمون ذلك -غازي السعدي – والزميل السعدي معه كل الحق، ونحن ناسف لما حدث.

تنظيم نشر الاعلانات

بدات دائرة المطبوعات والنشر باعداد الترتيبات اللازمة لوضع مسودة نظام يسمى نظام الاعلان، يهدف الى تنظيم نشر الاعلانات في الصحف المحلية.

ومن المتوقع ان يتم تشكيل لجنة تضم مختصين من الصحف المحلية، ووزارة الاعلام ومكاتب الدعاية والاعلان، والجمعية الوطنية لحماية المستهلك بهدف وضع تصور شامل لهذا المشروع.

وستجري مناقشة موسعة للمشروع بعد وضعه، تمهيدا لصياغته بشكل نهائي ورفعه الى وزارة الاعلام، ثم ديوان التشريع في الرئاسة.

والجدير بالذكر ان قانون المطبوعات والنشر، ينص على وضع نظام الاعلان ويحدد الاسس الموضوعية لهذا الجانب الحيوي من حياة المواطنين ومواد الصحف المحلية.

احتجاج موظفي الوكالة على اوضاعهم

رفعت اللجنة التنفيذية للعاملين في الرئاسة العامةفي وكالة الغوث برقية احتجاجية الى المفوض العام للاونروا تشكو فيها من سياسة ملء الوظائف الشاغرة في الرئاسة العامة للوكالة، حيث تقبل ادارة الوكالة موظفين جددا لملء هذه الشواغر وتتجاهل الطلبات المقدمة من موظفيها مع انه وبحسب نظام الترفيعات للوكالة تكون الاولوية لملء اي شاغر في الوظائف الاعلى لموظفي الوكالة.

وضمن سلسلة الاجراءات الاحتجاجية على سياسة الوكالة تنوي اللجان الممثلة للعاملين في جميع قطاعات الوكالة القيام بعدة اجراءات تصعيدية تبدا باعتصام يوم الاحد ٩٥/٩/٣ لاعضائها امام رئاسة الوكالة ومن ثم تنظم في ٩٥/٩/١٥ اعتصاما لمدة نصف يوم لجميع العاملين في الوكالة، بهدف ارغام ادارتها على الاستجابة لمطالبهم والمتمثلة بتحسين الرواتب وتعديل اسس استثمار المدخرات واقالة رئيس صندوق توفير المدخرات، ووقف سياسة تقليص الخدمات التي تقدمها الوكالة.

الحكومة تغض النظر عن استيراد الغاز القطري

اكد تقرير اعدته وزارة الطاقة والثروة المعدنية انه ليس هناك جدوى اقتصادية من نقل الغاز الطبيعي من قطر الى الاردن عبر البواخر.

واشار التقرير، الى ان كلفة النقل، والتخزين ستكون مرتفعة اضافة الى ان عمليات التخزين بحاجة الى تجهيزات خاصة لها بكلفة عالية.

ويتوقع في ضوء هذا التقرير الذي قدم الى مجلس الوزراء، ان يعاد النظر في التوجه الحكومي الرامي الى الاستفادة من الغاز القطري، في مجال تشغيل محطة العقبة الحرارية، اضافة الى استخدامه في مجالات اخرى.

مزيد من التسهيلات للسياح الاسرائيليين

من المنتظر ان تقوم السفارة الاردنية في اسرائيل خلال الايام القليلة المقبلة بمنح تاشيرات الدخول الى الاردن للمواطنين الاسرائيليين مباشرة بحيث لا تكون هناك حاجة للمواطنين الاسرائيليين لاخذ التاشيرات من المكاتب السياحية كما ستسمح الحكومة الاردنية للسياح الاسرائيليين بالدخول الى الاردن بسياراتهم الخاصة.

ومن المتوقع ان يتم قبول عشرة طلاب من العرب في اسرائيل، في الجامعات الاردنية .

اقتراحات لتوحيد الاحزاب من وزير الداخلية

رفض وزير الداخلية سلامة حماد طلب الترخيص الذي تقدمت به احزاب التقدمي والعربي والاشتراكي جناح حزب الشعب الديمقراطي الاردني والذي اراد توحيد الاحزاب تحت اسم الحزب الديمقراطي الوحدوي، واخبر مسؤولي الحزب انه لا يجوز للاحزاب الثلاثة ان تندمج تحت اسم جديد، وقدم لهم اقتراحين :فاما ان يندمجوا جميعا في حزب من الاحزاب السابقة وبالاسم نفسه وبعد ذلك اذا ارادوا يمكنهم تغيير الاسم واما ان يتقدموا بطلب ترخيص جديد.

الاقتراحات قيد الدراسة من قبل الاحزاب، ومن المرجح ان تاخذ الاحزاب بالاقتراح الاول.

وقد علمت «الاردن» ان الحزب العربي الديمقراطي الاردني سيعقد مؤتمرا خصيصا لمناقشة هذا الامر.

ارتفاع سعر الارض في منطقة الخريم

منطقة الخريم في جنوب عمان، ما بين المطار وسواقة، مرشحة لان تكون موقعا لتجميع قطع سيارات امريكية.

والمنطقة من الواجهات العشائرية، وقد ارتفع سعر الدونم فيها من عشرة دنانير الى ١٥٠ دينارا خلال الشهر الماضي.

اعتراض

رفع سكان المنطقة المحيطة بحديقة الوفاق في تلاع العلي مذكرة الى الدكتور ممدوح العبادي امين عام حول نية الامانة تخصيص مساحة من الحديقة لبناء مقر للنادي الفيصلي.

وقال السكان ان انشاء مثل هذا المقر سيشكل ازعاجا لهم واقلاقا لراحتهم، خاصة وانها متنفس للاطفال والاهالي

الحرب تشتعل بين بيبسي كولا وكوكا كولا

المدعي العام يحقق ان كانت توجد مضاربات غير مشروعة بين الشركتين

الاردن- خاص

التسابق بين شركتي بيبسي كولا وكوكا كولا لكسب الجمهور هو تماما كلعبة تنس الطاولة، فاذا كسبت هذه الشركة زبونا يعني فقدان زبون من الشركة الثانية، ولهذا فالصراع التجاري بين الشركتين والتنافس بينهما قد يخرج عن قواعد اللعب العادل بما يشكل اخلالا بقاعدة العرض والطلب الاساسية في نظام السوق الحر.

ان حرب الاعلانات بين الشركتين في الولايات المتحدة، هو كحالة تماما في الاردن، يقع ضمن التنافس الحر لكن ما حدث مؤخرا هو حرب حقيقية تخل بمبدأ التنافس الحر ويكون الاقتصاد الوطني ككل عرضة للخسارة.

وهذا بالضبط ما يحقق فيه القضاء حاليا وان كانت هناك منافسة غير مشروعة بين الشركتين.

والقضية باختصار ان الاجهزة المختصة ضبطت حتى الآن ٩١ صندوقا من كوكا كولا تقوم شركة بيبسي كولا بجمعها من السوق، فعندما ياتي وكيل الشركة المنافسة «كوكا كولا» فعندما ياتي وكيل الشركة المنافسة «كوكا كولا» ليزود احدى البقالات بانتاج الشركة من الزجاجات المليئة يطلب استرداد الفارغة، اي انه يبيعها الشراب فقط، وعندما لا يجد الكمية الفارغة التي تعادل المليئة لا يعطيهم طلبهم مما يعني حلول وكلاء بيبسي كولا محلهم. اما الزجاجات الفارغة هذه فيتم تكسيرها، وبما انها لا تنتج في الاردن ويتم استيرادها بالعملة الصعبة من الخارج، فان هذا العمل قد يشكل مساسا بالاقتصاد الوطني.

ويحقق مدعي عام صويلح القاضي احمد القطاونة في هذه القضية حاليا، ولدى سؤاله عما حدث قال انه ما زال يحقق في القضية ويجمع الادلة وان كانت توجد في التنافس بين الشركتين مضاربات غير مشروعة، مشيرا الى ان قانون العقوبات رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠، المادة ٤٣٥ ينص على ما يلي: يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على مائة دينار كل من توصل بالغش لرفع او تخفيض البضائع او الاسهم التجارية او الخاصة المتداولة في البورصة ولا سيما:

١- باذاعة وقائع مختلفة او ادعاءات كاذبة، او

٢- بتقديم عروض البيع او الشراء قصد بلبلة الاسعار، او

٣- بالاقدام على اي عمل من شانه افساد قاعدة العرض والطلب في السوق.

ومعروف ان الشركتين تخصصان مبالغ طائلة في البلدان التي تتواجد فيها في «حرب الاعلانات» وباساليب مبتكرة، ليس منها فقط تخصيص سيارات فارهة للفائزين، وانما يتم فيها ايضا الاستفادة من كل ما توصل اليه علم النفس في طرق التاثير على المستهلكين.

وفي الولايات المتحدة وصل التنافس بين الشركتين الى حد رفع دعاوى امام المحاكم، حيث ان القوانين الامريكية تتشدد في اي خروج عن قواعد السوق الحر.

وفي الاردن تعتبر هذه اول قضية علنية بين الشركتين تصل الى القضاء.

تطوير عمل المجالس البلدية حتى تتقيد بتعليمات الوزارة

فصل سبعة موظفين من بلدية «الشجرة» اثار غضب السيد رشدان الرشدان امين عام وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة، فهذه بحضور الوزير، بان حل المجلس البلدي هناك، وفي كل بلدية تتجاهل اوامر الوزارة او قراراتها.

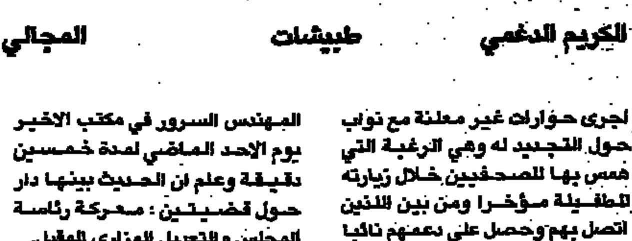
وقال الامين العام ان رئيس بلدية «الشجرة» لم يستجب للاوامر بعدم فصل الموظفين، لانه يرغب في تعيين اقارب ومعارف له بدلا منهم واستطرد قائلا : اصبحت البلديات مشايخ خاصة بالرؤساء الذين ينفذون سياساتهم الخاصة بهم لا سياسات الوزارة.

السيد نادر الظهيرات وزير الشؤون البلدية وافق على راي امينه العام، وقال انه سيتخذ الاجراءات المناسبة لتطوير عمل المجالس البلدية حتى تتقيد بسياسة الوزارة.

تنافس كبير على رئاسة مجلس النواب في الدورة المقبلة

السرور والمجالي اقوى المرشحين وجبهة العمل الاسلامي تفكر



السرور — عبد الكريم الدغمي — طبيشات — المجالي — عبدالله النسور

جدول الاعمال المزدحم للدورة الاستثنائية لمجلس الامة لم يحل دون ظهور نشاط مكثف يؤذن بمعركة حامية تؤذن بتنافس عدد كبير من الاقطاب البرلمانية على منصب رئيس مجلس النواب للسنة المقبلة التي تبدأ مع بداية الدورة العادية الثالثة، والتي يتوقع ان تبدأ في مطلع شهر كانون اول المقبل.

فمن الاسماء التي تتردد والتي قرر بعضها ترشيح نفسه لهذا المنصب الحساس السادة المهندس سعد هايل السرور الرئيس الحالي للمجلس، والمهندس عبد الهادي المجالي رئيس حزب العهد، والدكتور عبد الله النسور، والسيد عبد الكريم الدغمي، في حين يتوقع ان يرتفع عدد المرشحين، وسط معلومات عن ان الاتجاه الاسلامي يدرس فكرة الاستئثار بالمقعد، من خلال مرشح من اعضاء كتلة جبهة العمل الاسلامي، او من المقربين منه مثل الدكتور عبد الرزاق طبيشات. لاول وهلة، تبدو هذه الوليفة المتنافسة اشبه بلغز، وخاصة فيما يتعلق بالعملاقين المقربين من الحكومة، وهما المهندسان السرور والمجالي.

فالمجالي- كما هو معروف- من اكثر المقربين من الحكومة، وكذلك السرور الامر الذي دعا المحللين الى التساؤل حول امكانية التنافس بينهما :

حجة المحللين ان ايا من المتنافسين- المجالي والسرور- لن يخوض معركة خاسرة، وكلاهما يعتمد على ثقل برلماني وحكومي.

فهل ستنقسم الحكومة على نفسها في دعم المرشحين؟ او هل يمكن ان يبرز وجه جديد يستاثر بهذا المقعد الحساس؟

من خلال استعراض بعض المجريات، يمكن التكهن ببعض ملامح المعركة الانتخابية المقبلة، ويمكن استطلاع ملامح الفارس الذي سيدير مجلس النواب للسنة المقبلة.

على سبيل المثال يمكن القول ان للمهندس السرور رصيدا كبيرا من النقاط العديدة التي تسجل لصالحه وتعطيه دعما يمكن ان يستمر معه في تحمل المسؤولية لسنة اخرى هي فرصة لوصف عهد المهندس السرور بانه لم يكن عهد «محرقة».

فالفترة التي كان السرور رئيسا لمجلس النواب فيها، شهدت اقرار معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية وكذلك اقرار قانون المقاطعة، وهي محطات تشريعية فاصلة في الحياة الاردنية، حظيت بالمزيد من النقاش واثارت المزيد من ردود الافعال، مثلما اثارت معارضة سياسية لا يستهان بها. فالمراقبون يعتقدون ان عدم التجديد للمهندس السرور سيمكن المعارضين من اطلاق تحليلات مضمونها ان الحكومة اتت بالمهندس السرور من اجل اقرار المعاهدة ورفع المقاطعة فقط، ومن شان هذه التحليلات ان تؤدي الى الاساءة للمهندس السرور اذا ما تحقق التغيير، ووصل الى رئاسة القبة نائب غيره. فما قدمه المهندس السرور خلال فترة رئاسته، انجازات يعتز بها وتعتبرها الحكومة انجازات مميزة لا يمكن ان تقابل الا بالدعم الذي يستحقه من ادار الجلسات بذكاء وحكمة وشجاعة.

وكان المهندس السرور قد اجرى حوارات غير معلنة مع نواب حول التجديد له وهي الرغبة التي همس بها للصحفيين خلال زيارته للطفيلة مؤخرا ومن بين الذين اتصل بهم وحصل على دعمهم نائبا اليسار بسام حدادين ود. مصطفى شنيكات.

وكان سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء قد اجتمع مع المهندس السرور في مكتب الاخير يوم الاحد الماضي لمدة خمسين دقيقة وعلم ان الحديث بينها دار حول قضيتين : معركة رئاسة المجلس والتعديل الوزاري المقبل.

من هنا يبرز السؤال حول طرح المهندس المجالي نفسه لرئاسة مجلس النواب، خاصة وانه يحفظ اللعبة السياسية جيدا، ويعرف مداخلها ومخارجها، واكثر من ذلك، فهو من ابرع اللاعبين السياسيين على الساحة.

ومن هنا ايضا تكثر التحليلات، وتتشعب لتاخذ ابعادا مختلفة من ابرزها ان المجالي يدرك هذه الحقيقة جيدا، وان ترشيح نفسه ما هو الا اثبات لوجود حزبه الذي اصبح يضم في صفوفه نوابا يصل عددهم عدد النواب الاسلاميين. اضافة الى محاولة تحقيق بعض المكاسب لحزبه.

التحليلات- على سبيل المثال- لا تستبعد ان يكون المهندس المجالي يهدف من وراء هذا الترشيح استعجال عملية التعديل الوزاري، من اجل الحصول على موقع متقدم في الحكومة، اضافة الى الحصول على عدد من الحقائب يزيد عن العدد الحالي لحقائب حزب العهد والتي تبلغ خمس حقائب.

اما بالنسبة للسيدين النسور والدغمي، فوفق المعلومات، فان السيد الدغمي لم يقرر بعد ترشيح نفسه، وان اعلانه كان بمثابة الرغبة في الترشيح، اما الدكتور النسور فيبدو انه ما يزال يدرس المسالة الامر الذي يدفعنا الى تاجيل البحث في الفرص الى حين اتخاذ قرار منها.

من ناحية اخرى فان نواب بني حسن في مجلس النواب اجتمعوا يوم الاحد الماضي في احدى استراحات النواب كنواب عشيرة، وذلك للتداول في موضوع ترشيح واحد من ابناء العشيرة لرئاسة المجلس ومن المعروف ان نواب بني حسن يشكلون الوان الطيف السياسي الاردني كاملا فمنهم من هو مع العهد (مفلح الرحيمي) ومن هو مع حزب جبهة العمل الاسلامي (دبسام العموش وسليمان السعد) ومن هم مستقلون (د. محمد ابو عليم و عبد الكريم الدغمي).

وبالنسبة الى الاتجاه الاسلامي- كتلة نواب الحركة الاسلامية- فان الموضوع ما يزال تحت البحث لكن البديل الاخر، اي في حال عدم ترشيح مرشح للكتلة، فان الخيارات تبدو اقرب الى دعم المهندس السرور، ضد المجالي اذا ما رفض طبيشات ترشيح نفسه للرئاسة خاصة وان الاتجاه الاسلامي يشعريان حزب العهد هو الحزب المقرب من الحكومة، والذي تناط به مهمة الوقوف في وجه الاسلاميين.

بعد تغيير شهادة المنشأ في قبرص

الصادرات الاسرائيلية تملأ اسواق الخليج

زار رجال اعمال خليجيون اسرائيل سرا للتفاوض على عقد صفقات تجارية مع (نظرائهم) الاسرائيليين تمهيدا للتخلي عن طريقة اعادة تصدير الصادرات الاسرائيلية عن طريق قبرص، بعد تغيير شهادة المنشا وتغليفها بشكل لا يشير الى انها صناعة اسرائيلية.

ويقدر خبراء اقتصاديون ان قيمة تجارة اسرائيل عن طريق قبرص تبلغ اكثر من ٢٠٠ مليون دولار سنويا، وتتراوح هذه الصادرات من تصدير الزهور، حتى المواد الكيماوية ومساحيق الغسيل.

وحسب الاحصاءات القبرصية فان وارداتها من اسرائيل بلغت العام الماضي حوالي ٤٠ مليون دولار، لكن هذا الرقم لا يتضمن الواردات التي تدخل بشكل ترانزيت ويعاد تصديرها من المناطق الحرة.

وتغض قبرص الطرف عن مثل هذه التصرفات، وتنفي رسميا وجود هذه الظاهرة.

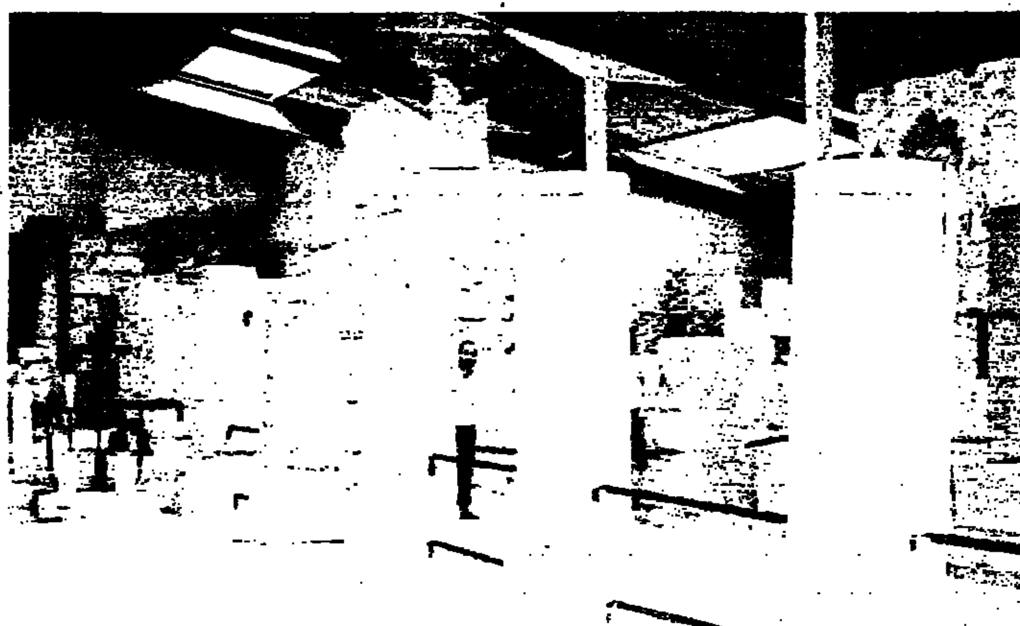
وزار اسرائيل مؤخرا عدد من تجار الخيول لشرائها من هناك وتصديرها الى دول الخليج عبر بلد ثالث.

واخبر احد القادمين من قبرص «الاردن» انه خلال زيارته لقبرص مؤخرا اطلع كيف يتم تهريب البضائع الاسرائيلية الى دول الخليج العربي.

وقال ان تاجرا لبنانيا يدعى «الرشيدي» وهارب من لبنان يقوم باكثر الصفقات.

وكان الرشيدي قد هرب من لبنان بعد حذر دمه من حزب الله عندما اكتشف انه قام باستيراد بضائع اسرائيلية عبر جيب لبنان الجنوبي.

من الذي يملك الاماكن الاثرية في بلادنا؟



منظر الكنيسة من الخارج



منظر الكنيسة من الداخل

السواح يعانون كثيرا في زيارة جبل نبو والرهبان يستريحون بعد الساعة الخامسة

الاردن- خاص

جبل نبو او الصياغة كما يعرف لاهالي محافظة مادبا من المناطق السياحية الهامة التي يرتادها يوميا مئات السياح الاجانب الذين تتركز زيارتهم لمحافظة مادبا عن زيارة كنيسة الروم الارثوذكس حيث خارطة الفسيفساء ولمنطقة جبل نبو حيث مقام النبي موسى الذي لا يبعد عن مدينة مادبا سوى ٧ كيلو مترات فقط.

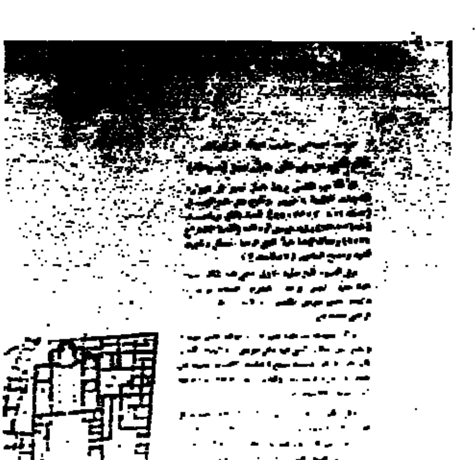
والجبل له قصص عديدة مرتبطة باحداث كبيرة وقعت بالجوار منه وتشير آثار هذه المنطقة الى المكان الذي دفن فيه موسى وكان عبارة عن كنيسة صغيرة مثلثة الاقسام بنيت من حجارة كبيرة منقوشة وقد زارتها الحاجة الرومانية اثيريا عام ٣٩٠ ميلادية، وفي القرن الخامس للميلاد شيدت في هذا المكان كنيسة كبيرة ذات ثلاثة صحون (بلحات) ثم اضيف اليها فيما بعد مصلى للعذراء وللعماد، تزين ارضيتها مجموعة كبيرة من القطع الفسيفسائية الجميلة والنادرة.

ومما يثير انتباه واستغراب السائح هذا المكان الجميل والذي يبرز جماله في ساعات الغروب عندما ترى انوار الضفة الغربية وهي تتلألأ امامك بالاضافة الى منظر الجبال العالية التي تشكل بمجموعها وتناغم اشكالها والبحر الميت من حولها، منظرا جماليا قل ان تشاهد مثله في اية بقعة من العالم مما يثير استغراب الكثيرين من الزوار الذين لا يجدون شخصا مشرفا يتكلم الانجليزية ليرشدهم حيث يريدون ولا يوجد هناك سوى شباب من المنطقة لا يتكلمون الا اللغة العربية، ولا يعرفون شيئا عن تاريخ المكان الذي يعيشون فيه سوى هم عام يشتركون فيه وهو بيع الكتب والصور السياحية باسعار باهظة جدا حتى ترى ان هناك كتبا تباع (بمائة دينار مثلا) وكان السياحة في بلادنا ليست الا وسيلة لكسب الاموال بسرعة .

ولعل الشيء الملفت للانتباه كذلك في هذا المكان انه يغلق ابوابه الساعة الخامسة مساء، ولا يسمح بعد هذه الساعة بدخول اي زائر مهما كانت صفته، وعندما تقوم بسؤال احد المسؤولين هناك وهم من الرهبان الفرنسيسكان (الذين يقال انهم يملكون هذا المكان منذ سبعين عاما) ياتيك جوابهم انه يريدون الراحة في الساعات الاخيرة من النهار وهم غير مستعدين بعد هذه الساعة لاستقبال اي زائر، علما بان وزارة السياحة والاثار تعرف هذه التعليمات، ولا تستطيع تحريك اي ساكن تجاهها.

فهل يصح ان تكون الاماكن السياحية والاثرية ملكا لجهات اخرى تتحكم بها؟

انه سؤال كبير فمن يملك الاجابة عنه؟



شهادة مثبتة على احد جدران الكنيسة تبين قصة هذا المكان ورعاية الفرنسيسكان له

في مؤتمر شارك به الاردن

الف امرأة من ٨٠ دولة "لدمقرطة" الامم

الوفد الاردني

شارك الاردن في مؤتمر المراة العالمي الذي عقد في سيؤول بكوريا الجنوبية الشهر الماضي، والذي نظمه الاتحاد العالمي لجمعيات الشابات المسيحية احتفالا بعيده المئوي وحضرته الف امراة من ثمانين دولة.

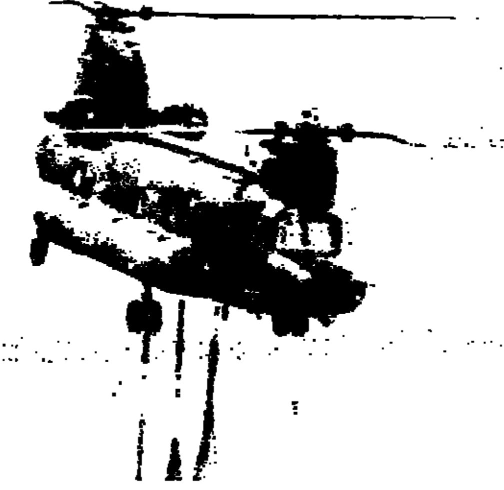
وتبنى المؤتمر اجندة اوصت باحداث تغييرات في الاقتصاد العالمي وهيكلية صناعة القرارات الدولية وخاصة اعادة تنظيم الامم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وتبنى مجلس الاتحاد هذه الاجندة كدليل له في اعماله المستقبلية، وتدعو الاجندة الى احداث تغييرات اساسية في اساليب كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي غير الديمقراطية، واعادة تنظيم الامم المتحدة بما يعكس العدالة وينهي السيطرة التي تمارسها بضع دول عليها.

- وانتخب المؤتمر الذي استمر عشرة ايام السيدة انيتا اندرسون من السويد رئيسة جديدة لاتحاد جمعيات الشابات المسيحية العالمي.

ومثل الاتحاد العام لجمعيات الشابات المسيحية في الاردن السيدات ليلى نجار رئيسة الاتحاد، وليلى دياب السكرتيرة العامة وماريل ابو جابر وفرجينيا بجالي.

سقوط احدى المروحيات الامريكية خلال المناورات المشتركة في العقبة




ترسو في ميناء العقبة ٤ قطع بحرية تابعة للاسطول الامريكي منذ ايام تقل على متنها ٣٠٠٠ جندي من البحرية الامريكية وعددا من طائرات الهليكوبتر ومئات من الدبابات والمجنزرات وناقلات الجنود وذلك للمشاركة في مناورة عسكرية تجري في صحراء الاردن الشرقية.

وتقوم الطائرات المروحية والزوارق البحرية بمناورات مستمرة لحماية هذه القطع في المياه الاقليمية، وقد سقطت احدى الطائرات المروحية قبل يومين على شاطيء العقبة ولم تحصل اضرار في الارواح، وتم اصلاحها ليلا واعادتها الى ظهر السفن الحربية صباحا.

كما يقوم عدد من مراكز الخدمات في العقبة من فنادق ومطاعم وشركات ملاحية وسياحية بتقديم الخدمات لهذه القوات التي من المتوقع ان يزيد عددها ٢٠٠٠ جندي .

وتستمر المناورات المشتركة البرية والجوية لمدة ٣ اسابيع اخرى لاختيار طبيعة الصحراء والطقس في مثل هذه المناطق.

وتقف في مياه الخليج العربي والابيض المتوسط حاملتا طائرات الامريكيتين تراقبان التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط.

كلمة حق

حمزة منصور

اي خروج؟

بداية اود ان اسجل انني لست مع استثناءات القبول في الجامعات، باعتبار ذلك يتنافى مع مبدأ العدالة ويشكل خروجا على الدستور الذي قال: «المواطنون امام القانون سواء، لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات»، ولما تخلفه هذه الاستثناءات من مشاعر المرارة والاستياء، والشعور بالظلم، وما يترتب على هذه المشاعر من علل في النفس والمجتمع.

فاذا توجهت الارادة الى تحسين اوضاع المواطنين في البيئات الاقل حظا، وهذا حق لها فان ذلك مشكور، وقد مارس بعض المواطنين هذا الاسلوب بنجاعة تجعلني على يقين من ان اصحاب القرار قادرون على ذلك فقد تمكن بعض المخلصين من العاملين في قطاع التعليم الخاص من منافسة مؤسسات تعليمية عريقة تقف وراءها مؤسسات وجمعيات وثروات وشخصيات، بل والتفوق عليها حين ادخلوا اصلاحات حقيقية على مدخلات العملية التعليمية ومع عدم قناعتي بهذه الاستثناءات كما اسلفت، الا انني اود ان اتوقف عند ممارسة مؤسفة تستهدف الحيلولة دون استفادة شريحة من الطلبة المستفيدين من هذا الاستثناء في القبول يشترط عليهم ان يحصلوا على شهادة حسن سلوك من المخابرات. ويشكل هذا الشرط مدخلا لاستغلال حاجة الطلبة واولياء امورهم ومحاولة لابتزازهم، فحين يظن ان الطالب او الطالبة من بيت معروف بتوجهه الاسلامي، يتم استدعاء ولي الامر، ويطلب اليه ان يدلي بمعلومات واعترافات حول مدى علاقته بجبهة العمل الاسلامي او الاخوان المسلمين، ومدى استعداده للتعاون مع هذا الجهاز من خلال موقعه في الحزب او الجماعة، ان هذه الممارسة ظالمة وخطيرة وتدعو الى وقفة جادة ومسؤولية.

وانا اتساءل :لماذا شهادة حسن السلوك الصادرة عن دائرة المخابرات، وما مفهوم حسن السلوك؟ وهل هو حسن الخلق والمعاملة، ام هو يتعلق بالتوجهات الفكرية والسياسية للشخص المعني او احد اقاربه؟

ان هؤلاء الطلبة في حدود الثامنة عشرة من اعمارهم، وتخرجوا للتو من مدارسهم، ويحملون شهادات حسن سلوك منها، فلماذا الاصرار على شهادة حسن السلوك من جهة امنية؟ واذا كانت شهادة حسن السلوك الصادرة عن الجهات الامنية ضرورية، فلماذا لا تكون عن طريق التحقيقات الجنائية، وهي الجهة التي تعتمد لاغراض الترشيح لمجلس النواب او للمجالس البلدية والقروية او بعض انواع الرخص؟ ولماذا السؤال عن الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي وهما تعملان تحت الشمس، وهل الانتساب اليهما او الى احداهما يحرم صاحبه من شهادة حسن السلوك. وقد اثبت الواقع وعلى مدى سنوات طويلة مدى حرصهما على الوطن هوية وثقافة وامنا؟ ومن صاحب القرار في هذا الاجراء؟ هل هو قرار موقعي يمارسه مسؤول امني في هذه المحافظة او تلك؟ ام قرار مركزي صادر عن الدائرة العامة؟ ام هو قرار سياسي؟ وفي كل الحالات فان القرار ظالم وخطير ينبغي وضع حد له، فن كان قرارا موقعيا فينبغي مساءلة المسؤول، وان كان قرارا صادرا عن قمة هرم المسؤولية الامنية فينبغي معرفة مدى انسجام هذا القرار مع القرار السياسي. فإن كان خلافا له وخروجا عليه فقد وجب تصويب الوقع، وان كان منسجما معه مترجما له فان السؤال التالي يطرح نفسه:ما المطلوب من الحركة الاسلامية اخوانا وجبهة وانصارا وذرية؟ هل المطلوب منهم الخروج من الحياة السياسية ام الخروج من الوطن؟ ان استمرار تحمل الاذى امر في غاية الصعوبة، وقديما قال شاعر العربية ابو الطيب المتنبي:

واحتمال الاذى ورؤية جانيه
غذاء تضوى به الاجسام

من تحت القبة

* تعرض البرلمان لازمة في مياه الشرب، كان سببها اختفاء ٢٠٠ كرتونة من زجاجات مياه الشرب مخصصة لاستهلاك النواب خلال الجلسات.
* درءا للشبهات، سيقوم احد موظفي المجلس ببيع سيارته (مرسيدس SEL ٣٥٠) بسبب الهمس الذي يدور حوله، بعد ان قامت «الاردن» بكشف الطابق المستور.
* احد موظفي الصيانة في مجلس النواب يقوم بزيارة البلاد زيارات خاطفة، بسبب الرحلات العديدة التي تقدمها له مجانا الشركات صاحبة العطاءات.
* علاقات ذات طبيعة عاطفية، تربط احد المدراء في المجلس باحدى الموظفات. هذه العلاقات تكون اكثر وضوحا في جلسات ايام الاحاد المسائية.
* «صغار الموظفين في البرلمان، ممنوعون من ايقاف سياراتهم داخل المظلة» صدر هذا التعميم ثم الغي قبل توزيعه، حتى لا تخدش الديمقراطية تحت قبة الديمقراطية.
* تتعطل باستمرار الاجهزة الالكترونية في قاعة الصور، من الميكروفونات الى السماعات. طريقة جيدة لمنع التسجيلات غير المعلنة.

لقطات برلمانية

جميد مسلح

في كلمته امام مجلس النواب اثناء مناقشة السياسة التموينية والاسعار، تساءل النائب فواز الزعبي عن الحرص والرقابة لدى الاجهزة المعنية في وزارة التموين لمراقبة صلاحية المواد الغذائية، وذلك لانهم اكتشفوا ان الجميد المقبل من احدى الدول العربية المجاورة يصل الى الاردن مخلوطا بالاسمنت الابيض.

وخاطب الزعبي مجلس النواب قائلا: لقد سبقنا العالم في تعاطي «الجميد المسلح»!

عدم اقتناع

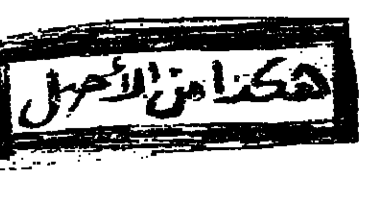
استغرب النائب خليل حدادين خلو تقرير لجنة التموين والاسعار من توصية لمجلس النواب للموافقة على قراراتها وتوصياتها، وقال : اعتقد ان اللجنة التي صاغت تلك التوصيات غير مقتنعة بتوصياتها.

ادب الاصغاء

* غضب النائب احمد القضاة من زملائه النواب لانهم لم يصغوا الى كلمته اثناء مناقشة السياسة التموينية، وكانوا يتحدثون فيما بينهم، وخاطبهم قائلا: اتمنى من الزملاء الاعزاء عدم المقاطعة .لان من اداب الاسلام الاصغاء.

مناورات

اعد النائب بسام العموش مذكرة لطلب مناقشة حول المناورات الامريكية الاردنية، وقد وقع المذكرة عدد كبير من النواب، لذلك فمن المتوقع ان تشهد قاعة الصور في مجلس النواب قريبا لقاء بين الحكومة والنواب لمناقشة هذا الامر.



هكذا من الأصل

نافـذة على الوطن

د.سليمان مقلح عربيات

من يملك الثروة؟!

الوطن للجميع، والمواطنون سواسية امام القانون وبموجب الدستور. وعندما نختلف او نتخاصم . نتحاور او نلجأ الى الحوار، ونحتكم الى الدستور، الذي يشكل حصانة لحقوق المواطن ومرجعية لا تخضع للطعن او المزايدة او سوء الفهم.

ان بناء هذا الوطن وقيام الدولة الاردنية. قاما على مبادىء ثابتة تحقق العدالة والاستقرار والتكافل الاجتماعي.

وقد حدثت تطورات هائلة على جميع الصعد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، اخذت مساراتها المستقبلية دون اخلال بالنسق العام او اندفاع او تهور، محققة بذلك الانسجام والتناغم بين التكوينات الطبقية للمجتمع الاردني ولم تخرج عن العقد الاجتماعي.

كانت التنمية الاقتصادية والاجتماعية من الاهداف الرئيسية لخطط التنمية الاردنية خلال عقود متلاحقة. وكانت العدالة والتقدم ورفاه الانسان الاردني من الاهداف النهائية لاية خطة تنمية. وقد تطورت منهجية وضع الخطط ونماذج التنمية الى درجة متقدمة من حيث الاحاطة بانواع التخطيط وصياغة الخطط.

ولم يكن التقدم في اداء قطاع على حساب قطاع اخر، كما ان التنمية لم تكن لحساب ومصلحة طبقة على حساب ولمصلحة طبقة اخرى. كانت الشرائح الاجتماعية متجانسة الى حد ما ولا يوجد تفاوت بائن في الدخول. كانت الفجوة بين من يملكون ومن لا يملكون ضيقة. ولم يكن التكوين الطبقي والعلاقات الاجتماعية قد تشكلت كما هي عليه الحال في هذه المرحلة. كانت الشريحة الاجتماعية السائدة هي «طبقة العامة» والمكونة من الفلاحين والجنود والعمال وصغار التجار والحرفيين والموظفين.

قد يكون مفهوم الطبقات، خارج استعمالات القاموس الاقتصادي والسياسي حاليا، ولكن الواقع لا يعفينا من تجاهل هذه الحقيقة، ان الطفرة النفطية السابقة والعلاقات غير المتوازنة بين متغيرات الداخل والخارج وطبيعة الاقتصاد الحر في الانظمة الرأسمالية، وتطور علاقات الانتاج وقوى الانتاج عبر هذه المرحلة الطويلة، ادت الى انتقال وسائل الانتاج بين المالكين. وتطورت اساليب الاستثمار وظهرت انشطة غير انتاجية مثل المضاربة والسمسرة وشراء الاراضي الزراعية واقامة العقارات والصناعات الخفيفة والتي لا تشكل القيمة المضافة جزءا كبيرا منها، لقد تشكلت طبقات جديدة حققت ارباحا طائلة بطرق غير مشروعة، انه تحول جذري عن الاهداف التي طرحت في البدايات. وغابت عن الساحة الطبقة المتوسطة، وجرى «اختزالها» بل قمعها معنويا، وتزايدت معاناة النخبة من المثقفين والمتعلمين، وهي تراقب هذا التحول المذهل وتراكم الثروة في حسابات افراد لا يرفدون هذا المجتمع بقيمة، ان ما نخشاه هو قيام التحالفات بين اصحاب السلطة واصحاب راس المال، وان يكون المتنفذون واجهات لخدمة اهداف الطبقات الجديدة واصحاب الاستثمارات الطفيلية، والا ما معنى ان يتحول السياسي وصاحب النفوذ السابق الى تاجر ثري او صاحب شركة كبرى. انه امر يتجاوز هدفه النبيل، وهو العيش عيشة كريمة له ولعياله.

ان الخارطة الماثلة امامنا للقوى الاجتماعية والتكوينات الطبقية مثيرة للتساؤل والدهشة. ان من اخطر الامور التي ستواجهنا في المستقبل هي ارتباط المصالح والعلاقة الجدلية بين اصحاب السلطة واصحاب الثروة وكما تقول الدكتورة «سامية سعيد» في كتابها «من يملك مصر؟!» «ان الثروة تؤدي الى السلطة وان السلطة تؤدي الى الثروة وان السياسة تؤدي الى الاقتصاد، فاذا بكبار رجال الدولة يسعون لتكوين الثروات مستغلين السلطة والنفوذ ومدعمين ذلك بعلاقات من القرابة والنسب. وكانت النتيجة ان الوزراء ورؤساء الوزراء ووكلاء الوزراء والمحافظين وغيرهم من اولئك الذين تقلدوا مناصب هامة في الحكومات، تجدهم يتحولون الى رجال اعمال».

ان مصر نموذج لاستشراف اي مستقبل ينتظر اي بلد اذا ما وصل الحال الى ما وصلت اليه مصر في مرحلة من مراحل تاريخها العريق، مما اضطرها الى اتخاذ اجراءات شديدة وصارمة لوقف الانهيار والنزيف ومواجهة الفساد والبطالة والفقر وتحقيق التضامن الاجتماعي ووقف الارهاب والعنف. ان نمونا الاقتصادي وامننا الوطني واستقرارنا، ضمانتنا للمستقبل ولكن علينا ان نراقب الفئات الطفيلية الجديدة التي اخذت موقعها داخل المجتمع الاردني وتأثرت على منظومة القيم وهزت جذوره.

وان تراكم الثروة في ايدي الطبقة الجديدة، سيؤدي الى سقوط العقد الاجتماعي بين الطبقات الاجتماعية واللحمة الوطنية للمجتمع، وانه ليس بشرف او من الاعتزاز ان نفاخر باننا نهدر ثروتنا المالية في ابواب الترف والتظاهر وان الحد من الاستهلاك الترفي، لا يعني الحد من حرية الانسان، لان من حقنا ان نطالب هؤلاء بوقف هذا النزيف وهذه الكبرياء الزائفة. ان الوطن وموارده والمحافظة عليها من مسؤولية

كـان هدفـها الاعتـداء على باصـات السـياح

محاكمـة المتهمين في قضية الدبلوماسي الفرنسي تبدأ في الثالث من ايلول

● يقظـة رجـال الامـن كـانت وراء افشـال الخطـط الرئيسـة

قدم مدعي عام محكمة امن الدولة الرائد القاضي محمود عبيدات لائحة اتهام بحق (س.ع.ج،٢٢ سنة) و (ا.ع.ق، ٢٢سنة) المتهمين بالاعتداء على حياة الدبلوماسي الفرنسي جيل هين في الرابع والعشرين من شهر شباط الماضي.

وتتضمن لائحة الاتهام بحق المتهمين ثلاث تهم وهي : حيازة مواد مفرقعة دون ترخيص قانوني بقصد استعمالها على وجه غير مشروع خلافا لاحكام المادة ٢/١٢ من قانون المفرقعات رقم ١٣ لسنة ١٩٦٣، وتصنيع مواد مفرقعة دون ترخيص قانوني خلافا لاحكام المادتين ٣و ١/١٢ من قانون المفرقعات رقم ١٣ لسنة ١٩٦٣، اضافة الى الاشتراك في مؤامرة بقصد القيام باعمال ارهابية خلافا لاحكام المواد ١٤٧و ١٤٨و٧٦ من قانون العقوبات رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠.

وطلب مدعي عام محكمة امن الدولة في لائحة الاتهام من المحكمة تجريم المتهمين بالتهم المسندة اليهما والحكم عليهما سندا لاحكام القانون، كما طلب مصادرة المواد المضبوطة.

كما تضمنت لائحة الاتهام تفاصيل القضية التي تقول ان المتهم الاول (س) بدأ التفكير بالقيام باعمال ارهابية ضد السياح منذ عام ١٩٩٤ وبدأ في اجراء تجارب على مواد مفرقعة قام بتصنيعها بنفسه الى ان تمكن بعد عدة تجارب من صنع ثلاث قنابل شعبية مستخدما في تصنيعها مجموعة من اكواع المواسير بحجم (٢انش) بالاضافة الى محتويات مجموعة من عتاد بندقية الصيد (الخرطوش) وبعض الاسلاك الكهربائية والنحاسية وبطاريات بقوة (٩فولت).

واشارت اللائحة الى ان المتهم تيقن في دقة تصنيع هذه القنابل بعد اجرائه تجربة حية على قنبلة صنعها وقام بتفجيرها. وبعد نجاحه في تصنيعه للمواد المفرقة قام باخفائها داخل منزله ثم بدأ يبحث لتحقيق غايته المرجوة من تصنيع المواد المفرقعة (القنابل الشعبية) وهي ارهاب السياح والتلهم عن اشخاص يشاركونه في تنفيذ عملية الاعتداء على السياح.

وقالت اللائحة انه وبالفعل من خلال تردد المتهم الاول (س) على مكان عمل المتهم الثاني (ا) نشأت بينهما علاقة صداقة حيث اخذ المتهم الاول يوطد علاقته مع المتهم الثاني من خلال زياراته الدورية لهذا الاخير، وكانا يتحدثان عن الجهاد والقيام بعمليات استشهادية ضد السياح الاجانب وخاصة اليهود.

وتشير اللائحة الى انه في احد اللقاءات التي تمت بين المتهمين في شهر شباط الماضي حيث عرض المتهم الاول (س) على الثاني القيام بعملية ضد السياح الاجانب الذين يحضرون الى منطقة وادي الموجب بعد ان ابلغه بانه صنع ثلاث قنابل شعبية لهذه الغاية ووافق المتهم الثاني وحددوا يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر شباط الماضي موعدا لتنفيذ العملية وتابع مدعي عام محكمة امن الدولة قائلا انه وبالفعل وتنفيذا لما عقد العزم عليه، فقد قام المتهم بتجهيز القنابل الشعبية الثلاث ووضعها في حقيبة واحضر كذلك ثلاث زجاجات فارغة وشريطا لاصقا اضافة الى مسدس عيار (٧ملم)، وتوجها صباح ذلك اليوم الى احدى محطات الوقود لتعبئة الزجاجات بمادة البنزين، ثم الى منطقة الموجب بعد ان اجتمعا في اليوم السابق في مسجد العمري بمدينة الكرك، ورسما خطة الاعتداء ووزعا الادوار فيما بينهما.

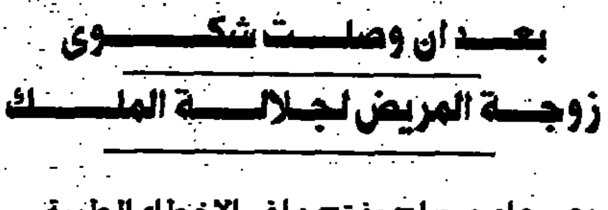
وتقول لائحة الاتهام ان المتهمين فور وصولهما الى منطقة الموجب وزعا الادوار لتنفيذ عملية الاعتداء على باصات السياح المتفق عليها حيث يقوم المتهم الاول (س) بحمل الحقيبة اليدوية التي تحتوي على القنابل الشعبية وقنابل (المولوتوف) ثم يركب احد باصات السياح الاجانب المتواجدة في المنطقة، في حين يقوم المتهم الثاني (ا)بحمل المسدس من اجل تهديد سائق الباص بواسطته ليتمكن من توجيهه للسير باتجاه وادي الموجب.

وبعد ذلك وتحت تهديد السلاح، يقوم المتهم الثاني بقيادة الباص نحو منطقة وعرة، ويقوم المتهم الاول بتجميع السياح الموجودين في الباص حوله، وباشعال قنبلة المولوتوف داخل الباص وتفجير القنابل الشعبية.

وقالت اللائحة الا انه اثناء معاينة المتهم الاول والمتهم الثاني لاحد الباصات التي تقل السياح الاجانب ونتيجة لكثرة تحركاتهما باتجاه باصات السياح ادى ذلك الى لفت انتباه احد رجال الامن في دورية للشرطة واتجه نحوهما للاستفسار منهما عن سبب وجودهما في المكان فابلغاه بانهما (راعيان للغنم) وبعدها سالهما رجل الشرطة عن الحقيبة التي بحوزتهما، وعلى اثرها لاذ المتهمان بالفرار في اتجاه استراحة الموجب ووجدا سيارة تحمل لوحة دبلوماسية عائدة للسكرتير الثاني في السفارة الفرنسية بعمان جيل هين التي كان برفقة زوجته «فلورنس» حيث قام المتهمان وتحت تأثير التهديد بالمسدس بارغام الشخصين (جيل فلورنس) بالصعود الى السيارة الخاصة بهما وبقصد اخذهما الى منطقة نائية وتفجير القنابل الشعبية التي بحوزة المتهمين الا انه وقبل ارغام الشخصين على الدخول الى السيارة حدث عراك بين الدبلوماسي الفرنسي والمتهمين (س وا) واثناء ذلك لفت نظر رجال الامن المتواجدين كدورية في منطقة استراحة الموجب العراك بين الاجنبي والمتهمين، حيث توجهوا نحوهم واطلق رجال الامن عدة عيارات نارية باتجاه المتهمين للسيطرة على الموقف والقاء القبض عليهما واثناء ذلك اصيب الدبلوماسي الفرنسي بعيار ناري وتابع رجال الامن المتهمين اللذين فرا لمسافة قريبة وخلال محاولة رجال الامن القبض عليهما قام المتهم الاول (س) باشعال قنبلة (المولوتوف)وقذفها باتجاه رجال الامن والاجنبيين غير انه تمت السيطرة على المتهمين ونقل الدبلوماسي الفرنسي الى مستشفى مادبا ثم بواسطة مروحية الى مدينة الحسين الطبية وقدم له العلاج اللازم واجريت بعدها عملية جراحية لاخراج العيار الناري حيث تكللت العملية بالنجاح.

واشارت اللائحة الى ان الفحص الفني للقنابل الشعبية من قبل خبير المتفجرات بين ان هذه القنابل تشكل شحنة متفجرات كاملة قابلة للانفجار وضمن المواد التي توفرت فيها تشكل خطرا جسيما على الافراد.

وعلمت «الاردن» ان المتهمين سيمثلان امام محكمة امن الدولة برئاسة العقيد القاضي حافظ امين وعضوية كل من الرائد القاضي طايل الرقاد والرائد القاضي فواز الصقور في الثالث من شهر ايلول القادم كما علمت ان عدد الشهود في هذه القضية يبلغ (١٠) اشخاص.



بعـد ان وصلـت شكـوى زوجـة المريض لجلالـة الملـك

مدعي عام صويلح يفتح ملف الاخطاء الطبية

توقيف طبيب اشعة تسبب في غيبوبة مريض منذ ٣ اشهر

اوقف مدعي عام صويلح القاضي احمد القطاونة طبيب اشعة يعمل في مستشفى الجامعة الاردنية لتسببه في خطأ طبي ادى الى غيبوبة مريض منذ ثلاثة اشهر.

وقام المدعي العام بالتحقيق في القضية داخل المستشفى نظرا لان معظم الشهود هم من فريق الانقاذ الفوري الذي يعرف اختصارا بـ (CPR)، ولعدم تعطيل اعمالهم.

د. العبداللات: دور النقابة يأتي بعد حكم القضاء

وتبين من المعلومات التي استقصتها «الاردن» ان المريض، وهو محام ادخل مستشفى الجامعة قبل ثلاثة اشهر، كانت تلزمه صورة اشعة لفحوصاته، فقام الطبيب الموقوف كما تدعي زوجة المريض بتصويره في غير المكان المطلوب تصويره، وادخل اداة القسطرة في شريان خطأ، وهو شريان خطير ويؤدي الى الدماغ، مما تسبب في اصابة الجزء الاوسط من الدماغ، وبالتالي الى الغيبوبة التي بدأت اثناء عملية التصوير و استمرت حتى الآن وهذه هي اقوال اهل المريض.

وبينت التحقيقات انه بعد هذا الخطأ لم يتم استدعاء فريق الانقاذ الفوري في الوقت المناسب ويقول احد اقرباء المريض من العاملين في المستشفى انه

في يوم التصوير ايضا اصيب المريض بجلطة في الساق نتيجة ادخال اداة القسطرة في الفخذ اليمنى وكان يجب ان تكون نقطة البدء ابعد عن المكان الذي دخل فيه بمسافة ١,٥سم. وفي اليوم نفسه اكتشف طبيب جراح الشرايين التخثر (الجلطة) في الساق اثناء زيارته للمريض، واجرى له عملية ناجحة واعيدت الحياة الى الساق.

وقدم اهل المريض شكوى لعميد كلية الطب في الجامعة الاردنية الا ان العميد شكل لجنة تحقق لم تستجوب الطبيب ولم تخرج باية توصيات، ولم ترد ادارة المستشفى على الشكوى المقدمة كما تم تقديم شكوى مماثلة الى وزارة الصحة، لكن دون التوصل الى نتيجة، مما اضطر زوجة المريض الى رفع شكوى لجلالة الملك الحسين، فاحيلت القضية الى وزير العدل الذي احالها الى النائب العام فمدعي عام المنطقة القاضي احمد القطاونة بمحكمة صويلح.

وقام المدعي العام القطاونة بالتحقيق في القضية، وطلب حضور ممثل نقابة الاطباء لدى استجواب الطبيب.

نائب النقيب

اكد الدكتور ادم العبداللات، نائب نقيب الاطباء انه حضر التحقيق الذي اجراه المدعي العام مع الطبيب المعني، وكذلك اثناء استماع المدعي العام لشهادات الشهود.

واضاف د. العبداللات في حديث لـ«الاردن» ان التوقيف يعود لقناعات المدعي العام لكن اللجنة العلمية الطبية واصحاب الخبرة هم الذين يقررون فيما اذا وجد خطأ طبي ارتكبه الطبيب ام لا، وفقا للاحكام الطبية وخبرات المختصين.

وقال نحن كنقابة لا ندافع عن الاطباء الذين يخطئون، اذا ثبت ذلك علميا عليهم، والاخطاء الطبية تحدث في مختلف دول العالم ولكن اصحاب الاختصاص هم الذين يقررون هل هناك خطأ ام لا.

واضاف قائلا: عندما ترفع قضية للقضاء فان النقابة توقف اجراءاتها، وبعد ان يبت القضاء فيها تأخذ دورنا، فهناك مجلس تأديبي يحاكم الطبيب على اخطائه على ضوء قرار المحكمة، وقد يوقف الطبيب عن العمل مؤقتا او بشكل دائم.

ثم اضاف «نحن كنقابة نأمل من القضاء الا يوقف الطبيب لمجرد اتهامه لان ذلك يؤثر على سمعة الطبيب وعلى المهنة».

وقال ان الطب عندنا متقدم، ولدينا اطباء اكفاء ويعتبر الطب في الاردن ثروة اقتصادية حقيقية، والدليل على ذلك كثرة المرضى الذين يأتون للعلاج في الاردن من الخارج.

وعلمت «الاردن» ان عددا من الاطباء عقدوا اجتماعا في فندق القدس تمت فيه مناقشة القضية. بسبب حالة الهلع التي تسود اجواء الاطباء الاردنيين حاليا وقد صرح بعض الاطباء «للاردن» بانه لا يجوز مداهمة الاطباء ووضع الاصفاد في ايديهم التنسيق مع نقابة الاطباء وهيئات المستشفى، اذ ان اشاعة جو الذعر بين الاطباء سيجعلهم يمتنعون عن اجراء اية عملية جراحية لاي شخصية متنفذة او عشائرية.

وفي كل عملية جراحية توجد نسبة مئوية من المخاطرة، فاذا كان شبح الاصفاد يلاحق الاطباء في غرف العمليات فهذا يعطي نكسة كبيرة لتقدم الطب في «الاردن» الذي يقصده الآن العرب بقصد السياحة العلاجية التي تدر على الاردن ملايين الدنانير.

وحتى مساء امس الجمعة بقي الطبيب محجوزا في صويلح ولم تقبل الطلبات العديدة التي قدمت لاطلاق سراحه بالكفالة.

الرصيفة



مشاكل كبيرة لا تلوح لها حلول

مدينـة الرصيفـة تعانـي من تلـوث البيئة

هل يمكن اعتبار مدينة الرصيفة من اكثر المدن الاردنية معاناة جراء الوضع البيئي السيء الذي يؤثر سلبا على صحة وسلامة المواطنين في المدينة؟

مثل هذا السؤال لا يحتاج الى كثير من التفكير والتمحيص للاجابة عنه بنعم ذلك لان المعطيات الموجودة على ساحة المدينة كثيرة، والشواهد واضحة بان مدينة الرصيفة تعاني من الكثير من المشاكل التي اصبحت مزمنة او لنقل مستعصية على الحل ومنها:

بركة البيبسي: وهي تحتوي على كميات ضخمة من المياه الملوثة: ولا يتوقف خطرها عند هذا الحد، فالبركة شكلت وما زالت خطرا على سلامة المواطنين القاطنين حولها، وتسببت في غرق الكثير من المواطنين الابرياء في السابق.

والطريف في موضوع بركة البيبسي ان عدة لجان قد شكلت في السابق لمعالجتها وانهاء موضوعها الا ان ايا من هذه اللجان لم يفلح في ايجاد الحلول العملية الفعالة لها وكل ما جرى كان مجرد تنظير.

مكب النفايات: الى الجنوب من مدينة الرصيفة يقع مكب النفايات التابع لامانة عمان الكبرى، وقد شكل هذا المكب على مدار السنوات الماضية خطرا على سلامة البيئة، وعلى صحة المواطنين، وكان له تاثيره ايضا على المياه الجوفية.

وقد صدر في وقت سابق قرار عن مجلس الوزراء بترحيل المكب الى مناطق بعيدة عن الاحياء السكنية، الا ان المشكلة ما زالت قائمة، وما زال المكب يتهدد المواطنين، بالرغم من انه قد تم ابعاده لمسافة كيلو مترين في السنة الماضية.

* سيل الزرقاء: كان سيل الزرقاء الذي يخترق مدينة الرصيفة بشكل طولي في الماضي نعمة من نعم الله على المدينة حينما كانت بساتين المشمش واللوزيات تنتشر على اطرافه، وكانت المياه المعدنية العذبة تنساب رقراقة فيه.

(بعد هذا العز وهذه النعمة، تحول السيل الى مصدر ازعاج وتهديد للمواطنين، فالبرك والمستنقعات المتواجدة في السيل تؤدي الى تكاثر الحشرات والقوارض، ويتسبب شتاء في احداث الفيضانات والمشاكل الاخرى التي تضر بالمواطنين وممتلكاتهم.

هذه المشاكل البيئية الثلاث، وما يتبع لها نتيجة وجود العديد من المصانع التي لا تساهم بشكل فعال وواضح في الحفاظ على نظافة البيئة وسلامتها، تجعل الاجابة المؤكدة عن السؤال الذي طرحناه هي نعم.

وهنا يبرز السؤال الاخر الذي يقول: هل تستطيع بلدية الرصيفة بامكاناتها المتواضعة وذات المسؤولية الكبيرة، ان تقوم بدورها في الحد من سلبيات هذه العوامل؟او هل تستطيع انهاءها كليا؟

(بالتاكيد لا تستطيع البلدية وحدها فعل ذلك، فمثل هذه المسببات تحتاج الى جهد وطني وقرارات على مستوى عال، وموازنات خاصة تفوق باضعاف موازنة بلدية الرصيفة.

وعدد سكان المدينة الذي يزيد عن الربع مليون نسمة يستحق هذا الجهد اذا ما اردنا للرصيفة المدينة المجاورة للعاصمة والمجاورة لثاني كبريات المدن الاردنية كثافة سكانية اذا ما اردنا لها ان تكون بمستوى الطموح وفي حجم الامال والتطلعات

في دراسـة حـول تسرب ورسوب الطلبـة

الدولة تهدر ٢٥٪ من كلفة التعليم في المرحلة الاساسية تسرب

٦٨٠ طالبـا من ٢٠٠٠ طالـب اجريـت عليهـم الدراسـة

قالت دراسة علمية ان الدولة تهدر حوالي ٢٥٪ من كلفة تعليم كل طالب خلال المرحلة الاساسية.

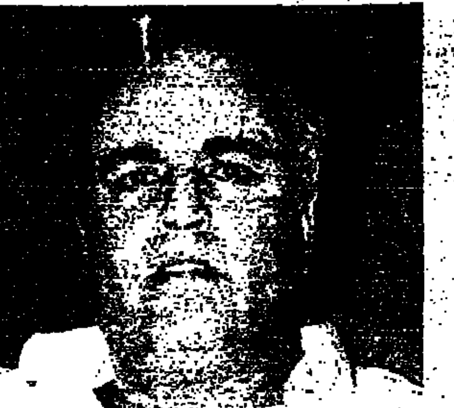
واضافت الدراسة ان هذا الهدر سببه تسرب الطلبة ورسوبهم فقد بلغت نسبة الطلبة المتسربين حوالي ٣٦٪ من خلال عشر سنوات. جاء ذلك في دراسة اعدها حسن احمد العاني، تابع فيها الفي طالب وطالبة خلال السنوات ١٩٨٣-١٩٩٣ ونشرتها مجلة «رسالة المعلم» التي تصدرها وزارة التربية والتعليم في عددها الاخير.

وقالت الدراسة ان نسبة الطلاب المتسربين من الالف طالب عينة الدراسة من الذكور بلغت ٢٥,٧٪ فيما زادت نسبة الطالبات المتسربات الى ٤٢,٣٪ اي انه تسرب خلال عشر سنوات (وهي مرحلة الدراسة الاساسية) ٦٨٠ طالبا وطالبة من مجموع ٢٠٠٠ طالب وطالبة هم عينة الدراسة.

واوصى الباحث باجراء المزيد من الدراسات حول اقتصاديات التعليم والهدر التربوي، وخاصة نوعية التعليم ومعالجة ظاهرتي التسرب والرسوب، والتاكيد على تنفيذ القوانين الكفيلة بتنفيذ الزامية التعليم الالزامي وتطبيقها تطبيقا جادا وفاعلا.

ومنع تشغيل الاحداث دون سن العمل وقبل نهاية مرحلة التعليم الالزامي .





بسام حدادين

علي عامر

علي عامر: اغلقنا الطريق على النزعات الزعاماتية مما يحصن الحزب ويعطي قيمة لاعضائه

بسام حدادين: سوف نختار تحالفاتنا حتى نكون فاعلين في الحركة السياسية لا منضوين تحت ظل

كتب: محمد سويدان

الوحدة بين الاحزاب اليسارية والقومية في الاردن التي اعلن عنها قبل فترة وضمت الحزب التقدمي الديمقراطي والحزب الديمقراطي الاشتراكي والحزب العربي الديمقراطي والتيار الديمقراطي المنسحب من حزب الشعب الديمقراطي الاردني هي تجربة فريدة من نوعها.

وبغض النظر عن الظروف والمسببات المختلفة والمتعددة التي ادت اليها، فانها تعني تغييرا كبيرا على صعيد الساحة الحزبية الاردنية سيؤدي الى وجود حزب يساري قومي معارض كبير، الى جانب حزب جبهة العمل الاسلامي.

وتشكيل الحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني سيحقق نقلة نوعية في طبيعة العمل الحزبي الاردني، و«الاردن» حرصا منها على متابعة كل القضايا الحزبية في بلدنا، ولتقديم صورة متكاملة للحزب الجديد، التقت السيدين بسام حدادين وعلي عامر، ممثلين عن قيادة الحزب الجديد.

وجوابا على سؤال «الاردن» عن الاسباب الموضوعية الذاتية التي ادت الى الوحدة قال حدادين: ان ما يجمع بين الاطراف الاربعة في الحزب اولا انها مستقلة فكريا وسياسيا وتنظيميا وماليا، وثانيا لانها تنتمي الى الفكر التقدمي ببعديه الماركسي والقومي، وثالثا لان الاطراف الاربعة تضم نخبة من المناضلين والكفاءات. واضاف ان هناك حاجة موضوعية تظهر اهميتها يوما بعد يوم وهي وجود «اداة تنظيمية» للتيار الديمقراطي العريض، تستوعب طاقاته وكفاءاته وتوظفها في الصراع السياسي الاجتماعي الجاري في البلاد.

اما علي عامر فقال: جرت خلال الحقبة الماضية سلسلة من التطورات والمتغيرات على الصعيدين العام والخاص، فعلى الصعيد الموضوعي كانت الظروف تنضج في اتجاه ضرورة تلاقي ووحدة جميع الديمقراطي بغض النظر عن اصولهم الفكرية سواء قومية او ماركسية. ان سقوط الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية اوجدت ضرورة مراجعة فكرية عنوانها الرئيسي انه لا مجال للحديث في اللحظة الراهنة عن نظرية شمولية بالمعنى العقائدي الضيق. وبالمقابل فان المشروع النهضوي العربي الذي واجه تحديات وانهيارات، دفعت باطارات ليست قليلة ممن ينتمون الى المدرسة القومية الى مراجعة جديدة استهدفت التعامل بواقعية مع مسالة الوحدة العربية، ومع القضايا الاجتماعية والديمقراطية. وترافق ذلك مع انفتاح كامل على الافكار التقدمية. ان هذه المراجعة من اطارات واسعة من كلا الفريقين، ووصول الصيغ التقليدية الى طريق مسدود، حتم التلاقي على قاعدة بلورة اطار ديمقراطي وتقدمي ووحدوي يحمل الهم القومي، باعتبارها مسائل واحدة ومتكاملة.

ازمة تفاعل

وعن وجود ازمة تنظيمية في الاحزاب اليسارية والقومية دفعتهم للوحدة وقال علي عامر: هناك ازمة تنظيمية وهي ازمة التفاعل والانفتاح على المجتمع والقدرة على اقناع قطاعات واسعة من شعبنا باهمية وجدوى وضرورة العمل الحزبي المنظم، واضاف ان هناك مسؤولية تتحملها الاحزاب ذاتها، وتتمثل في عدم قدرتها حتى اللحظة على طرح برامج تفصيلية قادرة على النهوض بدور الحركة الجماهيرية، وقادرة على تقديم اشكال جديدة للمؤسسة الحزبية، تتجاوز الصيغ القديمة، وتقدم نماذج تجمع ما بين دور المؤسسة الحزبية كمشروع ديمقراطي حضاري له بعده السياسي والاجتماعي والاقتصادي والانساني.

واكد بسام حدادين ذلك وقال: لمعالجة ذلك طالبنا بدمقرطة الفكر، ورفض الوصاية الحزبية عليه، واطلاق حق الاجتهاد والنقد، ورفضنا اعتبار القيادات الحزبية مرجعية فكرية تحرم وتحلل، وفي الجانب التنظيمي رفضنا نمط البناء العسكرتاري - المليشي الذي يقسم الحزب على اسس من المراتبية ويحصن القيادة ويقدسها.

وندعونا الى بناء حزبي مرن لا يتعامل مع العضو الحزبي باعتباره رقما او اداة، ووضعنا ضوابط ديمقراطية تجعل من الحزب صورة للمجتمع الديمقراطي الذي ندعو له، كذلك اغلقنا الطريق على النزعات الزعاماتية، ونظمنا دور الفرد والكفاءات، مما يحصن الحزب، وقد اتفقنا على ان لا يجدد للامين العام ولايتين متتاليتين، واوجدنا راسا اخر للحزب غير الامين العام وهو رئيس المؤتمر، او رئيس السلطة التشريعية والى جانب الامين العام رئيس السلطة التنفيذية، وبالنسبة للاستقلالية فهي شرط تطور اي حزب ومن التجربة الخاصة اقول بان التبعية تشل الحزب، وتتدخل في اولوياته وتحوله الى شبكة من المنتفعين الذين لا يثق بهم الشعب.

اسس الوحدة

وعن الضمانات للاستمرارية الحزب قال حدادين: اعتقد اننا وضعنا ضمانات كثيرة غير متوفرة في اي من الاحزاب الاردنية لنحصن انفسنا ووحدتنا التنظيمية وحركتنا الجماعية نحو اهدافنا، وقد وضعنا اسسا للتعامل مع التباينات، وندعو الجمع داخل الحزب للنقاش والتباين، والى تشكيل المنابر، وهذه ضمانات تجعل الانشقاقات ابعد، تجعلها ذات طبيعة برنامجية.

وفي نفس السياق شدد علي عامر على ان الابتعاد عن صيغة «الكوتة» والحسابات سيشكل احد الضمانات لاستمرارية الحزب مع تكريس الديمقراطية والتعددية في البنية الداخلية للحزب، واعتبر ان ابرز الضمانات التي ستسهم في تعزيز وحدة الحزب وعدم استئثار اية وجهة نظر يمكن ان تنشا هي مبدأ التمثيل النسبي في اطر الهيئات التشريعية للحزب، وقال ان النظام الداخلي اكد حق اي اتجاه او وجهة نظر ان تتمثل في الهيئات التشريعية وفقا لنسبتها ونسبة تاثيرها.

واعتبر بسام حدادين الجديد الذي تحمله هذه التجربة والذي سيساعد في تعزيز وحدته هو وضع اسس التعايش «السلمي» للديمقراطيين، بغض النظر عن منابتهم الفكرية والتنظيمية، وقال: اتصلت بنا عناصر اسلامية متنورة ورحبنا بهم بحرارة فالاسلام السياسي فيه يمين ويسار ايضا، وفيه ديمقراطيون وفيه رجعيون.

وحول توقيت التوحيد الان وليس باتقا لا سيما وان الاحزاب تحمل الافكار والاهداف نفسها قال بسام حدادين: ان الاحزاب اخذت فرصتها لتجرب النجاح وحدها، فاكتشفت ان بناء الحزب ليس عملية ارادية وانما هو عملية نضالية تتطلب تضافر جهود وطاقات وخبرات وامكانيات عديدة، وهذا ما اكده علي عامر، واضاف ان الحوارات بين الاطراف بدأت قبل اكثر من عام وكنا حريصين على بناء هذا المشروع على نار هادئة عبر الحوار والعمل المشترك.

وعن امكانية انضمام احزاب يسارية او قومية او شخصيات مستقلة معروفة الى الحزب قال علي عامر: اننا نرحب بذلك وانه يوجد حديث مع عدد من الشخصيات والفعاليات، وعدد ليس قليلا من المستقلين، وحتى بعض المجموعات الحزبية غير الواقعة من اننا سنصل الى هذه اللحظة.

ولهذا ترددت في المشاركة، ونامل ان يسهم كل هؤلاء في عملية بناء هذا المشروع. اما حدادين فقال ان الاحزاب الاخرى من الصعب عليها ان تاخذ قرارا بحل نفسها والانصهار في حزب جديد وليس سرا ان العديد من الكوادر الحزبية تتصل بنا.

تحالفات

وحول الانتخابات البلدية الاخيرة وتحالفهم مع الكتلة الوطنية في الزرقاء واعتبار ذلك من قبل بعض السياسيين اشارات الى التحالفات المستقبلية للحزب الموحد فقال لـ بسام حدادين نحن الذين صنعناها مع اشخاص اخرين، بعد ان رفض حزب جبهة العمل الاسلامي التحالف معنا، واصر على كتلة من لون واحد، من اعضائه وانصاره، واضاف: اذا كانت عواطف الحكومة مع الكتلة الوطنية وليسمع الكتلة الاسلامية فهذا شانها. وحصلت تجاوزات اعلنا ادانتنا لها، لكن هذه التجاوزات ليست بالحجم والكيفية التي يتحدث عنها الاخوان المسلمون ثم لماذا لم نسمع اتهامات للكتلة الاسلامية في الانتخابات الماضية تقول انها كتلة حكومية وهي قد تحالفت مع نفس التيارات التي تحالفنا معها هذه المرة وقد حصلت تجاوزات عديدة في الانتخابات السابقة التي فاز فيها الاخوان المسلمون ولم نسمع صوتا واحدا ينتقدها بل قيل انها ديمقراطية ونزيهة، واضاف: نريد ان نكون فاعلين وليس على هامش الحركة السياسية، ولن نقبل بان نكون تحت ابط احد، لا الحكومة ولا الاسلاميين ولا غيرهم. سنكون نسيج انفسنا ونحن نظيفو اليد والهدف.

اما علي عامر فقال: نحن حزب سياسي يحدد تحالفاته انطلاقا من برنامجه ورؤيته لمصلحة البلد. وضرورة تحقيق القدرة على مواجهة التحديات لبلدنا وشعبنا في اللحظة الراهنة، ولذلك فان اشكال تحالفاتنا تنطلق من تلك اللحظة، والبرنامج الذي يمكن ان نلتقي عليه مع هذا الطرف اوذاك.

وحول المشاركة في الحكومة اذا ما عرض عليهم ذلك قال علي عامر: اننا من حيث المبدأ معنيون بتداول السلطة والاسهام سواء من موقفنا في المعارضة او المشاركة في خدمة بلدنا وشعبنا والذي يحدد المشاركة من عدمها هو البرامج المعنية هذه الحكومة او تلك بتنفيذها، وعلى ارضية ما يجري هنا لا اعتقد بجدوى اية مشاركة في السلطة التنفيذية اما في اطار عملية مراجعة تستهدف مواجهة التحديات الراهنة وتستحدث العودة الى خيار الديمقراطية والتعددية، وصياغة قوانين ديمقراطية عصرية، فيظل اي توجه في اعادة النظر في السياسة الاقتصادية الراهنة، فعند ذلك سننظر في المشاركة وسيكون لنا حديث اخر.

وفي نفس الاطار اكد بسام حدادين ذلك وقال: نحن نرفض المشاركة.

مؤنس الرزاز

تصوروا!

بعد ان «ضاع» الرئيس العراقي الاسبق في حادث انفجار طائرة عمودية وانتقل الى الرفيق الاعلى اشلاء، حل محله شقيقه عبد الرحمن عارف كي يملأ الفراغ المباغت.

وقد سماه خبثاء السياسة في تلك الايام «بدل ضائع». فاحتلاله لمنصب رئيس بلد عريق كالعراق كان مستحيلا لو لم «يضيع» انفجار الطائرة شقيقه عبد السلام.

ولان عبد الرحمن عارف كان بسيطا ويفتقر الى اللون والرائحة والطعم، فقد تجرأ خصومه عليه وراحوا يعلنون جهارا نهارا انه ليس سوى «بدل ضائع»، فكان يلتزم الصمت، ولا يثور غضبا، لعلمه بان هذا الوصف حقيقي!

كتبت هذه المقدمة لاطرح السؤال التالي:

- لو خيرت الشعوب العربية بين رئيس جمهورية من طراز عبد الرحمن عارف، او رئيس جمهورية من طراز النميري. فايهما تفضل ان تختار حاكما عليها؟

التجارب المرة التي شهدها العرب في حياتهم السياسية المفجعة منذ ما قبل حسني الزعيم الى ما بعد الشاذلي بن جديد تدفع كاتب هذه السطور الى ان يتوقع اختيار الاغلبية الساحقة من الناس نموذج عبد الرحمن عارف.

فالبساطة (بعد التجارب المرة) افضل من المكر والخبث والدهاء، خاصة وان اصحاب المكر والخبث والدهاء لم يحققوا انتصارا واحدا على اعداء الامة.

وانما وظفوا خبثهم ضد تيارات المعارضة الوطنية المسالمة.

والافتقار الى اللون على سلبياته، افضل من اللون الاحمر الدامي الناتج عن القمع الدموي والتنكيل الدامي، والافتقار الى الرائحة ايضا افضل من انتشار رائحة الفساد او حرق اللحم البشري تعذيبا وتشويها.

«وبدل الضائع» افضل من الموجود (غير الضائع) الذي لا بديل له.

ومن حسنات الافتقار للون او الطعم او الرائحة في الرئيس انه سيضطر الى الاستعانة بمجالس نواب ومجموعات من الخبراء والمحترفين والحكماء الذين سيشكلون فريقا لصياغة القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ولان الرئيس بلا لون فسيكون هؤلاء، في الغالب الاعم اصحاب اجتهادات ذات الوان متعددة تكمل بعضها بعضا.

وهكذا.. ازعم ان المواطن العربي الغلبان الذي جرب نماذج جعفر النميري من الزعماء الذين لهم لون الدماء ورائحة الفساد وطعم الخبث (ولم يحققوا بسبب ذلك او بالرغم عنه انتصارا واحدا) سوف يختار نموذج الرئيس عبد الرحمن عارف. فالذي لا لون له لا يتعصب ضد الالوان الاخرى.

نعم الى هذه الدرجة وصلنا. الى درجة التطلع الى زعماء، لا لون ولا طعم ولا رائحة لهم.

فتخيلوا وتصوروا الى اي درك هابط دفعنا اصحاب الالوان الصارخة والروائح الفاسدة والطعوم الملهلبة!!

تثبيت المشروع بالتخلي عنه

في كل عام تطالب مديرية زراعة الطفيلة ومعها المواطنون بضرورة انشاء مختبر بيطري في المحافظة التي تشتهر بتربية الثروة الحيوانية، ولم يستجب لطلبها حتى الان، رغم الوعود المتكررة سنويا من المسؤولين بانجاز ذلك وخلال مناقشة مسودة موازنة المديرية لعام ١٩٩٦ من قبل المجلس التنفيذي في المحافظة فوجيء اعضاء المجلس بان مدير الزراعة قد تراجع عن طلب لانشاء المختبر البيطري بطلب تخصيص مبلغ الف دينار فقط لشراء لوازم ومعدات مختبر بيطري ولدى سؤاله عن سبب تراجعه قال: هدفنا ان نثبت المشروع كمرحلة

قراءة اولية في مشروع (حزب التجمع الوحدوي الديمقراطي الاردني)

العمل بالوسائل الديمقراطيه بما لا يتعارض مع احكام الدستور

كتب محرر الشؤون الحزبية

تم الاعلان مؤخرا عن اندماج ثلاثة احزاب اردنية يسارية بالاضافة للتيار المنشق عن حزب «حشد» مما شكل تحقيقا عند من السياسيين والمثقفين تقضي بدمج الاحزاب المتقاربه فكانت هذه الاحزاب اليساريه سباقه الى هذه الخطوه، في الوقت الذي رشح فيه بعض المحللين ان تسرع احزاب الوسط الى تشكيل حزب واحد.

وتم تحديد يوم الثامن من ايلول المقبل موعدا لانعقاد المؤتمر التاسيسي للحزب الجديد.

وجاء في مسوده مشروع النظام الاساسي للحزب الجديد (حزب التجمع الوحدوي الديمقراطي الاردني) ان هذا الحزب هو حزب المرحلة، بما يعني الاعتراف بوجود مرحلة [illegible] تتطلب التحول ذلك ان حركة التحرر الاجتماعي والقومي المعاصر فشلت في الوصول الى نموذج نهائي بديل يجسد الاهداف والمثل التي طرحتها.

وحول اثر انهيار الاتحاد السوفياتي والتبشير بما يسمى «النظام الدولي الجديد» يقول المشروع ان موجة ليبرالية تجتاح العالم وتريد له «ان يدين لاله واحد هو اقتصاد السوق» باعتبار الفلسفه التي خرجت منتصرة. ويفرض على جميع الدول مبادىء الخصخصة والتخلي عن دور الدولة في توجيه الاقتصاد، ويفرض هدم الحواجز الجمركية وحرية حركة السلع والرساميل كشرط لتخفيف واعادة جدولة الديون الهائلة التي تراكمت في فترات سابقة ولم تحقق اهداف التنمية في العالم الثالث (وصلت ديون الدول النامية حسب اخر احصائية ٩ر١ تريليون دولار اي ١٩٠٠ مليار دولار).

ويقول المشروع ان خيار «النظام الدولي» ليس خيارا نهائيا علينا القبول به (ويجب علينا في حدود سيادتنا الوطنية ان نحمي حقنا في خيارات بديلة).

اما البديل فهو ان فكرة الاشتراكية مع انها قامت على هدف نبيل الا انها فشلت، ولذلك فالحزب الجديد معني بالبحث عن طريق يستفيد من دروس التجربة الماضية دون الادعاء بامتلاك اية حقيقة نهائية او نموذج مكتمل. وفي الحقيقة هذا اعتراف وتواضع جميل.

اما معرفة المناسب من البدائل فهو يحتاج دائما الى امتحانها على الارض بوسائل ديمقراطية. فالحزب الجديد هو حزب ديمقراطي ينحاز الى قيم الحرية والعدالة والمساواة وينحاز للجماهير الشعبية «ربما يفرضه ذلك من قوانين واجراءات وتعديلات دستورية ترسم علاقة متوازنة بين السلطات، وتتيح تداولا حقيقيا للسلطة».

قضايا اساسية

ويضع الحزب الجديد من ضمن اولوياته في العمل اجراء تعديلات دستورية تترجم الاسس الواردة في الميثاق، وتحقق الاستقلال والتوازن بين السلطات الثلاث، وتكرس التعددية السياسية كاساس لتداول السلطة السلمي.

كما يضع الحزب من ضمن اهدافه «اعادة صياغة السياسة الاقتصادية بعيدا عن الاملاءات الخارجية من المؤسسات النقدية والراسمالية الدولية».

وبالتاكيد يقصدون صندوق النقد الدولي والبنك الدولي واعادة الاعتبار للقطاع العام وفق اسس جديدة تقوم على الكفاءة والانتاجية.

لا نعرف اية مؤسسات القطاع العام يقصدونها، فمثلا من غير المبرر الابقاء على قطاع عام كمؤسسة النقل او السياحة والفنادق طالما ان القطاع الخاص اثبت كفاءته في هذين المجالين ومعروف ان [illegible] وقد رأينا نظام الجمعيات والرفوف الفارغة. اما اذا كان القصد هو الصناعة الثقيلة - كما في مصر - فلا يوجد عندنا قطاع عام بهذا المعنى.

ومن النقاط التي يؤيد الجميع فيها الحزب الجديد حتى الحكومة - اية حكومة - «انجاز اصلاح اداري حقيقي في الدولة ينهي الفساد والمحسوبية والامتيازات غير المشروعة» لكن لم يبين النظام الاساسي للحزب كيفية تحقيق هذه الدعوة.

اعلام وسياسة

ويؤكد الحزب اهمية «تحويل الاعلام الرسمي الى اعلام للقطاع العام يقوم على التعددية والديمقراطية» وهذه النقطة وان كانت جديدة في انهاء السيطرة المباشرة على الاعلام الرسمي الا انها ايضا اقل من المطلوب حتى من الليبراليين الذين يدعون الى تخاصية وسائل الاعلام وتحريرها، حيث انه بموجب الدستور الامريكي مثلا - التعديل الاول ١٧٩١ - «يمنع اي حكومة الولايات المتحدة تملك اي نوع من وسائل الاتصال الجماهيري».

اما القضية الفلسطينية فيرى الحزب الجديد انها ستبقى القضية القومية والمركزية الى ان يتم رفع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب الفلسطيني عبر انشاء كيان استعماري في قلب الوطن العربي. وفي المرحلة الحالية يعمل الحزب على تامين الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع الاراضي العربية والفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧، ويدعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني، واقامة دولته المستقلة

وضمان حق النازحين في العودة.

بالتاكيد عدم ذكر اي شيء عن اللاجئين نسوة.

اما اهم مواد النظام الداخلي للحزب فهي تاكيده العمل «بالوسائل الديمقراطية بما لا يتعارض مع احكام الدستور وقانون الاحزاب ومبادىء الميثاق الوطني» بالاضافة الى عدم جواز اشغال منصب امين سر المكتب التنفيذي او رئيس المجلس العام لاكثر من دورة واحدة على التوالي.

مزارعو الاغوار يتسولون الملح

سلطة وادي الاردن تكتشف مخالفات الفقراء وتغرمهم اما البيوت الفخمة فاصحابها في المدن

كثير من المزارعين وقع في مصيدة الشيكات دون

كتب: محمد الدغمة

في كتابه «فلسفة الثورة» يتساءل الزعيم الراحل جمال عبد الناصر: الفلاح هو الذي يزرع الارض ويربي المواشي، لكنه لا يشبع ولا ياكل اللحم، فلماذا؟

هذه الصورة تنطبق على النسبة العظمى من مزارعي وادي الاردن وخاصة في الاغوار الجنوبية.

وطبقا للموسم الذي يكون اشبه بالمقامرة، فان نسبة قليلة من اللاعبين هي التي تربح، اما باقي المزارعين فيخسرون ويكونون عرضة لملاحقة كبار المزارعين والتجار الذين اخذوا منهم شيكات بلا رصيد ليبدأ الابتزاز والمساومة ويكون المزارع الطرف الاضعف فيها في المفاوضات.

ومن يتجول وسط المزارع، ويرى بيوت الشعر وغرف الطين وعرائش القش والزينكو، يعتقد ان هذه البيوت هي بيوت مؤقتة لقضاء الموسم الزراعي، لكنه يتفاجأ بانها بيوت المزارعين انفسهم الدائمة.

لقد دخلت احد هذه البيوت، فلم اجد فيه سوى كيس من الطحين وحطب وسكر وشاي وقطع من الاسفنج واغراض اخرى لا يتعدى ثمنها جميعا بضعة عشرات من الدنانير.

ويقول المزارع خميس عليان: لقد عملت منذ عدة سنوات على امل واحد لم يفت في قلبي يوما، وهو ان يكبر ابنائي ويدرسوا في الجامعات لا لينتهوا من قصة الزراعة التي الفنا الفقر معها.



في الاغوار المزارعون لا يشبعون الخبز

ويجيبه امل كبيرة يقول: لكن بعد ان انهى اولادي الثانوية العامة، لم استطع تدريسهم في الجامعات، وسينضمون الى صف البطالة او صف الفقر في الزراعة كعمال.

ويقول مزارع طلب عدم ذكر اسمه تقليلا للفضيحة: عندما يمرض احد الاولاد او زوجتي لا نجد الدواء في المركز الصحي الحكومي واحيانا لا نشتري الدواء بسبب غلاء الادوية، وفي الحالات الضرورية نشتريه بالدين من الصيدلية.

وقال اخر: ان المدارس على الابواب وعندي ستة ابناء يذهبون الى المدرسة، وتلزمهم كسوة ودفاتر واقلام، فمن اين لي بكل ذلك وسالناه ما العمل؟ فقال: الله يستر.

وابو محمود مزارع يعمل عند احد كبار المزارعين ويقول: اننا نعمل جميعا انا وزوجتي وابنائي من الصباح حتى المساء، ونطارد رغيف الخبز كالصيادين.

ويقول: اسال عن اصحاب البيوت في الغور. فاكثرهم ليسوا من سكان الاغوار، بل ياتون الى هنا في عطلة نهاية الاسبوع او في الشتاء لتمضية «الشتوية».

ويضيف: لقد قمت مرة بالاعتداء على «وحدة» ارض تابعة للحكومة، واقمت عليها قاعدة اسمنتية لبناء غرفتين، فاكتشفتنا سلطة وادي الاردن سريعا، وقاموا بهدم القواعد، وتم تغريمنا ثلاثمائة دينار شحدنا بسببها الملح. ■

هكذا من الأحوال

هكذا من الأصل

اليوم وغــداً

د. بسام الساكت

«البيئة بين العامة والخاصة»

حديث العامة عن البيئة في بلد لم يرس بعد تقليد تشريعات تنظم وقائيا وعلاجيا واقتصاديا موضوع البيئة هو بمثابة من يبدأ بالعقاب ويسلم امره لمنفذ اطلاق النار دون ان يمر قرار الاطلاق بمسار تشريعي وموصفات واصول بديلة للمعالجة.

ان الحديث عن البيئة اغلى من ان يتحدث فيه «واسعو الاختصاص» او هواة او حديثو الخبرة.د. بسام الساكت وهو اغلى من ان تجعله ثوبا نرسم عن طريقه اهدافا اجتماعية ضيقة للبعض منا، وهو اعلى كلفة على الوطن والمواطن من ان تجعله حديث «موضة» واعلى كلفة من المزدود الذي يجنيه حديث الصالونات في بلدنا.

تستهلك الصناعة عندنا وقطاع النقل حوالي ٧١٪ من كمية الوقود، ولهذا الامر بعد بيئي ويبين لنا الرقم الاحصائي ان الصناعة عندنا تستهلك حوالي ٦٥ مليون متر مكعب من الماء سنويا، ويستورد بلدنا سلعا علاجية وغذائية واستهلاكية وراسمالية بما سيتجاوز الثلاثة مليارات دينار سنويا، وللصناعة والاستيراد ابعاد ونفايات صلبة وسائلة، وما نريده حاليا ان نقرر لانفسنا طريقا سليما عقلانيا لا عاطفيا نبحث فيه عن المسار البيئي والعلاج والكلفة.

فلا بد ان نصف المرض ومظاهره اولا ثم نحدد ليس فقط العلاج بل كلفته ومن يتحملها وكيف. هل المصانع ام المواطن او هل يشارك الوطن فيها مع خزينة الدولة؟

يلي ذلك ضرورة تحديد مسار الثقافة البيئية التي تبدأ من مراحل الدراسة الاولى في معاهدنا مبنية على محصلة تجربتنا الذاتية مهما صغرت ممزوجة بتجارب بلدان اخرى سبقتنا في هذا الحقل. كما لا بد لنا ان نقسم القطاع البيئي الى زاويتين: الاولى وقائية والثانية علاجية. وما اقصده بالزاوية الوقائية يرتبط بوضع الضوابط والمواصفات البيئية فمثلا ما هي الزراعة او الصناعة او المواد المستخدمة او المستوردة الملوثة. وما هي حدود تلويثها المقبولة والمفرطة، فكما هو معلوم لا توجد زراعة اوصناعة ولا انتاج ولا استيراد ولا الة مع وجود الانسان والعمل الا ولها بعد بيئي. والاصل ان ندرك هذا الامر وان نحدد «علميا» هذا البعد بايجابيته وسلبيته. اما مسار العلاج فهو ترجمة الضوابط الى تشريعات مالية «محفزة» وضابطة للبناء الصحي والابعاد البيئية.

وخلاف ذلك مع غياب التحديد والحوافز المشجعة او المانعة فاننا نتحدث عن مسألة تتسم بالفوضى ويصبح الحديث «موضة» موسمية لكل مقتنص لهدف شخصي اجتماعي سياسي سرعان ما يؤذي نفسه واهله واقتصاده الوطني.

ان التنمية الاقتصادية الوطنية اغلى بكثير من ان تترك دون مواصفات وضوابط واي حديث سلبي «غير علمي» له تكلفه وطنية اعلى بكثير من المردود الذي يجنيه اصحاب هذا الحديث. فالحديث على اطلاقه هو محاولة عقاب للانتاج والمنتجين ولا يفيد بل يضر في منأى عن ارساء قواعد علمية وقائية وعلاجية ضمن اطار البيت الواحد من خلال ايقاد شعلة الفكر والعلم، ولن نستطيع تصدير منتجاتنا ولن يرحمنا بلد مستورد لانتاجنا الزراعي والصناعي والدوائي ان كان «بعض» ابنائنا يصدرون الاحكام المطلقة وهم جالسون على مقاعد مريحة وليس من غرف مختبراتهم. واخيرا علينا الا نكتفي بالتشريع فقط اذ لا يكتمل الامر دون مواصفات ومعايير بيئية يضعها الخاصة لنفع العامة.

وزيــر الصناعــة والتجــارة

سنلتزم بقرارات اللجنة التوجيهية لمؤتمر قمــــة عمان الاقتصادية

سنلتزم بقرارات اللجنة التوجيهية لمؤتمر قمة عمان الاقتصادية

يعقد في الرابع من ايلول المقبل اجتماع للجنة التوجيهية لمؤتمر قمة عمان الاقتصادية، فيما سيتم عقد الاجتماع الاخير قبل عقد المؤتمر في نيويورك في مطلع تشرين الاول المقبل. واعلن السيد علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة رئيس اللجنة التوجيهية للمؤتمر ان الاردن سيلتزم بقرارات اللجنة التوجيهية وجميع المشاركين في المؤتمر. وقال لدى لقائه الملحقين التجاريين في السفارات الاجنبية في عمان ان البيئة الحالية لا تزال تفتقر الى السلام الشامل الذي سعينا من اجله، لكن ليس بمقدورنا الفشل في مواجهة التحديات.

وقال ان الاردن بوصفه الدولة المضيفة لهذا المؤتمر الدولي، قام باعداد ٢٧ مشروعا كمشاريع جذب استثمارية، ويمكن تنفيذ نصفها على اساس اقليمي. واضاف انه لدينا حوالي مائة مشروع صغير قيمة كل منها تتراوح بين مليون الى خمسة ملايين دولار.

الجمعيــة العلميــة توصــي بتحويـل اجزاء من العقبة الى مناطق حرة شريطة الالتزام الكامل بتوصيات اخرى مساندة

الاردن -خاص

اشارت دراسة اعدتها الجمعية العلمية الملكية الى ان المقومات الاساسية لتحويل العقبة الى منطقة حرة متوفرة، وان كان بعضها بحاجة الى تطوير. الا ان تحويل كامل العقبة الى منطقة حرة في الوقت الحاضر يكلف الدولة مبالغ طائلة مقابل مردود بطيء التنامي.

واوصت الدراسة بان يتم تحويل اجزاء من العقبة الى مناطق حرة في المرحلة الحالية، على ان يتم تحويلها كاملة الى منطقة حرة في المستقبل، بعد ان تزال جميع العراقيل التي تحول دون ذلك.

وقيمت الدراسة جدوى انشاء ثلاث مناطق حرة في العقبة، هي منطقة الشاطىء الجنوبي بمساحة اربعة الاف دونم، ومنطقة المطار بمساحة اربعة الاف دونم ومنطقة القويرة، بمساحة ثلاثين الف دونم.

واكدت الدراسة اهمية دعوة القطاع الخاص للمساهمة في استثمارات اساسية في المناطق الحرة المقترحة، وعلى وجه التحديد استثمارات في انشاء اسواق تجارية حرة على المعابر الجوية والبرية والبحرية لمدينة العقبة، وكذلك على معابر المناطق الحرة فيها.

واوصت الدراسة بان يتم ترخيص الصناعات الخفيفة غير الملوثة في منطقة المطار، وتخصيص المواقع الخلفية من منطقة الشاطىء الجنوبي للصناعات الثقيلة، وتخصيص منطقة القويرة للمشاريع الزراعية والحيوانية كما اوصت بضرورة ازالة التعارض القائم بين قانون الجمارك وقانون مؤسسة المناطق الحرة، وكذلك تعديل بعض النصوص في قانون مراقبة العملة، ودعت الى تدعيم جهاز مؤسسة المناطق الحرة بكادر

السلطــة النقديــة الفلسطينية منعتــه مــن ممارســة التمويـل

افتتاح اول فــرع لبنك الاســكان "الاردني" فــي رام اللـــه مطلـــع ايلول

استكمل بنك الاسكان الاجراءات الادارية والقانونية والتجهيزات الفنية لافتتاح فرعه الاول في المناطق الفلسطينية وادارته الاقليمية هناك.

واوضح السيد زهير خوري رئيس مجلس الادارة المدير العام لبنك الاسكان ان البنك ينوي افتتاح فرعه الاول في مدينة رام الله الفلسطينية في مطلع ايلول المقبل، وذلك بعد زيارة قام بها الى الضفة الغربية حصل خلالها على الترخيص اللازم لافتتاح الفرع هناك.

وعبر السيد خوري عن سعادته بافتتاح فرع لبنك الاسكان في مدينة رام الله استنادا الى اتفاقية التعاون الاقتصادي والمالي خاصة في مجال شؤون النقد والمصارف والموقعة بين الاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل.

وبين ان بنك الاسكان سيعمل على دعم الاقتصاد الفلسطيني من خلال موجوداته وفروعه مشيرا الى الدور المميز لبنك الاسكان في دعم المشاريع التنموية والاستثمارية في المملكة حيث بلغ عدد الشركات والمؤسسات التنموية التي ساهم البنك في رؤوس اموالها ١١٠ شركات، وبلغت قيمة مساهماته فيها حوالي ٥٥ مليون دينار.

وحول نشاط فرع بنك الاسكان في رام الله قال السيد خوري ان البنك سيضع امكانياته وقدراته التمويلية وخبراته في دعم المشاريع التنموية والاستثمارية والتجارية في الاراضي الفلسطينية مؤكدا ان نشاط فرع رام الله لدى مباشرته سيقتصر على ممارسة العمل المصرفي التجاري والاستثماري وفق ما تحدده سلطة النقد الفلسطيني من شروط وقوانين لممارسة العمل المصرفي التجاري.

تعاون

وحول التعاون بين بنك الاسكان الاردني والسلطة الفلسطينية لتاسيس بنك فلسطين للاسكان قال زهير خوري ان بنك الاسكان يضع كافة خبراته المصرفية والادارية والفنية للمساهمة في صياغة ووضع التشريعات والقوانين واللوائح التي تمكن بنك الاسكان الفلسطيني من مباشرة نشاطه الفعلي، مؤكدا رغبة بنك الاسكان الاردني واستعداده للمساهمة في راسمال البنك الفلسطيني.

وعبر السيد خوري عن شكره وتقديره لمسؤولي السلطة الوطنية الفلسطينية والسلطة النقدية الفلسطينية لتعاونهم ودعمهم لتواجد بنك الاسكان




زهير خوري

الاردني في رام الله وعبر عن امله وحرصه بان يبارك الرئيس ياسر عرفات هذه الخطوة.

ومن الجدير بالذكر انه بحصول بنك الاسكان على ترخيص بافتتاح فرع له في مدينة رام الله، يكون اول بنك اردني يفتتح فرعا هناك دون ان تكون له فروع في فلسطين قبل الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية عام ١٩٦٧، اذ ان جميع البنوك التي اعادت فتح فروعها في المدن الفلسطينية كانت متواجدة هناك قبل عام ١٩٦٧.

وعلمت «الاردن» من مصادر وثيقة الاطلاع ان سلطة النقد الفلسطينية اخرت افتتاح فرع بنك الاسكان في رام الله حتى يوافق البنك على عدم ممارسة الاعمال المصرفية المتعلقة بتمويل الاسكان والعقارات هناك، نظرا لان السلطة الفلسطينية تخشى من منافسة بنك الاسكان الاردني لبنك الاسكان الفلسطيني الذي تخطط لانشائه وفي ذات الاطار ايضا قرر بنك الاسكان ان يكون اسمه الرسمي في المناطق الفلسطينية (بنك الاسكان الاردني) ليتميز عن بنك الاسكان الذي ستقيمه السلطة الفلسطينية.

من جهة اخرى حصل البنك الاردني الكويتي على ترخيص من الجهات المختصة في اسرائيل لافتتاح اول فرع له في مدينة نابلس قريبا، وبذلك يكون البنك الاردني الكويتي ثاني بنك اردني يحصل على ترخيص ولم تكن له فروع قبل عام ١٩٦٧ في المدن الفلسطينية.

المهنــدس علي النســور لـ «الاردن»

١٦٠ مليـــون دولار مبيعـــات البوتـــاس هـــذا العـــام

قطاع الاسـمدة سيقود الصناعات الكيماويـــة الكبرى في الاردن

الاردن-خاص

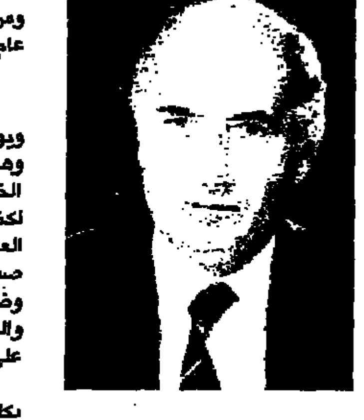
تعتبر صناعة الاسمدة في الاردن هي الاكبر في البنية الصناعية والمحرك الاقتصادي الاساسي الذي يجذب الاستثمارات الاجنبية.

وتشكل صادرات الفوسفات والبوتاس اكثر من نصف صادرات الاردن السلعية.

ويتوقع المهندس علي النسور رئيس مجلس ادارة شركة البوتاس ان يكون قطاع الاسمدة العامل الاكثر اهمية في دفع الصناعات الكيماوية الكبرى في الاردن في القرن المقبل، حيث يقدر احتياطي خامات البوتاس في البحر الميت بحوالي تنفيذ ملياري طن اما الفوسفات فيغطي مساحة ٦٠٪ من الاردن.

وفي مقابلة مع «الاردن» كشف المهندس النسور عن عنقيذ وطرح عطاءات لاجراء توسعات في مشاريع شركة البوتاس والاسمدة المشتركة مع كل من اليابان والهند وباكستان وفيما يلي نص المقابلة مع المهندس النسور:




مليارا طن احتياطي خامات البوتاس في البحر

علي النسور

مبيعات هذا العام

• «بشروا» كم تتوقع ان تبلغ مبيعات شركة البوتاس مع نهاية عام ١٩٩٥؟

– في البداية لا بد من اعطاء لمحة عن الشركة، فقد تاسست شركة البوتاس العربية كاول مشروع عربي مشترك عام ١٩٥٦ وبدات بالانتاج عام ١٩٨٣ حيث واجهت صعوبات عديدة في نشاتها وتمكنت الشركة بسبب الوضع السياسي في المنطقة من التغلب عليها وتامين التمويل اللازم لهذا المشروع والذي بلغ حوالي ٥٠٠ مليون دولار في منتصف السبعينات وتمت المباشرة في بناء المرحلة الاولى حينذاك. وتمتلك الشركة الحكومة الاردنية بنسبة ٥٦٪ وحكومات ومؤسسات عربية واسلامية بنسبة ٤١٪ والقطاع الخاص بنسبة ٣٪ من راس المال البالغ ٨٠ مليون دينار.

وقد تم بناء عدة مشاريع توسعية زادت استثماراتها عن ٢٠٠ مليون دولار وقد لاقت الشركة نجاحا كبيرا في تسويق انتاجها وفي تحقيق الربحية منذ عام ١٩٨٨ حيث لعب انتاج البوتاس الاردني دورا كبيرا في تزويد الاسواق العالمية بسماد البوتاس وخاصة الاسواق الاسيوية التي تتميز بقرب المسافة منها والتي اصبحت تعتمد على البوتاس الاردني بشكل كبير لتلبية حاجاتها المتزايده منه.

طموحات

• ما هي المشاريع التوسعية الحالية والمستقبلية؟

– ستطرح الشركة قريبا العطاءات اللازمة لانشاء مصنع لانتاج البوتاس الصناعي النقي الذي يستخدم في الصناعات الكيماوية ومن المرجح استكمال هذا التوجه من خلال الدخول في عدد من هذه الصناعات الفرعية مثل صناعة كربونات البوتاس وهيدروكسيد البوتاس مع مطلع القرن المقبل.

وقامت الشركة بتاسيس شركة قابضة لصناعات البحر الميت بالاشتراك مع شركة الفوسفات والمؤسسة الاردنية للاستثمار والضمان الاجتماعي والقطاعات الاستثمارية المختلفة في المملكة بهدف استغلال هذه الاملاح والمعادن لانشاء صناعات منبثقة عنها وهي:

انشاء مصنع لتكرير ملح الطعام والملح الصناعي بكلفة ٢٠ مليون دولار من المتوقع ان يبدأ انتاجه عام ١٩٩٦ بحيث يتم تصدير ١.٢ مليون طن سنويا منه للاغراض الصناعية وتسويق حوالي ٣١ الف طن ملح طعام نقي في الاسواق المحلية والعربية.

• «انتاج اكسيد المغنيسيوم

تم الانتهاء مؤخرا من عمليات بناء مصنع تجريبي لانتاج اكسيد المغنيسيوم الذي يستخدم لصناعة الطوب الحراري في افران الحديد والصلب ويتميز الانتاج الاردني بالنوعية العالية والتي تم التوصل اليها من خلال جودة ملح المغنيسيوم المتوافر في ملاحات البوتاس وجودة الحجر الجيري المتوفر في المنطقة.

وقد بينت الدراسات الاخيرة ان هذا المشروع من المشاريع المجدية جدا ويتوقع ان يباشر بتنفيذ هذا المشروع في بداية العام ١٩٩٦ بحيث ينتج ٥٠ الف طن سنويا من اكسيد المغنيسيوم وحوالي ١٠ الاف طن من مواد المغنيسيوم الاخرى بكلفة ٩٠ مليون دولار ويتوقع ان يبدأ الانتاج مع عام ١٩٩٩.

• البرومين: يتميز البحر الميت باحتوائه على اكبر تركيز من البرومين الخام في العالم وقد دلت دراسات الجدوى على ان اقامة مشروع لانتاج ٥٠ الف طن من البرومين وعدد من المشتقات الاخرى مع الصناعات المرافقة مثل الكلورين والصودا الكاوية ذو جدوى اقتصادية ممتازة. وقد بذلت الشركة عدة محاولات للبدء في هذا المشروع من خلال مشاركة جهات لها دراية بهذه الصناعة المعقدة فنيا نوعا ما وما زالت هذه المحادثات جارية للحصول على التقنية وعلى الموقع التسويقي الضروري. ومن المتوقع ان يبلغ الاستثمار في هذه الصناعة حوالي ١٥٠ مليون دولار.

مشاريع مشتركة

مشروع سلفات البوتاس وثنائي فوسفات الكالسيوم:

وهو مشروع لانتاج ٧٥ الف طن سنويا من سماد سلفات البوتاس والمستخدم بكثرة في المنطقة العربية من المواد الاولية المتوافرة محليا وهي البوتاس وحامض الكبريتيك وينتج ايضا عن هذا التفاعل حامض الهيدروكلوريك الذي يتم تصنيعه الى ثنائي فوسفات الكالسيوم والمستخدم في المواد العلفية ويتوقع ان يكلف المشروع حوالي ٧٥ مليون دولار وسيتم طرح العطاء لبنائه في نهاية العام الحالي وهو من المشاريع الهامة والذي يكمل صناعات الاسمدة في الاردن ويتوقع ان يبدأ الانتاج في عام ١٩٩٩.

• مشروع الاسمدة المركبة مع اليابان:

وهو مشروع لانتاج ٣٠٠ الف طن من السماد المركب للتصدير الى السوق الياباني باستخدام المواد الاولية المتوفره محليا واستيراد الامونيا من الخليج العربي حيث تم تاسيس شركة اردنية يابانية تملكها شركة البوتاس العربية بنسبة ٢٠٪ وشركة الفوسفات بنسبة ٢٠٪ والباقي لائتلاف شركات يابانية يتوقع ان تبلغ تكاليفه ٨٠ مليون دولار وتم الحصول على التمويل اللازم له حيث بدات عملية الانشاء ومن المتوقع ان يبدأ بالانتاج في عام ١٩٩٧.

الاسمدة والامن الغذائي

«هناك خامات فوسفاتية وبوتاسية لازمة لصناعة الاسمدة وهي موجودة بكثرة في الاردن لكن الخامات النيتروجينية غير موجودة لكنها متوافرة بكثرة في الدول العربية النفطية مما يمكن تطوير صناعة اسمدة متكاملة فما هو وضع قطاع الاسمدة في الاردن والعالم العربي وكيف ينعكس ذلك على الامن الغذائي؟

– الاسمدة هي غذاء النباتات بكافة اشكالها وانواعها وهي المواد الاساسية الموجوده في التربة سواء اكانت عضوية ام غير عضوية والتي يحصل عليها النبات بواسطة اذابتها في مياه الري او الامطار.

ويحتاج النبات ثلاثة انواع رئيسية من المغذيات هي النيتروجين والفوسفات والبوتاس والتي تعرف بالاحرف الثلاثة NPK اضافة الى مواد اخرى مثل المغنيسيوم والكالسيوم والكبريت ومواد عضوية مختلفة.

ومع نهاية الحرب العالمية الاولى وما نتج عنها من تقدم في مجال الصناعة الكيماوية تم التوصل الى تصنيع اول سماد كيماوي يحتوي على النيتروجين وهو نيترات الامونيوم الذي كان يستخدم في صناعة المتفجرات ولاحقا تم تصنيع سماد اليوريا.

وتستخدم خامات الاسمدة الرئيسية اما بشكل مباشر على النبات (خاصة في البوتاس) او تصنع منها مواد ثابتة كيماويا مثل اليوريا التي تصنع من النيتروجين او السوبر فوسفات التي تصنع من خام الفوسفات.

ومع التزايد الكبير في السكان الذي يشهده العالم توصل علماء الزراعة في اواخر الخمسينات الى نتيجة مفادها ان الحل الوحيد لاطعام الاعداد المتزايده يكمن في الاستغلال الامثل لمساحات الارض المتناقصه والمتاحة للزراعة من خلال رفع انتاجية هذه الاراضي بواسطة الاعتماد على المبيدات الحشرية والري والبذور المحسنة واستخدام الاسمدة المصنعة كيماويا حسب الحاجة لكل منتوج غذائي.

وقد نتج عن اتباع هذه السياسات ما سمي بالثورة الزراعية في الستينات والتي احدثت فورة في انتاجية الاراضي الزراعية من خلال اتباع الاساليب العلمية في الزراعة والعناية والتسميد وادت الى الاعتقاد بان الانسان قادر على التكيف مع الظروف المحيطة مهما كانت صعبة من اجل الاستمرار في الحياة حيث تم التغلب على المجاعة في دول عديدة وخاصة في الهند وقد تم ذلك من خلال استخدام الاسمدة والمغذيات بشكل مكثف وباساليب صحيحة.

وخامات الفوسفات والبوتاس متوفرة في الاردن حيث يقدر احتياطي خامات البوتاس في البحر الميت بحوالي ملياري طن وان ٦٠٪ من مساحة الاردن مغطاة بالفوسفات اما غاز الامونيا الذي ينتج معظم الاسمدة النيتروجينية فيتم الحصول عليه من حرق الغاز الطبيعي كيماويا الذي يتفاعل مع النتروجين الموجود في الهواء. ويتضح مما تقدم ان العالم العربي ليس لديه اكتفاء ذاتي في مجال الاسمدة فحسب بل انه من اهم مصادر العالم لهذه الاسمدة الحيوية ومن المتوقع زيادة اهمية هذا الدور في المستقبل حيث يتم التركيز على الانتاج الاكثر كفاءة والاقل كلفة.

اطــارات اسرائيلية متخفية للسوق الاردنية

وكالة اطارات سيارات عريقة في عمان تجري مباحثات مع شركة «ماساي» الاسرائيلية لتوزيع اطاراتها ومنتجاتها في المملكة. الشركة الاردنية اشترطت ان لا تحمل الاطارات الاسرائيلية الصنع اية ماركة او اسم.

يعني على العميان.

وهيك الوطنية يا ال (—) والا بلاش.

تقـرير اقتصـادي

المعرفة اكثر أهمية من رأس المال والعمل

هانتنغتون :الحريات العامة أساس

كتب محرر الشؤون الاقتصادية

في استطلاع للراي في الولايات المتحدة يعتقد نصف الامريكين ان الاقتصاد الياباني اكبر من الامريكي (والعكس هو الصحيح، اذ ان الناتج القومي لليابان يصل الى ٣ تريليونات دولار، والامريكي يصل الى اكثر من ٥ تريليون) وما زالت انتاجية العامل الامريكي اكبر من نظيره الياباني اذ يحتاج الياباني الى ساعة عمل لانتاج ما ينتجه الامريكي في ٣٥ دقيقة (ومن المؤلم مقارنة ذلك بانتاجية العامل العربي فقد اجريت دراسة في مصر بينت ان العامل المصري يحتاج الى ١٦ ساعة لينتج الامريكي في ساعة واحدة)

وعلى الرغم من ان مساهمة الولايات المتحدة في الدخل القومي الاجمالي للعالم (GNP Gross Natioal Product) وانخفضت الى النصف منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ لتبلغ نسبة ٢٪ اليوم إلا ان الولايات المتحدة ما زالت تحصد نتائج انتهاء الحرب الباردة اكثر من اوروبا واليابان ، وليس أدل على ذلك من مليارات العقود التي ربحتها من دول الخليج فاصبح سعر برميل الكوكا كولا اكثر بحوالي عشرة اضعاف سعر برميل النفط.

ومن المتوقع ان تبلغ نسبة النمو في الدول الصناعية هذا العام ٢.٥٪ في المتوسط

وتفيد الارقام الاوليه ان الناتج القومي الاجمالي في المانيا سيرتفع عام ١٩٩٥ بنسبة ٣.٥٪ ولن يزيد ارتفاع الاسعار عن ٢.٥٪، كما انخفض عدد العاطلين عن العمل من ٣,٧١ مليون الى ٣,٤٨ مليون عاطل عن العمل.

وتقود ولايات المانيا الشرقية سابقا عملية النمو اذ تبلغ نسبة النمو فيها ١٠٪، يعود ذلك الى عمليات التحديث في المنشات القديمة، والتوسع في الاستثمار هناك.

ومع تزايد انتعاش الاوضاع الاقتصادية في البلدان الصناعية ازداد حجم التجارة العالمية وبلغ نسبة ٧٪، اي ضعف ما كان عليه العام السابق.

وتشهد مختلف دول العالم انتعاشا ما عدا روسيا التي تشهد تراجعا كبيرا.

فما هي اسباب زيادة النمو في العالم الصناعي وانخفاضه في روسيا الدول التي خرجت مع انفراط عقد الاتحاد السوفياتي؟

المعرفة

الجواب: ان المعرفة هي اكثر الشروط لثروة الامم اليوم من راس المال او العمل، هذا ما يقوله الدكتور بيتر دروكر استاذ علم الاجتماع والادارة في كلية كلير مونت في كاليفورنيا. ويوضح د. دوركر ذلك بقوله ان في ١٥٠ عاما فقط (١٧٥٠-١٩٠٠) انتجت الراسمالية والتكنولوجيا حضارة العالم وهذه التكنولوجيا لم تكن جديدة بقدر قدرتها على الانتشار الى مناطق مختلفة في العالم ومرورها متخطية الثقافات الطبقية والجغرافيا والسرعة هي التي حولت الثورة الصناعية في اوروبا الى ما يسمى عصر الراسمالية وسرعة انتشار التكنولوجيا شكلت تغييرا مهما في معنى المعرفة، كانت تعني «الكينونة» اما الآن فتعني العمل وقد اجتمعت (موردا ومنفعة وهما اهم مفاتيح الاقتصاد).

كما اصبحت المعرفة تعني امكانية تطبيق الادوات والعمليات والانتاج والاستفادة منها

اما الآن مع نهاية القرن العشرين فقد أصبحت المعرفة تعني الانتاج، لانها ابعدت جانبا راس المال والعمل كما اصبح المجتمع مجتمعا معرفيا والدخول إليه اصبح يتطلب حدا معينا من المعرفة.

صمويل هانتنغتون

ويقول المفكر الامريكي المشهور «صمويل هانتنغتون» ان هناك ارتباطا وثيقا بين تحرير الاقتصاد والحريات السياسية فكلاهما مبني على الحرية :الراي والتنظيم والانتخاب دون تدخل الحكومات.

ويعمل «هانتنغتون» حاليا مديرا لمركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة هارفرد.

ويقول المفكر الامريكي انه خلال العشرين سنة الماضية حدثت موجتان احدثتا تغييرات في العالم: الاولى هي التحول في الانظمة الشمولية والعسكرية نحو الديمقراطية والثانية موازنة للاولى هي تحرير الاقتصاد بما يقلل من تدخل الدولة في العملية الاقتصادية، وترك نظام السوق يقرر كيفية توزيع السلع والخدمات وتقليص الدعم الحكومي والتعريفات الجمركية وازالة الحواجز التجارية وتخفيض الانفاق الحكومي ويرى هانتنغتون في دراسة نشرها في مجلة «ديالوغ» الامريكية انه وان كان التحول في الانظمة الشمولية الى الديمقراطية يمكن ان يتم بطريقة اسرع الا ان التحول من اقتصاد الدولة الى اقتصاد السوق سيكون اكثر الما واستنزافا للوقت. ويضيف أنه في بدايات التحول سيدفع جزء كبير من الشعب ثمن هذا التحول وبعد ذلك سيستفيد الجميع من النمو والرفاه.

ويقول هانتنغتون: ان الحكومات السلطوية اكثر قدرة من الديمقراطية على ترويج تحرير الاقتصاد ومقاومة الضغوطات الشعبية في ذلك ويضرب مثلا على ذلك بالصين وتشيلي، حيث حدث التحول نحو الاقتصاد السوق في ظل نظامين سلطويين مختلفين الاول شيوعي والثاني عسكري، وتم تحقيق نسب نمو عالية فيهما، لكن هانتنغتون يغفل ثمن ذلك فقد تم قمع المعارضين في الصين في ساحة تيان منه، وفي تشيلي تم اختفاء الاف الاشخاص من المعارضين السياسيين. وعلى ذلك من الافضل الاستفادة من دروس الماضي وتحقيق الديمقراطية وتحرير الاقتصاد باقل خسائر ممكنة.

٤٥٪ مــن الصــادرات الاردنية منــذ مطلــع العــام توجهـــت الى العـــراق

قطع العلاقة مع العراق يدمــر الصناعـــة والنقـــل وتجارة الترانزيت وميـنـــــاء العقبة.

بلغ اجمالي الصادرات الاردنية للخارج منذ مطلع هذا العام وحتى الآن حوالي ٥٠٠ مليون دينار اردني

واوضحت مصادر اقتصادية اردنية مسئة الاطلاع ان حصة العراق من الصادرات الاردنية خلال هذه الفترة بلغت اكثر من ٢٢٥ مليون دينار، وافادت المصادر ان ٢٢٠ مؤسسة وشركة صناعية اردنية اسهمت في التصدير الى العراق خلال هذه الفترة.

ويذكر ان اهم السلع التي تم تصديرها للعراق هي الزيوت النباتية والصابون ومساحيق التنظيف المختلفة والادوية والاعلاف وورب البندورة والخيوط التركيبية والكتب المدرسية والمواد الغذائية وكلها مواد وسلع يسمح بتصديرها الى العراق بموجب موافقات الامم المتحدة ولجنة المقاطعة.

ومن الجدير بالذكر ان الاردن يستورد من العراق كافة احتياجات من النفط الخام ومشتقاته وخاصة الغاز، وكذلك زيت الوقود والزيت الاساسي لصناعة الزيوت المعدنية.

وفاتورة الاردن النفطية للعراق تبلغ اكثر من ٤٠٠ مليون دولار، وبذلك فان التجارة بين الاردن والعراق تشكل تقريبا اكثر من ٤٥٪ من الصادرات الاردنية و ٢٠٪ من المستوردات الاردنية من الخارج.

واوضحت المصادر ان هناك تجارة البيع بالاجل بين مصانع وشركات وتجار اردنيين ونظرائهم في العراق بحيث يبيع المصدر الاردني بضاعته لمستورد عراقي على ان يدفع له فيما بعد او بعد رفع الحصار وهذه التجارة لا تدخل في ارقام الصادرات الاردنية.

واكدت المصادر ان اي خلل في العلاقة التجارية بين الاردن والعراق سوف يعرض للخطر القطاع الصناعي في الاردن، الذي يعتمد بشكل اساسي على التصدير للعراق، وكذلك قطاع النقل وتجارة الترانزيت التي تعتمد ايضا على السوق العراقية وسيعمل على تعطيل العمل في ميناء العقبة.

واوضحت المصادر ان الحكومة الاردنية تعي تماما الضرر الذي سيلحق بالاقتصاد الاردني اذا

كلمات هادئة

د.محمد المصالحة

التكاملية في الموقف الاردني

لم نكن طرفا في صنع الخلافات بين الاشقاء العرب. واذا ما وقعت، فاما ان نقف على الحياد او نعمل جاهدين على احتوائها. فلا مصلحة للاردن في موقعه الاستراتيجي المتوسط ان يصطنع الخلافات مع احد من جيرانه ولكنه في الوقت ذاته يرفض ان يزجه احد في تبني سياسات خلافية او عدائية مع الاخرين.

ومن الطبيعي ان تعود علاقاتنا مع الاشقاء في دول الخليج العربي المأزومة منذ عام ١٩٩٠ بسبب ازمة لم نخلقها، ولم نكن طرفا فيها، بل عملنا على حصرها واحتوائها دون جدوى. ولكن وفي نفس الوقت لا نتصور ان نقاطع الشعب العراقي وهو في اقسى محنة عرفها شعب معاصر، وليس في سياسة الاردن ان يتبنى سواقف «البدائل» في علاقاته الخارجية او يعتمد «المواسمية» في مسيرة هذه العلاقات.

تصريحات جلالة الملك الحسين للصحافيين في ٩٥/٨/١٩ كانت تؤكد هذا الخط العام للدبلوماسية الاردنية. حين اكد على مفهوم «التكاملية» في علاقاتنا بما فيه مصلحة الامة والانسان العربي، ومنطوق ذلك ان عذاب الانسان العراقي تحت وطأة الحصار يهز وجداننا ويولد المرارة في نفوسنا تماما كما ان القضية بيننا وبين الاشقاء في دول الخليج قبل خمس سنوات فكلا الامرين سعينا وسنسعى لوقفهما، لانهما يتناقضان مع موقف الاردن الملتزم دائما بتضامن العرب وتوحدهم، مدركا ان ذلك ينسجم مع رسالته والضمانة لمصالحه الوطنية الحيوية.

مقالات

في كلمات

«مستوى القارىء العربي افضل بكثير من مستوى الصحفي الذي يكتب له»

محمد حسنين هيكل

«بعض الجيوش العربية دخلت فلسطين - عام ١٩٤٨ - وليس معها خرائط لمحاور عملياتها»

وصفي التل

«لا يجوز لاي سلطة ان تحتكر ادعاء الحفاظ على المصلحة العامة لوحدها»

د. عبداللطيف عربيات

«لا يمكن لصدام حسين ان يغضب الله ارضاء لمجلس الامن الدولي»

عبد الجبار محسن

السكرتير الصحفي للرئيس العراقي

«اذا تركنا قطاع الاتصالات للمستثمر الاجنبي فهل سنبقي لراس المال الوطني صناعة الشيبس فقط؟!»

النائب عبدالكريم الدغمي

«٢٤ مليار دولار دخل اسبانيا من السياحة عام ١٩٩٤».

فلس برس

«على الدول الفقيرة ان تقول لدائنيها: انسوا ديونكم»

اولف بالمه

رئيس وزراء السويد الراحل

«حتى في الشتاء عندما تكون درجة الحرارة في موسكو ٢٠ تحت الصفر يدعونا التلفزيون الى شرب الكولا في الشمس»

الزعيم الروسي جيرنوفسكي

«الاخبار السيئة تسافر اسرع»

مثل الماني

«الجوع ديناميت الجسم»

صحفية برازيلية

اسئلة وتطلعات حول مستقبل العلاقة الاردنية الفلسطينية

كلما حدث التقارب استثيرت بعض القوى المستفيدة من

اللوبي الاقتصادي لدى الطرفين قادر على ان يلجم اية محاولات

في الحديث عن العلاقة الاردنية الفلسطينية ومستقبلها، نجد اننا امام التزام بقراءة التاريخ بغية استكناه المستقبل واستشراف آفاق هذه العلاقة المتميزة.

كذلك نجد انفسنا امام الواقع الحاضر الذي تمر به وتعيشه.

لنصل الى المستقبل باعتباره الهاجس الاكبر.



د. اسعد عبد الرحمن

ولذا ما طرقنا باب الموضوع مباشرة، ودخلناه دون اية مقدمات، فاننا نواجه بملاحظتين اساسيتين لهما تماس مباشر بالجوهر: ملخص الاولى ان طبيعة الموضوع تجعله مندرجا تحت بند الدراسات المستقبلية التي تعتبر «فرضية الاحتمالات» النهج الامثل لمعالجتها واستكناه افقها. واعترف هنا بانني لا احمل جوابا قاطعا عما يخبئه المستقبل الذي نحن بصدده (فقد كذب المنجمون ولو صدقوا)، بل سأسعى الى الاجتهاد فحسب وعلى قاعدة «من اجتهد فاخطأ له اجر، ومن اجتهد فاصاب له اجران». اما الملاحظة الاخرى فتتعلق باسلوب العرض، واعني انني سابسط هذا الموضوع فاقدم بعض النقاط التي ستكون موجزة حتى يسهل فهمها، منبها الى ان هذه النقاط لا تتصف بالتعددية المطلقة التي اعتاد عليها البعض، لكنها خاضعة للنقاش سواء كان حذفا ام اضافة.

اولا: ستظل هناك مجموعة حقائق موضوعية وواقعية (في هذه العلاقة المميزة) وعلى كافة الصعد السياسية والاقتصادية وغيرها، راسخة وثابتة، وتبرهن على ان ثمة علاقة خاصة صنعها التاريخ والواقع المعاش بين الشعبين الاردني والفلسطيني دون استئذان من احدهما. وهذا الواقع يتماثل بدرجات متفاوتة مع وقائع اخرى مشابهة على امتداد الساحة العربية، تماما كما هو الحال (مثلا) بين اليمنين (سابقا)، وبين سوريا ولبنان، ومصر والسودان.

ثانيا: ان غالبية ابناء الشعب العربي في الضفتين بمن فيهم العرب من (فلسطينيي العام ٤٨) في ظني واستنادا الى متابعاتي ومشاهداتي (وبخاصة في العام ونصف العام الاخير، وبعد (١١) رحلة لغربي النهر الاردني الخالد) هي غالبية منحازة لصالح العلاقة الخاصة بين الشعبين. وهي بهذا الانحياز لا تسبح ضد التيار، بل تنتصر لتلك الحقيقة باختيارها الحر. ولقد نحا هذا الانحياز المتميز الايجابي في الفترة الاخيرة منحى اقتصاديا بهدف تعزيز المصالح المشتركة لابناء الشعبين. ولقد اضحى الخطاب الاقتصادي (ان صح التعبير) يوشك ان يكون المحرك الاساسي في المرحلة الراهنة لتمتين العلاقة الخاصة بين الشعبين. هذا طبعا رغم اهمية الخطاب الوجداني والايديولوجي والعقائدي بيد ان صوت المصالح المشتركة غدا (عند غير قليل) هو الاعلى نبرة في ظل المتغيرات الدولية المتشابكة ومن الشواهد الحية الحزينة على اهمية (التكتلات الاقتصادية) ما يحدث بشان حصار العراق الذي ربا على خمس سنوات، فقد لاحظنا عقم الخطابة وعجزها رغم الاف المقالات الداعية الى رفع الحصار وعشرات المظاهرات الوجدانية، فهذا العالم تراه الان يهتز وينفعل ازاء اي وفد اقتصادي يزور بغداد ويطالب برفع الحصار الاقتصادي عن العراق لان مصالحه قد تضررت.

ثالثا: وعلى صعيد اخر، فان الاحتقانات والتوترات والانتكاسات كانت باستمرار جزءا (ونؤكد على هذه الكلمة الاخيرة) من التاريخ والواقع المعاش بين الشعبين، كي لا نقول الشعب الواحد، وتلك حقيقة يجب الاعتراف بها حتى لا يشط بنا الوهم الى رسم صورة وردية عن العلاقة بين الطرفين. الا ان كل تلك الانتكاسات التي اخذت سمة الاقتتال ظلت احيانا - بالمعيار الاستراتيجي والتاريخي - انتكاسات عابرة، ولم تستطع ان تحفر في اوساط غالبية مالكي الوجدان الشعبي، ولعل من ابرز اسباب ذلك ان هذه التعارضات والتناقضات ظلت فوق السطح السياسي عندما نجمت احيانا، بل ومرارا، عن اختلاف طبيعي في الرؤية بين القيادتين او بين جزء منهما، في ظل ظروف موضوعية معينة، ولم تنجم عن عطب اساسي في علاقة ذات الشعبين الشقيقين.

ولو فحصنا في الاسباب الرئيسية للخلاف بين القيادتين الاردنية والفلسطينية، لوجدناها تتمحور حول جوهر واحد هو الغياب الطبيعي والموضوعي (وليس الرومانسي) الوطني لانطباق المصالح بينهما، مع غياب الندية والتكافؤ في لغة التعامل والمخاطبة بين الطرفين، دون تحميل تلك النقيصة لطرف دون الاخر.

رابعا: وهذه ملحوظة سلبية وتتمحور في ان الطرفين ما فتئا يركزان في العلاقة الخاصة بينهما (طبعا معظم الوقت وليس دائما) على التوافقات وليس على الخلافات. وقد بدا تلك التركيز واضحا في الخطاب السياسي، وفي الاعلام الرسمي، وربما كان «الحياد السياسي» او «المجاملة السياسية» سببا وراء تلك الموازية، غير ان النتيجة لم تكن (دائما) في صالح العلاقة الخاصة بالتاكيد، بل صبت في نهاية المطاف في بعض مستنقعات الشك وفي تعميق بعض مظاهر اللاثقة بين الطرفين.

خامسا: ان الاردن وفلسطين، كلاهما لا يعيشان في كوكب بعيد عن العواصف المحيطة التي تؤثر دوما، سواء كانت التأثيرات محيطة او بعيدة. ونجد ان لكل من اصحاب هذه التاثيرات دورا اساسيا او هامشيا في صناعة واقع ومستقبل جوانب العلاقة الاردنية-الفلسطينية، وهذه التاثيرات تبدا بالبلاد العربية المتصلة بالشعبين وبالبعيدة، غير ناسين لاسرائيل ايضا.

سادسا، واخيرا: تم احيانا توظيف الاعلام الرسمي لتسويغ قرارات ورؤى متعددة في مسار العلاقة الاردنية الاردنية-الفلسطينية! وهنا يمكن الجزم ان القيادات السياسية في المنطقة، ومن ضمنها قيادات الطرفين، ما زالت (بتفاوت لكن بشكل بارز) تفرض خط الاعلاميين الرسمي وغير الرسمي لتعزيز مواقفهم و/او مواقفهما بهذا الشأن. وهنا نستذكر حجم المقالات الاستفزازية التي دبجت في صحف الطرفين الشقيقين لمهاجمة قيادات كل طرف ابان تردي العلاقات بعد اتفاقيات اوسلو، ثم ما لبثت تلك المقالات (وببساطة) ان تبخرت عقب القمة الاخيرة بين القيادتين.

ورغم ما قد يبدو للقارىء من «تطويل» في عرض تلك النقاط الا انها، كما ارى، حيوية لترسم صورة لمستقبل العلاقة المميزة الاردنية- الفلسطينية.

كما ان ملاحظة اساسية لا بد من تقريرها هنا، تتلخص في ضرورة التركيز على الوحدة الوطنية من الآن حتى تقوم الدولة الفلسطينية) مستذكرين جميعا ما اتفق عليه الطرفان، وعلى راسهما الملك الحسين والرئيس عرفات حول اجراء حوار بين الطرفين بعد قيام الكيان الفلسطيني، وليس قبله، لتقرير شكل الصيغة السياسية الكيانية المطلوبة للجمع بينهما، وعليه، فان الشكل النهائي يجب الا يطرح الآن بل بعد قيام الكيان الفلسطيني، وبعد ان يسترد الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير على ارضه، ومن ثم يقرر من يشاء من الاردنيين (من المنبت الفلسطيني) اختيار هويتهم المحددة.

احتمالات

وبدون شطط، واخذا في الاعتبار موقع الطرفين (الاردني والفلسطيني)، وتجاورهما، نجد انفسنا (وحسب رايي) امام اربعة احتمالات لمستقبل العلاقة الاردنية الفلسطينية:

تحقيق الوحدة الاندماجية الكاملة، او الانفصال التام بين البلدين، او قيام علاقة كونفدرالية من نوع ما، فيها تعاون يسير، وقدر كبير من الاستقلال لكل طرف، او قيام علاقات كونفدرالية مع تعاون كبير بينهما، وقدر قليل من الاستقلال لكل طرف.

ولنا لا اتوقع حدوث اي من الاحتمالين الاولين، وذلك نابع من استقراء جذور العلاقة ومسارها، ذلك ان القوى الموضوعية القائمة والفاعلة على الارض ستقاوم اية جهة او قيادة تطرح ايا منهما: فالاندماج التام سيقاوم من قبل كل من يريد تثبيت الهوية الوطنية الفلسطينية في وجه كل المحاولات الاسرائيلية/ والغربية الساعية الى طمس تلك الهوية او تغييبها، علاوة على ان توجه الاندماج الكامل سيقاوم من قبل ما ادعوه «قوة التراكم السلبي في العلاقات بين الشعبين» والتي هي اضعف من القوة الاخرى المعاكسة التي سنعرض لها فورا، اما الانفصال التام فسوف يصطدم هو الاخر بما ادعوه «قوة التراكم الايجابي في العلاقة بين الشعبين، والتي هي القوى قوة فاعلة في العلاقة. على انه، ولحسن الحظ اولا، ولان مجريات الحياة لا تتموضع وسط ثنائيات مطلقة ثانيا، فان منطق (سايكس بيكو) الذي تكرس فلسطينيا (ولو بشكل غير مباشر) من خلال اتفاقات اوسلو القاهرة وغيرها، ثم تكرس (ايضا بشكل غير مباشر) في اتفاقيات واشنطن ووادي عربة اردنيا، قد ساعد، ويا للمفارقة، في ارساء ما اعتبره القاعدة المادية الاساسية لعلاقات تعاون بين الجارين التوأم الفلسطيني- الاردني. فمع ان تلك التطورات كرست كلا من القطرية الفلسطينية والاردنية، لا انها ارست في الوقت ذاته قاعدة مادية مهمة للتعاون بين الطرفين. ويعود السبب في التوصل الى هذا الاستنتاج الاخير الى ان هذا «المنطق» اسهم في تنفيس (بالون) الاحتقانات الدائمة بين اطراف موجودة في اجزاء من القيادتين والشعبين، خاصة وان ذلك البالون طالما كان محشوا بحقائق وتصورات العلاقة غير القائمة على التكافؤ والندية، وعلى هواجس الاحتواء والالغاء، الى اخر ما هنالك من «سيمفونيات» بعضها له اساسه الموسيقي، وبعضها الاكبر له انغامه النشاز!

وعلى ذلك ومن خلال المدى المنظور، فان العلاقة الاردنية- الفلسطينية ستظل متذبذبة بين الاحتمالين الثالث والرابع، اللذين سبق وان اسلفتهما (الصيغتان الكونفدرالية و/او الفدرالية) او ان ترسو تلك العلاقة على احتمال ثالث متارجح بينهما. بيد ان اطار هذه العلاقة لن يتحقق او يتمدد حسب قناعتي، ما لم يدفع به من قبل القوى الفاعلة في كلا الضفتين الى الامام، فهو بحاجة الى عمل دؤوب وجهد متواصل لتحقيقه، سواء لتقليل الخسائر التي ستترتب بالتاكيد على اني ترد في هذه العلاقة، او لاثراء المكاسب التي ستتمخض عن اي تمتين لها. وما اطمح له في هذا الشأن هو الدعوة لتفعيل (اللوبي الاقتصادي) الاردني الفلسطيني - ان جازت العبارة - ليرفع صوته، ويدلي برايه، دون ان يظل نائيا لاطما سلبي المبادرة. وانا اكاد ازعم واثقا ان «ضغط» هذا اللوبي (وما يواكبه من اللوبيات الاخرى المعهودة من السياسيين وقادة الراي العام) كفيل بلجم اية محاولة «شعبية» او غير شعبية للفرقة او الانكفاء او العزلة.

ويزيد من اهمية ضغوط هذه اللوبيات دورها المأمول في مواجهة اسرائيل التي ستظل تطمح ما وسعها الافق الى لعب دور الناظم للعلاقة الاردنية الفلسطينية والمؤثر فيها، ناهيك عن الادوار الاخرى التي لعبتها وتلعبها وما زالت تؤمن باحقيتها في لعبها مستقبلا اقطار عربية مجاورة وغير مجاورة، وحسب المفاهيم السياسية لهذه الاخيرة، بصرف النظر عن تاثير هذه الادوار سلبا او ايجابا على العلاقة الاردنية - الفلسطينية الخاصة.

كما ان الاردن وفلسطين- معنيان-برايي اكثر من سواهما في ايجاد مكانهما اللائق في النظام الشرق اوسطي، وقبله في النظام العربي.

وفي نهاية المطاف في هذا البحث، وباختصار، فان ابناء الشعب العربي في الضفتين امام مهمة كبرى تستدعي الجهد والعمل بغية ترسيخ علاقات اردنية فلسطينية متميزة ومتينة، تقوم على التعاون والثقة والجسور القوية الممتدة بين الطرفين، وهذا يتطلب من بعضنا القفز على مصالحنا الضيقة، والظهور على القوى النشاز الداعية الى الفرقة والتباغض.

وعليه فان كافة القوى مدعوة لتاطير العلاقات الاردنية- الفلسطينية بالوشائج والروابط القوية، لتكون في المقابل نواة لنظام عربي جديد في مواجهة النظام الشرق اوسطي الجديد، او للتعاطي معه من موقع الندية.

واخيرا.. لامناص لنا، اردنيين وفلسطينيين وعربا، من مواجهة مساعي التحالف الاسرائيلي -الاميركي الذي يسعى الى تكريس حالة الاستفراد بنا، واستعمارنا باساليب جديدة، تنسجم مع مفاهيمه للنظام الشرق اوسطي الجديد .وسيبقى النجاح او الفشل في هذه المهمة الكفاحية النضالية من ابرز المحددات الرئيسية لشكل العلاقة الاردنية-الفلسطينية.

بعد ان خذلت كل من ساهم في بنائها:



هل تستطيع الكويت ان تستعيد وجهها العربي؟

اسباب محلية بحتة وراء اللهجة المعدلة للدبلوماسية يقف على راسها الخوف من اساليب المعارضة في التحقيق

الكويت - خاص: اكد مصدر دبلوماسي مطلع ان حكومة الكويت تبحث هذه الايام بجدية تامة عن سبيل لاستعادة وجهها العربي.

وقال المصدر العربي، الذي يعمل في الكويت، ان الاسرة الحاكمة اكتشفت ضرورة «العودة الى الصف العربي» وعدم الاستمرار في رفض من اطلقت عليهم لقب (دول الضد) لانها باتت تحتاج محيطها العربي، ولانها تدرك ان هذا المحيط لن يكون صافيا، الا بشيء من التضامن العربي الذي غيبته حرب الخليج، وظلت الكويت تعمل على تغييبه ظنا منها ان الحماية الامريكية تكفيها الى الابد.

ومع مرور الوقت بدات الحكومة (التي حافظت على استمرارها منذ الانتخابات النيابية) تشعر بانها تدفع ثمن الحماية الاجنبية اكثر مما كانت تتوقع، وبانها محاطة بمعارضة قوية تحاسبها على الماضي بشدة، فلا تجد لديها ما يخفف الضغط عنها، خاصة وان تصرفاتها قبل ازمة الخليج وخلالها وبعدها لا تخفى على احد.

واشار المصدر الى ان الكويت في الماضي كانت تخفي الكثير من ازماتها الداخلية بالاهتمام بامتدادها العربي سياسيا واقتصاديا، وكانت تملك موقعا في الساحة العربية، اكبر من حجمها بكثير، وكانت تطرح نفسها كطرف حيادي في النزاعات، قادر على العمل كوسيط.

كما ان قدراتها الاقتصادية كان بامكانها ان تعزز هذا الموقع، بالقروض والهبات التي لم تكن تحمل الدخل كثيرا من الاعباء. اما الآن، فان الانحياز غير العقلاني هو الموقف السياسي المعلن والممارس للكويت، وما صرفته من احتياطها المالي، لم يعد يؤهلها لاستخدام الثروة في الوصول الى الموقع، اضافة الى ان انهيار اسعار النفط حد من قدراتها على ذلك.

ومن الواضح ان الكويت تحاول ان تستعيد وجهها العربي وهي لا تملك الكثير من العوامل التي تمكنها من ذلك فهي من ناحية، كسبت عداء شعوب عربية اساسية، بتصرفاتها بعد ان استعانتها للقوات الامريكية من الجيش العراقي، وهي من ناحية ثانية عملت على زرع الحقد في قلوب ابنائها ضد هذه الشعوب وضد الانتماء العربي عموما والى حد بات من الصعب عليها ان تعالجه بسرعة (اذا توفرت لديها النية الغائبة لذلك) لان اية محاولة للتطبيع مع العراقيين والفلسطينيين والاردنيين على وجه التحديد، ستجد الكثير من المعارضة، بسبب ما زرعته الحكومة في قلوب الناس.

وذكر دبلوماسي عربي لاحد مصادرنا في الكويت ان الحكومة التي عملت على بناء سد عاطفي بين الناس وبعض الشعوب العربية، لم تعمل شيئا لهدم هذا السد حتى الآن، ومع ذلك فهي تتصور كعادتها ان مجرد ابداء رغبتها في تنقية العلاقات ستفتح الطريق لذلك.

وتساءل الدبلوماسي العربي: هل يمكن للعراقي الذي جوعه الحصار ان يمد يده الى اليد التي يعرف انها سبب جوعه وجوع اطفاله، لمجرد رغبتها في ذلك. وهل سيستطيع الفلسطيني او الاردني، الذي انتزع من عمله ومن بيته دون وجه حق، والقي في ظروف شديدة القسوة، اذا كان قد فلت من الموت او السجن، ثم القيت قضيته في المازق الذي تعيشه الآن، هل يستطيع ان يقول: عفا الله عما سلف، وهو يهتز غضبا اذا ما شاهد سيارة تمر في شوارع بلاده وهي تحمل (نمرة) كويتية؟

وفي الوقت الذي تمنى فيه هذا الدبلوماسي، امام مصدرنا، ان يشهد اليوم الذي تصفو فيه القلوب، قال انه لا يتصور ان ذلك سيحدث بالبساطة التي تتمناها بعض الجهات المتنفذة في الحكومة الكويتية الآن، واذا كانت هذه الحكومة قد طالبت الاخرين بالاعتذار عن مواقفهم في حرب الخليج (ولم تحصل على ذلك) فان الوقت جعلها تتنازل عن هذا الطلب بوضوح، وقد يجيء وقت يطالبها في المستقبل بالاعتذار عن موقفها تجاه الالاف المؤلفة من افراد الجاليات العربية الذين عوملوا باساليب بعيدة عن الانسانية، وتعرضوا للكثير من الارهاب والتشهير، وطوردوا في لقمة عيشهم وهددت حياتهم ليس كردود فعل لما حدث للكويت وانما استنادا الى نية مبيتة، كانت تغذيها تتم بتخطيط واضح، تحول الى خذلان تام لكل من ساهم في بناء الكويت، واعطى هذه المهمة كل عمره.

وتحدثت مصادر اخرى عن (اسباب غير عربية) لمحاولة استعادة الوجه العربي. وقالت هذه المصادر ان الصراع داخل الاسرة الحاكمة من ناحية، وصراع هذه الاسرة مع المعارضة البرلمانية والشعبية من ناحية اخرى، اجبرا الحكومة على البحث عن نافذة عربية تحسن لها صورتها، كما كان يحدث في المستقبل، والتطلع الى النافذة اتضح في اتجاهين: الاول هو التظاهر بالتنازل عن «العنجهية الكويتية» الشهيرة، التي جعلت تلك الامارة الصغيرة تتصور انها دولة عظمى، وتتصرف على هذا الاساس، الى الحد الذي تحول فيه الامر الى نكتة شهيرة، على لسان الدبلوماسية السعودية والثاني هو الاهتمام بما يجري على الساحة العربية، ومحاولة (دعم) بعض الجهات التي يمكن ان تفيدها في ذلك اعلاميا.

وذكرت لنا موظفة في هيئة دولية، زارت الكويت قبل فترة قصيرة، بان ما تحاول الحكومة ان تسوقه عربيا هو نقيض ما يجري في الكويت، بالنسبة للجاليات العربية: فما زالت النفوس بعيدة عن الشعور بالذنب تجاه ضحايا الهجمة الكويتية الشرسة بعد (التحرير)، بل ما زالت روح التشفي هي السائدة في السلوك الكويتي، وفي عدد من الاقلام الكويتية، التي تحظى بتدليل الحكومة، وهو تشف لا يكتفي بان يطال الافراد، ولكنه ينسحب على «مصائب» الاوطان ايضا.

وقالت الموظفة: ان ما تطرحه الجهات العربية الاخرى، وخاصة في الاردن، من دعوة الى تنقية الصف العربي، يخرج عن قناعة، لكن هذه الدعوة لا تجد لها اي صدى في الكويت، لا رسميا ولا شعبيا، الا لدى قلة نادرة من المثقفين الواعين سياسيا، ممن يتعرضون لكثير من الشتائم، من الاقلام التي تنطق بالسنة السلطة.

واستغربت الموظفة، التي التقت بالعديد من الناس، لطبيعة عملها، مجموعة من الاوهام التي يعيشها الكويتيون، ويتساوى في قبولها رجل الشارع مع الرجل المسؤول، وهي الاوهام التي تصور لهم بلادهم محمية من كل الاخطار، قوية وصامدة وثرية، ولا مثيل لها على وجه الكون كله، بالرغم من التجربة المريرة التي مروا بها، والتي لم تنته بعد، لا اثارا، ولا اخطارا يمكن ان تتجدد.

وقالت الموظفة: ان الامال التي تبنيها بعض الجهات العربية على عودة الكويت الى الصف العربي ليست موضوعية، حتى وان انطلقت من ايمان، فالحكومة الكويتية، ممثلة برجلها القوي الشيخ صباح الاحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية (والحاكم الحقيقي للكويت) تسرب هذه الرغبة لتخفيف الضغط عن الاسرة، وعن الحكومة، وهو ضغط يقع لاسباب محلية بحتة، تتعلق اساسا بتبديد الثروة، ولا علاقة له بعلاقات الكويت مع العرب.

ومن المعروف ان الشيخ صباح الاحمد كان يدير الامور في اوقاتها الحاسمة وهو خارج الوزارة، حتى يبرىء نفسه من مسؤولية ما حدث، ويلبس ذلك للطرف الاخر في معادلة الاسرة الحاكمة، وهو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رئيس الوزراء وابن عمه ووزير داخليته عند العودة، الشيخ سالم صباح السالم الصباح، الذي يعتبر مسؤولا عن عدد من القتلى (والاسرى) العرب في سجون الكويت، ومع ذلك فهو مكلف بمتابعة موضوع (اسرى الكويت لدى العراق) حتى هذه الايام.

والدبلوماسية الكويتية تحاول الان ان تعود الى الصف العربي، بعد عودة دول الخليج العربية الاخرى اليه بقوة، وبقاء الكويت وحيدة في عزلتها. وقد وافقت على ذلك مؤخرا في البيان الذي اصدره اجتماع دول اعلان دمشق، كما بدات بعض الاشارات التي توحي بتغيير اسلوبها في التعامل مع (دول الضد)، لكن ذلك لن يخرج (الآن على الاقل) من حيز القول الى حيز الفعل الذي يعمل بشكل قوي على استعادة الثقة التي ضاعت، وعلى تعويض النكبات التي اختلقت، وعلى فتح صفحة جديدة في العلاقات، لا تنسى الاعتراف بما حدث ولا الشروط التي يتطلبها نسيانه، وعلى راسها الافراج عن (الاسرى الاردنيين في السجون الكويتية)، وعدم التدخل من اجل استمرار الحصار على اطفال العراق، والتصرف من خلال الحجم الطبيعي وحده، لا الاحساس المضخم بالذات. اذا كان كل هذا كافيا.

ان الكويت ما زالت تتصور ان لها حقا على الاخرين، وتنسى ان للاخرين عليها حقوقا يصعب ان تنسى، لانها اثرت على مستقبلهم، ومستقبل اوطانهم، واي وجه عربي تحاول الكويت ان ترتديه، لا يمكن ان يكون وجها حقيقيا، الا من خلال الاعتراف بهذه الحقوق.

الصحافة الفلسطينية بين المطرقة الاسرائيلية وسندان السلطة الفلسطينية



حنان عشراوي جبريل الرجوب

كتب محرر الشؤون الفلسطينية

منذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية فرضت القوات المحتلة اجراءات عديدة للسيطرة على مضمون الصحافة الفلسطينية من خلال الرقابة المسبقة على كل ما ينشر حتى الكلمات المتقاطعة.

ولجات اسرائيل في ذلك الى قوانين ولوائح صادرة عن الانتداب البريطاني بالاضافة الى اوامر عسكرية واحيانا تحت تصفية صحفيين ومثال ذلك اختطاف يوسف نصري نصر مؤسس صحيفة الفجر عام ١٩٧٤ والذي لم تظهر جثته حتى الآن، ولحقه من نفس الصحيفة ايضا حسن عبدالحليم القفية الذي وجد جثمانه مشوها ومفصول الراس بعد اختطافه باكثر من شهرين.

كما قامت قوات الاحتلال بابعاد العديد من الصحفيين عن وطنهم والقت بعشرات منهم في السجون والمعتقلات.

ومنذ الاحتلال لم يسمح للفلسطينيين بادارة وامتلاك محطة تلفزة لذلك بقيت الصحافة الوسيلة المتاحة في الاعلام ومع الصعوبات الاقتصادية وحجم المخاطرة الكبير كان استمرار اي صحيفة مكسبا في حد ذاته ومكافأة للصحفيين انفسهم.

السلطة الوطنية الفلسطينية

مع بدء تطبيق اتفاق غزة - اريحا اولا تنفس الصحفيون الصعداء في غزة واريحا، لكن فرحهم لم يطل حيث تم منع صحيفة عربية تصدر في القدس «النهار» من الدخول الى غزة، وقال مسؤول فلسطيني انذاك «ان منع دخولها كان بسبب الاحوال الجوية» لكن سوء الاحوال الجوية قد يستمر ثمانية اشهر.

في اعتقاد بعض المسؤولين الفلسطينيين ان صحيفة النهار مدعومة من الاردن.

قانون مطبوعات فلسطيني

وفي تموز الماضي اصدرت السلطة الفلسطينية قانونا للمطبوعات يشبه قوانين المطبوعات في الدول العربية.

ويحظر القانون نشر المقالات التي من شانها الاساءة الى الوحدة الوطنية، وهذه العبارة موجودة في قوانين المطبوعات العربية وكثيرا ما استخدمت حسب مطاطية تفسيرها ضد الصحفيين لاسباب سياسية.

كما يحظر القانون نشر اية معلومات سرية عن الشرطة الفلسطينية وعقوبة انتهاك هذه المادة تصل الى وقف اصدار الصحيفة لمدة ثلاثة اشهر وغرامات وسجن قد يصل الى ستة اشهر.

ومن يستمع الى اذاعة «صوت فلسطين» الناطق باسم السلطة الوطنية الفلسطينية لا يفرقها عن اية اذاعة اخرى من اذاعات الدول العربية.

ويوم السبت الماضي منعت السلطة الفلسطينية صحيفة القدس من الصدور بناء على مكالمة من العقيد جبريل الرجوب قائد جهاز الامن الوقائي في السلطة.

ووصفت الدكتورة حنان عشراوي المفوض العام لهيئة حقوق الانسان الفلسطينية ان هذا الاجراء يشكل ضربة اخرى لحرية الصحافة.

ويحتمل ان يكون هذا الاجراء انتقاما من ناشر الصحيفة محمود ابو الزلف الذي لم يزر غزة حتى الآن.

وكانت السلطة الفلسطينية قد منعت مؤخرا صدور صحيفتين مواليتين لحركة الجهاد الاسلامي وحماس في غزة.

وتزامن منع صدور القدس مع ولادة صحيفة «الحياة الجديدة» اليومية التي يراس تحريرها سفير المنظمة سابقا في موسكو نبيل عمرو عضو المجلس الثوري لحركة فتح.

وكانت هذه الصحيفة تصدر اسبوعيا في السابق، بتمويل من السلطة.

في شرعية "الراعي" او اهلية "العراب"

هل ما زالت امريكا تملك كل اوراق اللعبة؟!

كتب محرر الشؤون الدولية

كانت «الرعاية» سمة مميزة من سمات المفاوضات العربية الاسرائيلية، سواء المباشرة فيها او غير المباشرة.

ومنذ بدء الصراع العربي الاسرائيلي كانت «الرعاية» اشكالية كبرى في هذه المفاوضات لان اسرائيل كانت تصر دائما على المفاوضات المباشرة مع العرب، فيما يصر العرب على عدم التحدث مع اسرائيل في العلن- مباشرة، وانما عبر رعاية معينة، فكانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، -سابقا- راعيي مؤتمر مدريد، وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي، اصبحت الرعاية «الروسية» شكلية وبروتوكولية، ومن الافضل تسمية الاشياء باسمائها، فالراعي هو سيد البيت الابيض، وللصدفة فان كلمة الراعي العربية تتقاطع مع راعي البقر «الامريكي» بما بينهما من دلالات وايحاءات.

ومسالة «الرعاية» هذه كانت شركا للعديد من المفاوضين العرب الذين افترضوا ان الراعي سيكون محايدا او وسيطا نزيها، لكنهم يكتشفون في كل مرة من مؤتمر لوزان علم ١٩٤٩ حتى مدريد وواشنطن ان هدف الراعي هو مصلحة بلاده اولا، وليس هدفه هو اعادة الحقوق لمن هضمت حقوقهم، لذلك اصبحنا اسبوعيا نقرا ونسمع ان مصداقية الراعي الامريكي مهتزة او في تراجع وكان من يطلقون هذه التصريحات اكثر خبرة ودراية في معرفة مصالح الولايات المتحدة، ومن الممكن ان يتم انتدابهم للعمل في وزارة الخارجية الامريكية.

ومسالة وجود راع اصبحت مقبولة على المستويات الرسمية والشعبية، دون ان تثار حولها التساؤلات، بل ان الشكوى للراعي اصبحت بمثابة اعتراف شرعي بانه هو القاضي الذي تستانف لديه القرارات لكن السؤال يبقى: من اين جاءت نواة فكرة الراعي او العراب؟

سايكس بيكو

لا بد من الرجوع قليلا الى التاريخ والى اتفاقيات جورج سايكس- ومارك بيكو- غمق الله لهما- عندما رسما خطوطا غير دقيقة على خرائط المشرق العربي لاقتسام النفوذ البريطاني والفرنسي.

وفي اعوام قليلة تم بناء خطوط اطوالها تزيد عن ١٤ الف كيلومتر من الحدود السياسية بين الدول العربية المشرقية، مع ما ترك ذلك من نزاعات -قصدت اصلا- بين هذه الدول .وهذه هي عادة الاستعمار، فعندما يخرج من مكان يترك بعض النقاط الملتهبة والقابلة للاشتعال مع اول نسمة ريح، وهذا ما جرى في السعودية واليمن وعمان والكويت والعراق وسائر الاقطار العربية، وكانت منطقة حلايب اخر نقطة مرشحة للانفجار بين مصر والسودان.

ولم يكد الاستعمار يخرج من المنطقة حتى ترك اسرائيل تدخل بقوة في المنطقة لتكون اللاعب الذي يخشاه الجميع في الحرب والسلم معا.

ومع انهيار الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج اصبحت اسرائيل تقوم مقام المندوب السامي في المنطقة، المسؤول عن اصدار شهادات حسن السلوك المعترف بها في الغرب.

السادات

وكان العرب يصرون على رعاية الامم المتحدة لاي مؤتمر دولي يعقد حول السلام في المنطقة، لكن السادات وبعد حرب تشرين /اكتوبر ١٩٧٣، تبنى استراتيجية تقوم على «ان الولايات المتحدة تملك كل اوراق اللعبة» وذلك بعد نصائح اليهودي هنري كيسنجر، الذي اصبح اشهر وزير لخارجية الولايات المتحدة.

وعندما قام السادات بعقد اتفاقيات كامب ديفيد، بدا واضحا ان الولايات المتحدة نجحت في اقصاء الاتحاد السوفياتي عن المنطقة، ومع ضرب العراق بات الجو مهيا تماما لتغطية اية اتفاقيات عربية اسرائيلية غير جماعية، وهكذا حدثت اوسلو واتفاقية وادي عربة.

وبذلك اصبحت للولايات المتحدة تجربة جيدة وناجحة في التدخلات الاقليمية، بعد ان فشلت تدخلاتها العسكرية السابقة وخاصة في فيتنام وكوريا وفي لبنان عام ١٩٨٢ عندما حصلت حاملة الطائرات نيوجرسي الامريكية على كم هائل من التعليقات اللبنانية الساخرة.

ولم تعد الولايات المتحدة هي «النمر الكرتوني» الذي كان يتحدث الزعيم الصيني الاسبق ماوتسي تونغ عن هشاشته .ومع نتائج حرب الخليج وما خلفته من هشاشة بدت واضحة في النظام العربي، وتبريرات لمن يريد التبريرات، لحق غالبية السياسيين العرب بما يمكن تسميته «صف البطالة السياسية»، فخرجت الافكار الغريبة من جحورها بعد ان لم يكن ليجرؤ احد على ان يفكر انه حلم بها من قبل، وهكذا وصل الهوان الى حد الندم على عدم قبول اقتراح الحبيب بورقيبه عام ١٩٦٥

هكذا من الاهل

هكذا من الأصل

الاردن للجميع

فخري قعوار

ميلاد صوت

لست جاهليا، لكننا جميعا من مخلفات العصر الجاهلي، ومن يظن اننا ابرياء من تاريخنا ومن اجدادنا فهو واهم، ومن يظن ان ركوب الكونكورد نسخ عشقنا لركوب الجمل، فهو واهم، ومن يظن ايضا ان الاحفاد سحبوا عشقنا لركوب الجمل، فهو واهم، ومن يظن ايضا ان الاحفاد سحبوا من عظامهم وشرايينهم ووجداتهم صليل السيوف الجاهلية، فهو واهم اكثر واكثر! فما تزال في قلوبنا وعقولنا اثار عميقة وبصمات واضحة لما كان يفعله الاسلاف، وهي آثار وبصمات عصية على العد او الحصر، لكن ملامحها بارزة مثل لافتات النيون الكبيرة

ولست راغبا في الخوض في متاهات الانثروبولوجيا، واراني زاهدا في عقد مقارنة اجتماعية وثقافية بين ما كان وما هو كائن، لانني لا اريد من هذه الخاطرة اكثر من الترحيب بـ«الوطن»، والترحيب بصوت عربي جديد.

وردا على القارئ، الذي يتساءل الآن: ما العلاقة بين العصر الجاهلي و«الاردن»؟ وما العلاقة بين عصر مضى، وصحيفة تشمر عن ساعديها للصدور؟ وما العلاقة بين عادات الجاهليين القدامى، والجاهليين الجدد، اعني انا وغيري؟ ردا على هذا القارئ، اقول، ان الصلة التي تربطني بجدي الجاهلي في الاحتفال بالصوت الجديد، ما تزال قائمة، وبقيت متوارثة من الجاهلي القديم، الى عندي، الى الجاهلي الجديد، ومثلما كانت تعقد الافراح، وتقام الليالي الملاح عندما يلد شاعر، فانني اعقد فرحا، واقيم ليلة مليحة، على طريقتي، للترحيب بميلاد جريدة! ولكل شيخ طريقة. فبعض الناس يحبون التعبير عن افراحهم بالغناء، او بالرقص او بالعزف، وبعض اخر يحب ان يعبر عن افراحه باطلاق العيارات النارية، وبعض ثالث بالشعر، الى غير ذلك من وسائل، اما انا فاعلن ترحيبي بـ«الاردن»، بالوسيلة التي املكها بهذه الكلمات لا غير!

فهذا الوطن بحاجة للمنابر، وبحاجة للمنافذ، لان المواطن العربي يشعر بنقص الاوكسجين في هوائه، ويشعر بحاجة ليعبر عن نفسه، بعد ان صار مسحوق مواطن، تضغطه الاحتكارات والصفقات والتسكيت، الى ان استفحلت في الوطن الكبير امراض عناوينها العريضة: الجوع والفقر والمرض، وهل يظن احد ان تخلفنا جاء وليد صدفة؟

لكننا نأمل ان تبقى «الاردن» عند اول الاردنيين وغير الاردنيين، وان تكون صوتا للمظلومين والمقهورين، من حقنا ان نأمل، ومن واجب «الاردن» ان تسعى لان تكون عند الامل.

اسئلة حول التوقيت واخرى حول العقاب

مصر تطلب التحقيق في قتل اسرائيل لاسرى الحرب والرأي العام يطالب بمحاكمة

القاهرة: مكتب «الاردن»
تقرير كتبه: خالد محمد غازي

جاء ما كتبه الباحث الاسرائيلي «اريبه اسحاقي» الذي يعمل استاذا للتاريخ بجامعة «بار ايلان» الاسرائيلية ليؤكد ان الجيش الاسرائيلي ارتكب الكثير من المذابح الوحشية ضد الاسرى المصريين خلال حربي ١٩٥٦ ١٩٦٧.

وكان «اسحاقي» قد قرر التحدث عن هذه المذابح بعد ٢٧ عاما عقب ما كتب عن قيام وحدات مظلية تحت قيادة «رفائيل ايتان» «واريل شارون» بالاجهاز على اسرى مصريين عام ١٩٥٦ وعددهم ٥١ اسيرا في ممر متلاد وكان البريجادير الاسرائيلي «اريين بيرو» قد اعترف منذ اسابيع قليلة بانه اطلق بنفسه النار على ما بين ٤٠ الى ٤٩ اسيرا من اسرى العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦بدعوى عدم وجود ما يكفي من الجنود لحراستهم وكان «بيرو» يتولى قيادة وحدة مظلية تحت امر رفائيل ايتان الذي كان بدوره تحت قيادة اريل شارون.

ويتزعم «ايتان» حاليا حزب «تسومت» اليميني في حين يعمل شارون كعضو كنيست عن كتلة الليكود.

وقال «بيرو» انه من الظلم التحامل على هاتين الشخصيتين في حين ان مذابح ابشع ارتكبت عام ١٩٦٧.

وقال «اسحاقي» وهو الباحث الذي كلفه الجيش بدراسة سلوك جيش اسرائيل خلال حرب ١٩٦٧، ان التقرير الذي قدمه عام ١٩٦٨ لم يلق اهتماما من المسؤولين وانهم حرصوا على طمس معالم مسالة الاسرى.

شاهد عيان

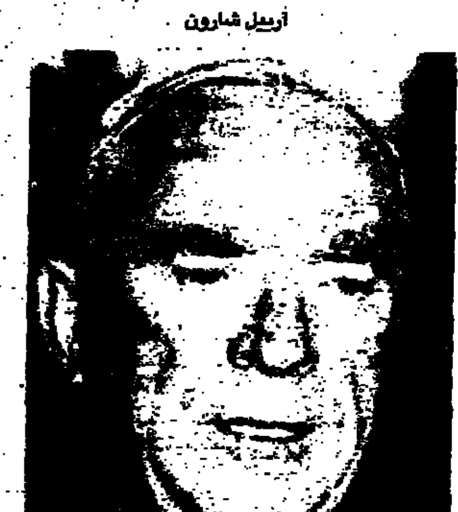
وذكر جابي براون الصحفي الاسرائيلي الذي كان مجندا في الجيش الاسرائيلي عام ١٩٦٧ ان الجنود المصريين كانوا يجبرون على حفر قبورهم بايديهم قبل ان يجهز عليهم ويقتلهم، واعلن انه كان شاهدا على عمليات اعدام جماعية كثيرة تمت بهدوء ووصف الموقع الذي كان فيه بقوله: حجز مئات الاسرى المصريين في خنادق، وجلس اسرائيليان في بوابات امام الخنادق، وبين الحين والاخر كانت الشرطة العسكرية تخرج اسيرا من داخل الخنادق المكتظة ليتبع ذلك حوار قصير يقتاد على اثره عنصران من الشرطة الاسير وعلى بعد ١٠٠ متر كان الاسير يحفر قبرا لمدة ١٥ دقيقة، ويلقي بعدها المعول، ثم يصوب الشرطي رشاشا عليه ليقتله بطلقتين او ثلاث، وقد تكرر هذا المشهد عشرات المرات.

ويؤكد تقرير اسحاقي (الباحث الاسرائيلي) ان ما يزيد على الف جندي مصري دفعوا حياتهم بعد ان تم اسرهم، فبعد ان اسرتهم اسرائيل ضربت عرض الحائط بكافة القوانين والنظم الدولية.

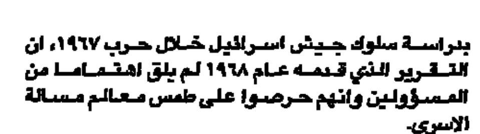
وفي حرب ١٩٥٦ فعلت اسرائيل نفس الجريمة مع ٣٠٠ اسير مصري قتلتهم في العريش.




أرييل شارون

رفائيل ايتان



ومن جهة اخرى اكد المؤرخ الاسرائيلي ميخائيل بار زوهر الذي كتب السيرة الذاتية لبن غوريون، ان قتل اسرى الحرب ليس فقط عام ١٩٥٦، وانما ايضا في حربي ١٩٤٨ و ١٩٧٣ وكشف بار زوهر النقاب عن ان بن غوريون كان يعلم ان القوات الاسرائيلية قتلت مدنيين، كما ان موشيه ديان وزير الدفاع السابق علم بقتل اسرى الحرب الا انه تعامل بتسامح مع جنوده ازاء هذه المسالة.

ردود افعال

والاثار نشر تقرير اسحاقي ... في اسرائيل لدى اوساط السياسيين والعسكريين ... الاتهامات على صفحات الصحف والمجلات و... الاذاعة والتليفزيون، كل يبرأ ساحته من ... خاصة وان الانتخابات الاسرائيلية على الابواب.

ويؤكد اللواء عبد الستار امين ... العسكري انه في الوقت الذي كانت اوامر القيادة المصرية للجنود المصريين تصدر بحسن معاملة الاسير الاسرائيلي وعدم التعرض له بالايذاء طالما القى سلاحه، ولان الحرب جزء من تاريخ البشرية رغم ما يقال عن اتفاقات للسلام فانه يجب اتخاذ الاجراءات اللازمة لمحاكمة مرتكبي هذه الجرائم كمجرمي حرب والمطالبة بعقوبة رادعة لهم، حتى لا تتكرر هذه الاعمال الخسيسة التي تخالف الاعراف العسكرية خلال الحروب الاخرى.

ويعتقد اللواء عبد الستار ان اعترافات عصابة صهيون سوف تتوالى، وسيتشرون غسيلهم القذر لا بغرض خدمة العرب، ولكن بغرض تصفية حسابات بينهم، فاثارة هذا الموضوع وفي هذا الوقت بالذات من الجانب الاسرائيلي، الهدف منه التخلص من اطراف معينة خاصة وان ايتان المتهم في مذابح ٥٦ مرشح لرئاسة الوزراء عام ٩٦ ولا يختلف الامر بالنسبة لوزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر واسحاق رابين رئيس الوزراء الحالي.

ويرى اللواء د. فوزي طايل الخبير الاستراتيجي ان هناك نقاطا ثلاثا تهدف اليها اسرائيل من اثارة هذه القضية في هذا الوقت بالذات ويجب علينا ان نفهمها ونستثمر الموضوع بطريقة صحيحة من خلال تعامل صحيح مع القضية.

اما النقطة الاولى فهي استراتيجية وتتعلق بمحاولة الكيان الصهيوني شغل الراي العام المصري والعالمي عن امر خطير يدبر له في القدس والخليل خاصة بعد الصحوة الخطيرة التي حدثت للراي العام المصري بوجه خاص، عقب الاستيلاء على اراضي في القدس. اما النقطة الثانية فهي تتعلق بالنواحي المعنوية، فالكيان الصهيوني يريد ان يرسل الينا رسالة مزيفة عن قدرته علينا، وليس خلال الحرب فقط. اما النقطة الثالثة فاسرائيل هي التي اخرجت فانونو ليقول لنا عن قدرتها النووية، لتقول لنا اننا عاجزة امامها، وبالتالي فعلينا ان نصمت ونرضى بما هو كائن.

على صعيد اخر تحركت الدبلوماسية المصرية وطلبت وزارة الخارجية المصرية من اسرائيل تقديم تقرير حول مسالة قتل الاسرى المصريين، وتشير مصادر دبلوماسية مصرية الى ان القاهرة قد تطالب بتعويضات عن جرائم قتل الاسرى خلال حربي ٥٦، ٦٧، وامكانية لجوء مصر الى طلب محاكمة القتلة امام محكمة العدل الدولية في «لاهاي» او امام المحاكم المصرية طبقا لاتفاقية جنيف الثالثة، وبحث امكانية ملاحقة الضباط السابقين والمسؤولين في الجيش الاسرائيلي قضائيا داخل اسرائيل وخارجها.

وكما ان هذه القضية احدثت دويا وردود افعال في اسرائيل، فان استنكار مصر للجريمة مستمر من خلال حملات الصحف واراء المثقفين وغضب رجل الشارع المصري.

اخر موضة في القاهرة

رفع ١٢٠ الف قضية ضد الرئيس مبارك

انتشرت في مصر مؤخرا «موضة» رفع قضايا ضد الرئيس المصري حسني مبارك.

وكشفت هيئة قضايا الدولة عن وجود اكثر من ١٢٠ الف قضية مرفوعة ضد الرئيس مبارك امام المحاكم المدنية ومحاكم القضاء الاداري.

وتتنوع هذه القضايا من قضايا منع السفر او المتعلقة بالاحزان والدعوى التي تطعن بالقرارات الجمهورية كالتعيينات وترفيعات الموظفين التي تخضع لقرارات رئيس الجمهورية كتعيين القضاة.

وقام محام مصري برفع ٢٠ قضية ضد مبارك منها واحدة يدعوه فيها لحضور عيد ميلاده ويهدده بطلب تعويض عن الضرر المعنوي الذي سيلحقه اذا رفض ذلك وذلك امام محكمة الامور المستعجلة التي ردت القضية.

كما طعن بدستورية القانون الاخير الذي اثار ضجة بين الصحفيين لتقييده الحريات الصحفية.

وكان المحامي عبد الحليم رمضان قد كسب دعوى ضد الرئيس مبارك بسبب اغلاق شارعين محيطين بمنزل الرئيس انور السادات، وبالفعل تم فتح المرور في الشارعين للمنافع العامة.

١٠ ملايين جنيه لانشاء اقسام جديدة للشرطة في القاهرة

بعد ارتفاع معدلات الجريمة في مصر قررت مديرية امن القاهرة انشاء عشرة اقسام جديدة للشرطة بكلفة عشرة ملايين جنيه.

من جهة اخرى كشف التقرير السنوي لهيئة الرقابة الادارية (وهي جهة شبيهة بديوان المحاسبة في الاردن وديوان الرقابة) عن وجود تجاوزات في ١١ مناقصة بلغت قيمتها اكثر من مليار جنيه، وتم الغاء هذه المناقصات.

وفي احد العقود تم اكتشاف زيادة بقيمة ١٥ مليون جنيه.

امريكا استخدمت اسلحة اشعاعية ضد العراق

*تصدير ٢٥ طن قذائف يورانيوم مستنزف الى السعودية

*طبيب الماني اول من يكتشف اثر اليورانيوم على اطفال العراق

POOR ORIGINAL

طلب تصدير يورانيوم امريكي الى السعودية

كتب محرر الشؤون العربية

تتكشف كل فترة معلومات تؤكد استخدام الولايات المتحدة اسلحة اشعاعية في حربها ضد العراق.

وحصلت صحيفة "الاردن" على الوثيقة رقم ٨٤٧٥ تؤكد شحن ٢٥ طنا من الذخائر المحشوة باليورانيوم المستنزف تم تخزينها في السعودية منذ اواخر السبعينات.

وتقول مجلة «فويس» الامريكية ان الولايات المتحدة استخدمت في حرب الخليج سلاحا مشعا لتتظيف قوات صدام حسين، حيث تم تزويد القوات الامريكية بعتاد يحتوي على اليورانيوم المستنزف.

وتم استخدام الاطنان من اليورانيوم المستنزف التي ستحول الاراضي التي سقطت بها الى مناطق مسمومة وملوثة نوويا لسنوات عديدة.

وهذا يعني ان الاشعاعات ستبقى وتتسرب الى التربة والمياه والغذاء وبالتالي تصل الى الانسان.

وتقول المجلة ان قذائف اليورانيوم المستنزف تقدم الحل الامثل لمشكلة النفايات النووية، وارساله الى ساحات المعارك، حيث ان قنيفة بحجم كيلو غرام كافية لاختراق درع دبابة وحرق طاقمها.

وكان الطبيب الالماني الدكتور سيغفورات غونتر اول من اكتشف حالات مرضية لاطفال عراقيين اصيبوا برصاص اليورانيوم المستنزف او ظهرت بهم امراض لهذا السبب.

وقام د. غونتر بتاسيس جمعية في المانيا هدفها مساعدة الاطفال العراقيين وعلاجهم، وخاصة الذين اصيبوا بطلقات اليورانيوم المستنزف، كما قام بالقاء محاضرات عديدة واجراء مقابلات مع مختلف وسائل الاعلام العالمية حول هذا الموضوع.

وتقول «فويس» ان صانعي قذائف اليورانيوم هذه يحصلون عليه مجانا من مخلفات المصانع النووية.

وتنقل المجلة عن متحدث باسم سلاح البحرية الامريكية قوله ان استخدام اليورانيوم المستنزف مفضل لانه متوفر بكثرة وغير مكلف.

ومع ان وزير الخارجية السابق جيمس بيكر كان قد قال في الكونغرس الامريكي ان استخدام احدى قطع الاراضي العامة في ولاية نيو مكسيكو، لاجراء تجارب على اليورانيوم المستنزف قد يؤدي الى تلويث دائم للارض، الا انه تم استخدام هذا السلاح ضد العراق.

وجاء في تقرير لادارة حماية البيئة الامريكية حول قذائف اليورانيوم المستنزف انه عند انفجار القذيفة يتم تحول اجزاء منها الى رقائق صغيرة من الصعب ازالتها من التربة.

وكانت الولايات المتحدة قد وافقت على تصدير ٢٥ طنا من الرصاص المحشو باليورانيوم المستنزف الى السعودية في سنة ١٩٧٩ وتم شحنها عن طريق البحر.

وزراء خارجية الدول المعنية يبحثون مشكلة النازحين

من المتوقع ان تتم دعوة وزراء خارجية الاردن ومصر والسلطة الوطنية الفلسطينية الى الاجتماع للخروج من المازق الذي وصلت اليه المفاوضات حول النازحين.

ومن المنتظر ان يبحث السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري خلال زيارته الى الاردن مع السيد عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية اخر المستجدات في العراق وفي المفاوضات حول النازحين بعد ان تعرضت الى الفشل.

برج للمراقبة اقامه الجيش الاسرائيلي في البيرة

اقامت قوات الجيش الاسرائيلي برجا للمراقبة في مدينة البيرة على شارع القدس-نابلس الرئيسي بالقرب من مكاتب وزارة الاعلام في السلطة الفلسطينية.

وتجدر الاشارة الى انها المرة الاولى التي تقيم فيها قوات الجيش الاسرائيلي مثل هذه الابراج داخل المدن.

وقد شرع الجنود الموجودون داخل البرج وبالقرب منه بايقاف السيارات المارة وتفتيشها والتدقيق في بطاقات الركاب. ويأتي هذا التطور على الرغم من الحديث عن خطة اعادة الانتشار للقوات الاسرائيلية.

ترحيل المستوطنين من الضفة يكلف

تشير التقديرات الاسرائيلية الى ان عملية ترحيل المستوطنين اليهود من الضفة الغربية ستكلف الدولة اكثر من عشرة بلايين دولار.

وقد بدأت هذه التقديرات تظهر، بعد الاحساس العارم بان المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية لن تصل الى نهاية الا بخروج جميع المستوطنين الاسرائيليين من الضفة الغربية المحتلة، او موافقة من يبقى منهم فيها على ان يكون تحت سيادة السلطة الوطنية الفلسطينية، التي يرى المراقبون انها ستصبح دولة، على المدى البعيد.

ومن المعروف ان عدد المستوطنين كما تورده المصادر الاسرائيلية يصل الى ١٣٥ الف مستوطن (ليس من ضمنهم المستوطنون في القدس الشرقية)، وان الترحيل يعني تفكيك المستوطنات، وتعويض ساكنيها.

اسرائيل صادرت ثلث مساحة القدس

افادت جمعية عير شاليم الناشطة بالدفاع عن الاراضي ان اكثر من ٢٣,٩١٢ دونما من اراضي القدس الشرقية صادرتها اسرائيل منذ احتلالها المدينة عام ١٩٦٧، وهي مساحة تقدر بثلث مساحة المدينة البالغة ٧٠,٤٠٠ دونم.

وحسب الجمعية فقد اقامت اسرائيل ٣٦ الف وحدة سكنية يهودية على هذه المساحة يعيش فيها حاليا ١٥٠ الف اسرائيلي.

وذكر مسؤول في الجمعية ان المحكمة العليا الإسرائيلية ما تزال ترفض حتى الان مناقشة دعوى قدمتها لها الجمعية تطالب فيها باعادة عشرات المنازل التي استولى عليها المستوطنون اليهود بطرق غير شرعية لاصحابها العرب.

بعد ان حول السفاح الى قديس

اليمين الاسرائيلي يستثمر مجزرة الحرم الابراهيمي ويرمي بثقلها في انتخابات الكنيست المقبلة

بعد مرور اكثر من عام ونصف العام على مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف التي قام بها السفاح باروخ غولدشتاين وقتل فيها، صار واضحا ان بين اقربائه من يقوم باستثمار هذه المجزرة، من اجل الكسب السياسي ويقف على راس هؤلاء شقيق السفاح وارملته.

واذا كان د.مئير غولد شتاين يضع في اولوياته ان ينتقم من العرب (الذين تسببوا في مقتل اخيه)، فان مريم غولد شتاين تجاوزت ذلك الى تشكيل حركة جديدة بزعامتها، تحمل اسم «حركة القديس باروخ» سوف تدخل بها الانتخابات الاسرائيلية المقبلة.

ومن المعروف ان الزوجة لم تكن لها اية اهتمامات سياسية قبل مقتل زوجها، اما الاخ فهو ليس عضوا في حركة «كاخ» العنصرية التي كان ينتمي اليها اخوه، وانما هو عضو في حركة يمينية اخرى هي حركة «غوش ايمونيم».

بعد مقتل السفاح، نشط الاخ ونشطت الزوجة بسبب الضغوط التي تعرضا لها من اليمين الاسرائيلي المتطرف، فالدكتور مئير، الذي يعيش في مستوطنة (معاليه افرايم) في الضفة الغربية، تحدث كثيرا لوسائل الاعلام الاسرائيلية حول شقيقه، وقال انه راض تماما عن العمل الذي قام به داخل الحرم الابراهيمي وهدد بانه سينتقم من العرب لمقتل شقيقه.

ومئيرغولد شتاين (هو الشقيق الاكبر للسفاح) يستقبل في بيته باستمرار، وفودا من حركة «كاخ» العنصرية، التي تعرف على افرادها بعد زيارتهم لتقديم التعازي، وهو يصرح الآن بانه تحدث معهم حول امكانية انضمامه الى الحركة، لانه يريد الانتقام والثأر، واعلن ان لديه عشرات الاصدقاء اليهود من داخل اسرائيل وخارجها، ممن كانوا يعرفون شقيقه بصورة جيدة، وانهم جميعا قرروا الانضمام الى الحركة التي تخطط لطرد العرب من (ارض اسرائيل) على حد تعبيره.

ويعتقد مئير ان حكومة اسرائيل الحالية برئاسة اسحق رابين هي المسؤولة عما حدث لاخيه، بل عن كل ما حدث ويقول: «لان السياسة التي تنتهجها هذه الحكومة، والتي يسمونها (عملية السلام) هي التي شجعت العرب على تصعيد هجماتهم واعمالهم الارهابية ضدنا، كان يجب وقف هذه الهجمات والاعمال الارهابية من خلال توجيه ضربة مؤلمة للعرب».

وما قام به شقيقي كان يمكن ان يقوم به اي يهودي يحب (ارض اسرائيل) ويخلص لها، وهي الارض التي تخطط هذه الحكومة لبيع اجزاء منها للعدو.

وعندما سئل عن رايه في التجاوز على القانون الذي يقوم به المستوطنون، والذي يستلزم ردعهم والعمل على وقف عربدتهم قال انه لا يرى فيما يقوم به المستوطنون عربدة او تجاوزا للقانون، لان من حقهم ان يدافعوا عن انفسهم طالما ان الحكومة تخلت عنهم وعن حمايتهم، واضاف ان الحكومة تريد سحب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية، وتسليمها للفلسطينيين، وهذا لا يجوز وانا انظر الى هذا العمل باعتباره خيانة، لان ترك (ارض اسرائيل) للاغراب (العرب) يعتبر خيانة حقا، وانا اتساءل: اين هو القانون الذي يتجاوزه المستوطنون، ولماذا يتم تطبيقه على المستوطنين اليهود فقط ولا يطال العرب؟ هل اصبح العرب اصدقاء لهذه الحكومة، واصبح المستوطنون من الاعداء؟

واذا قيل ان ما يفعله المستوطنون في الضفة الغربية يستهدف افشال اتفاق اوسلو، وهو ما يعلنون عنه بوضوح، فسوف اقول: يجب التراجع عن كل الاتفاقات مع الفلسطينيين، والنظر اليها كان لم تكن.

مئير غولدشتاين لم يعلن بعد عن رغبته في ترشيح نفسه للكنيست، لكن مريم غولد شتاين، ارملة السفاح قالت ذلك بوضوح.

وكانت المرأة قبل اقدام زوجها على المذبحة ضد المصلين المسلمين، غير معنية بالسياسة، ولا بالنشاط العام، لدرجة انها لم تكن معروفة لدى المستوطنين اليهود انفسهم، لكن مقتل زوجها جعل من بيتها في مستوطنة (كريات اربع) محجا لليمين المتطرف والديني وحاخامات اليهود ونشطاء الاحزاب واعضاء الكنيست، ممن ظلوا يترددون عليها، ويقفون الى جانبها معنويا وماديا، وقد اطلق هؤلاء على السفاح لقب (القديس)، وتعهدوا برعاية اولاده فانهالت المساعدات على ارملة من داخل اسرائيل وخارجها، حتى قدرت بالملايين.

هذا الاهتمام دفع المرأة الى الاهتمام بالشؤون السياسية والدينية، وصارت تعلن رايها في الاحداث، وخاصة ما يتعلق منها بالمسيرة السلمية. وقد اوضحت مريم غولد شتاين انها تعارض اتفاق اوسلو بشدة، كما تعارض منح الفلسطينيين حكما ذاتيا، حتى وان كان محدودا، وهي ترى ان حكومة اسرائيل الحالية التي تسميها(حكومة اليسار الاسرائيلي) ارتكبت خطا خطيرا عندما قبلت الحوار والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، وحسب تقديراتها، فانه (لا مقاوضات على ارض اسرائيل الكاملة، ولا تنازلات تذكر، حتى وان كان ذلك مقابل سلام شامل مع العرب) كما ترى ان حكومة (تخطط لبيع اسرائيل للعدو).

وقد استطاع عدد من السياسيين ورجال الدين اقناع مريم غولد شتاين بترشيح نفسها على رأس قائمة مستقلة، وهذا ما فعلته اخيرا. عندما اعلنت عن تاسيس حركتها المتطرفة التي يعتقد انها ستضم حولها المستوطنين اليهود في الاراضي العربية المحتلة بصورة خاصة، اضافة الى المعسكر اليمني والديني بصورة عامة.

ويتفاءل اليميني الاسرائيلي بان وجود زوجة السفاح على رأس قائمة في الانتخابات سيكون سببا في نجاح كبير لهذه القائمة، وتتوقع اوساطه ان تحصل القائمة على ٣-٥ مقاعد، لتكريس كحركة هامة على الخارطة السياسية الاسرائيلية تدعم اليمين المتطرف في المرحلة الحساسة المقبلة، التي سيكون لها اثر كبير على المسيرة السلمية.

المباحثات حول القدس تبدأ في وقت مبكر

يتوقع السيد فيصل الحسيني، مسؤول حقيبة القدس في السلطة الفلسطينية، ان تبدأ مباحثات السلام حول المدينة المقدسة قبل موعدها الذي تحدد في اتفاق اوسلو بخمسة شهور، لان طرفي المباحثات يعلمان ان التوصل الى اتفاق حول موضوع القدس يمكن ان يساعد في حل جميع القضايا التي ستبحث حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

وذكر الحسيني بعد الانتخابات ان هناك تفاهما بان تبدأ هذه المفاوضات بعد الانتخابات الفلسطينية مباشرة، اي من المتوقع ان تبدأ هذه المفاوضات اوائل كانون الاول المقبل.

تأملات

د.جواد العناني
مركز العناني للدراسات

لماذا نفضل السيارة؟

ويسأل مقدم البرنامج «هل تقبل مائتي دينار بدل السحب على الجائزة العينية؟ ويرد المتسابق «لا.. الجائزة». ويرفع مقدم البرنامج المبلغ الى مائتين وخمسين دينارا، ولكن المتسابق يصمم على سحب الجائزة، وعندما يسحب، نكتشف انه قد يصاب بخيبة امل كبيرة عندما يفوز بجزدان او برحلة، ويبدي سروره ان فاز بتلفاز او بجهاز فيديو. ولماذا لا يقبل الاردني في معظم الاحيان المبلغ النقدي علما بانه قد يكون في حاجة ماسة اليه؟

ولعل الجواب عن هذا التساؤل يكمن في ان اظهار الحاجة للنقود امام الناس ينقص من كرامة من يبدي تلك الحاجة، فالكرامة (كما يراها المواطن) مما تعلمه من قيم المجتمع الاردني تقضي تبطين الحاجة الى المال. ولذلك، فان الاردني لن يتنازل عن سلعة حصل عليها الا مقابل مبلغ كبير من المال يفوق سعر السلعة، فما بالك اذا كانت السلعة شيئا يحبه مثل التلفاز او السيارة.

ولو طلبت من مجموعة من الطلاب في مدرسة حكومية ان يرسموا مستطيلا بابعاد الدينار فانهم على الارجح سيرسمونه اطول واعرض من المستطيل الذي يرسمه طلاب في مدرسة خاصة، وذلك لان مساحة المستطيل تعكس قيمة الدينار لدى الفقير، وهي عالية، بالمقارنة مع قيمة الدينار كما يراها اولاد الميسورين.

وهذه الامثلة هي تطبيقات من علم الاقتصاد النفساني الجديد، اوما يسمى بالانجليزية (Psychonomics) والافكار الاساسية لهذه النظرية ليست جديدة، وانما ابرازها في قالب متكامل يسعى لفهم السلوك الاقتصادي للافراد هو الجديد والمستحق للبحث.

وواضعو السياسة الاقتصادية في ظل الديمقراطية يجب ان يتعرفوا على سلوك الناس، وردود فعلهم تجاه ما يؤخذ من قرارات تهمهم، وتؤثر على حياتهم، والمسوقون والمروجون يجب ان يقيسوا ردود فعل الناس حيال ما يسعون لبيعهم اياه. ولذلك، فان «الاقتصاد النفساني» سيتطور في فكره وقواليه النظرية ووسائله للقياس واساليبه التحليلية. وسيكون علما نافعا جدا لنا ونحن نسير متاقلين نحو الديمقراطية.

ومن الظواهر الملفتة للنظر مثلا تلك الرغبة الجامحة لدى الناس في الاردن، وفي كل انحاء الدنيا، باقتناء سيارة خصوصا بالمجان. ومن هنا يتسارع الناس مندفعين نحو المشاركة في اليانصيب الذي يعطي الفائز سيارة، ويقبلون على شراء السلع التي تعد الفائزين بسيارة، ويرتفع الاقبال على المعارض التي تعطي الفائزين سيارة، وواضح ان السيارة صارت رفيقا لامانينا وتطلعاتنا.

ومن هنا يثور السؤال:«لو قامت وزارة المالية باجراء استفتاء بين الناس تخيرهم فيه بين رفع ضريبة المبيعات الى عشرة في المائة مقابل تخفيض جمارك السيارات الى ٨٠٪ كحد اقصى و ٢٥٪ كحد ادنى، او بين زيادة ضريبة المبيعات الى ١٠٪ مقابل زيادة اعفاءات ضريبة الدخل على الافراد بنسبة ٥٠٪. فان ظني ان الناس سيذهبون للبديل الاول، حتى ولو كان المردود من تخفيض ضريبة الدخل على مدى عشر سنوات اجدى من نسبة تخفيض جمارك السيارات على امتداد نفس الفترة.

ولذلك، فان وزارة المالية يجب ان تفكر في وضع الرزمة المناسبة التي يريدها الناس، حتى تكون قراراتها اكثر جدوى، واذا اجري مثل هذا الاستفتاء لقياس المفاضلة لدى الناس بين ضريبة الدخل او الجمارك على السيارات فيجب ان يستثنى من هذا الاستفتاء النواب والاعيان ومن يقودون سيارات معفاة من الجمارك بقرار خاص.

انها فكرة قد تستحق الاهتمام.

عشر سنوات على اغتياله

التحقيقات لم تكشف عن قاتل «اولف بالمه» ومجلة امريكية تتهم «الموساد» الاسرائيلي

قالت مجلة امريكية ان اغتيال رئيس وزراء السويد الراحل اولف بالمه كان بسبب نيته كشف فضيحة حول اثارة الحروب في دول العالم الثالث، ودور عدة مؤسسات غربية كبرى في الترويج للمخدرات.

وذكرت مجلة «اكزوكتيف انتلجنس ريفيو» ان بالمه قبل مقتله كان يقود تحقيقا حول دور شركة صناعية عملاقة في الاشتراك في اجهزة مخابرات غربية، منها الموساد الاسرائيلي لاثارة الحروب في عدد من مناطق العالم، وذلك لتوسيع النفوذ الغربي وتحقيق مصالحه الاقتصادية وبيع السلاح.



اولف بالمه رئيس وزراء

وقالت المجلة ان عدم الكشف عن قاتل بالمه سببه ان اجهزة الدعاية الاسرائيلية في الولايات المتحدة وتلفزيون NBC قاموا بتضليل المحققين السويديين وعقب سقوط جدار برلين وانهيار جهاز الشرطة السرية في المانيا الشرقية «ستاتي» اعترف احد ضباط هذا الجهاز بان فرع العمليات السرية سرب معلومات خاطئة حول اغتيال بالمه ليتم تضليل المحققين عن القاتل الحقيقي.

وحتى لا يكشف بالمه الغطاء عن سوق المخدرات والسلاح والعمليات القذرة تم اغتياله عندما كان عائدا من السينما مع زوجته وهما يقودان دراجتين هوائيتين دون حراس وذلك في ٢٨ شباط ١٩٨٦.

وكان راؤول سنديك مؤسس حركة «التوباماروس» في امريكا اللاتينية قد عزا اغتيال بالمه الى موقفه من البنوك الدولية الكبرى والشركات المتعددة الجنسية، عندما قال كلمته المشهورة: انه يجب على الدول الفقيرة ان تقول لدائنيها انسوا ديونكم وانه قام باعفاء العديد من دول العالم الثالث عن سداد ديونها الى السويد.

وسنديك هو الذي اسس حركة قوية كانت تصل الى الحكم في عدة بلدان في امريكا اللاتينية في منتصف السبعينات، وكان عدوا شرسا للولايات المتحدة على غرار «ارنستو تشي غيفارا» الذي قتلته المخابرات المركزية الامريكية.

وفي عام ١٩٧٦ تم اعتقال سنديك وحكم عليه بالسجن لمدة ١١ عاما تم فيها قطع لسانه على غرار «توباك اماري» الذي تم قطع لسانه عندما كانت اسبانيا تستعمر معظم امريكا اللاتينية ومنظمة «توباماروس» هي كلمة منحوتة من «توباك اماري» الثائر المشهور ضد اسبانيا الاستعمارية انذاك.

تكنولوجيا اسرائيلية للبحرية الامريكية

قامت شركة «تاديران» الاسرائيلية للالكترونيات ببيع انظمة تصوير للطائرات دون طيارين للبحرية الامريكية، وذلك بمبلغ ٦ ملايين دولار.

وتستطيع كاميرات خاصة تصوير سيارات على بعد ١٠ كيلومترات ليلا او نهارا.

احصائية بشأن تصاريح العمل في اسرائيل

استنادا لاحصائية اسرائيلية رسمية فان عدد الذين تقدموا بطلبات للحصول على تصاريح عمل في اسرائيل من ١٥ /٧ وحتى ١٥ /٨ من العام الجاري وصل في منطقة جنين الى ٨٠٠٠ عامل ومنطقة نابلس ٩٥٠٠ وطولكرم ٧٢٠٠ وقلقيلية ٦٨٠٠ ومنطقة رام الله ٩٠٠٠ ومنطقة الخليل ٩٢٠٠ وبيت لحم ٧٠٠٠ في حين لم يحصل سوى ٨٠٠ عامل من هذه المناطق على موافقة بالدخول علما بان ٩٨٪ من الذين تقدموا تنطبق عليهم الشروط التي تفرضها السلطات الاسرائيلية

رابين ليس جادا في قضية الاستفتاء وليس قادرا على الاتفاق مع سوريا

في لقاء له مع دبلوماسيين اميركيين مؤخرا، قال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي انه لا يعتقد بوجود امكانية لاجراء استفتاء عام في اسرائيل حول الانسحاب من مرتفعات الجولان لانه يستبعد امكانية التوصل الى اتفاق مع السوريين خلال الوقت الذي تبقى قبل موعد الانتخابات الاسرائيلية المقبلة.

وقال رابين انه كان يفضل ان يصل الى اتفاق مع السوريين خلال العام الحالي (١٩٩٥)، لكن نقاط الخلاف الصعبة والمعقدة ما تزال قائمة بين الطرفين وهي تمنع التوصل الى اي اتفاق.

وكانت المحادثات السياسية قد توقفت بين السفيرين الاسرائيلي والسوري في واشنطن منذ اسابيع، وليس هناك ما يشير الى انه سوف تستانف قريبا، اضافة الى ان المحادثات العسكرية بين الطرفين توقفت تماما بعد جولة من المحادثات عقدت في واشنطن بين رئيسي الاركان العامة السوري والاسرائيلي.

وكان رابين قد اكد للعديد من المقربين منه انه غير جاد في موضوع الاستفتاء العام حول الجولان لانه يدرك جيدا ان حكومته ستخسر هذا الاستفتاء بسبب معارضة الغالبية القصوى للانسحاب وقال رابين ان الراي العام لم ينضج حتى يقبل موضوع الانسحاب من الجولان مقابل السلام وان النسبة الكبرى من السياسيين ايضا ليست مستعدة لقبوله.

وكانت استطلاعات الراي الاخيرة في اسرائيل قد اوضحت ان اكثر من ٦٥٪ من الاسرائيليين يعارضون الانسحاب الكامل من الجولان، كما ان

اسحق رابين

الغالبية بين اعضاء الكنيست تعارضه.

وبالطبع فان هناك من يملك الشجاعة للقول ان الانسحاب ضروري لان الجولان سورية لكن اصحاب هذا الراي ما زالوا يشكلون اقلية وان كان منطقهم صحيحا حين يقول ان الحكومة مفوضة من الشعب حتى اخر يوم لها في الحكم وان من حقها توقيع اتفاقية مع سوريا.

يتضمن انسحابا كاملا من الجولان.

لكن الذي يعرف اسحق رابين يعرف جيدا انه

ليس الرجل الذي يستطيع اتخاذ مثل هذا القرار، وفي هذا الوقت على وجه التحديد، على حد تعبير كاتب اسرائيلي يساري وتشير المعلومات السورية الى ان اسرائيل تقوم بوضع العقبات والعراقيل في طريق المحادثات السياسية والعسكرية، لانها ليست معنية بالتوصل الى سلام حقيقي وكامل مع سوريا، يقوم على اساس انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان بكاملها.

وبالرغم من ان اسرائيل تعارض الانسحاب من مرتفعات الجولان بكاملها، حتى وان كان ذلك مقابل سلام شامل مع سوريا، وبالتالي مع العرب جميعا، ويزعم الموقف الاسرائيلي ان هناك اجماعا وطنيا في اسرائيل حول ضرورة الاحتفاظ بمرتفعات الجولان، او بالجزء الاكبر منها الى الابد، وعدم الانسحاب منها والتنازل عنها ابدا، حتى مقابل سلام شامل، لان هذه المنطقة ذات اهمية استراتيجية لامن اسرائيل، مما يستلزم الاحتفاظ بها او بالجزء الاكبر منها تحت السيطرة الاسرائيلية.

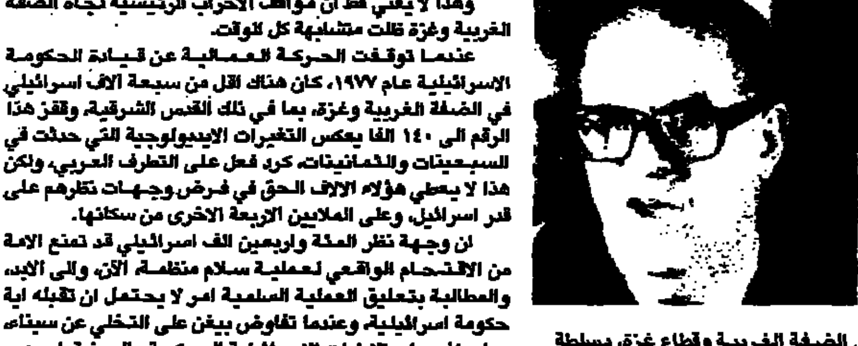
وقد اشارت اوساط اميركية مؤخرا الى ان الادارة الاميركية لا تفكر بممارسة اية ضغوط على اسرائيل في موضوع مرتفعات الجولان لان مثل هذه الضغوط قد تسقط الحكومة بسبب وجود معارضة واسعة للانسحاب وبذلك فمن الواضح ان المسيرة السلمية على المسار السوري سوف تبقى مجمدة حتى ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية والاميركية في العام المقبل.

هكذا من الأصل

هكذا حسب الأصل

ثلاثة بالمائة من السكان يريدون التحكم في الدولة

لانه لم يعد بالامكان العودة الى الوراء فان على حكومة اسرائيل ان تواصل العملية السلمية






اقلية ضئيلة هي التي تحاول ان تفرض رايها على الحكومة، من خلال تصرفات غير قانونية تجعلها تتحكم فيما لا تملك، هذا ما يناقشه في هذا المقال، وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق:

ابا إيبان

ثلاثة بالمئة فقط من سكان اسرائيل اليهود، اختاروا ان ... بيوتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعندما نتذكر تلك التوصيات العاطفية بضرورة وجود حضرية يهودية في مناطق الدولة، فسوف نكتشف ان الوجود اليهودي هناك، بعيد عن تحقيق الحلم، فحتى الهجرة المكثفة التي توجهت الى اسرائيل من الاتحاد السوفياتي السابق، لم تساعد على زيادة المجتمع الاستيطاني إلا بنسبة ضئيلة.

والنتيجة واضحة: ان قدر هذه المناطق هو ان تظل فلسطينية في هويتها القومية، وفي ديانتها الاسلامية والمسيحية، وفي لغتها العربية.

وضعف القوى المعارضة يكمن في انه يقود الى لا مكان، سوى التمسك بالاستمرار في اخضاع مليوني فلسطيني ما زالوا تحت الاحتلال منذ ٢٨ سنة، وهذا امر لا جدوى منه، وليس هناك اي وضع سياسي في العالم يوصف بما يمكن ان توصف به العلاقات بين الطرفين من سكان المنطقة الواقعة بين نهر الاردن والبحر الابيض المتوسط، ومن المستحيل قبول عودة التعنت الاسرائيلي للتحكم بجنين وطولكرم ونابلس ورام الله، باعتباره احد الخيارات المتاحة.

لقد «ثورت» اتفاقيات كامب ديفيد «الفقه» الاسرائيلي حين اقترحت «الانسحاب» من خلال «استبدال» الادارة العسكرية والمدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بسلطة فلسطينية منتخبة، تؤسس «قوة بوليسية محلية قوية» على ان يتم تحديد الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة من خلال التفاوض بين مصر واسرائيل والاردن، وممثلين للشعب الفلسطيني الذي يجب ان تحظى الحقوق الشرعية الخاصة به والعدل الذي يحتاجه بالوفاء التام في اية مفاوضات.

هذا الاتفاق، الذي وقعه ميناحيم بيغن، يشكل وثيقة تنازلية اوضح من البرنامج الذي يتم الحوار حوله بين وزير الخارجية شيمعون بيريز ورئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات في طابا.

والحقيقة ان قادة الليكود والعمل على السواء قبلوا المعادلة التي تدعو الى «مبادلة الارض بالسلام» لكن في اوقات مختلفة. والهجوم المتصل على العملية السلمية ليس مقبولا الآن من اولئك الذين نظموا «الانسحابات» و«الاستبدال» قبل ١٥ سنة. وفكرة ان الفلسطينيين شعب لهم الحق في التعبير عن ثقافتهم السياسية الخاصة اصبحت مفهوما مقبولا لدى الراي العام العالمي منذ وقت طويل.

ان نسبة ٣٪ من الاسرائيليين الذين يعيشون في الضفة الغربية وغزة، لم يذهبوا الى هناك رغما عن ارادة حكومتهم، وقد نالوا الكثير من الاهتمام من القيادات التي جعلت امنهم على رأس اولوياتها.

وهذا لا يعني قط ان مواقف الاحزاب الرئيسية تجاه الضفة الغربية وغزة ظلت متشابهة كل الوقت.

عندما توقفت الحركة العمالية عن قيادة الحكومة الاسرائيلية عام ١٩٧٧، كان هناك اقل من سبعة آلاف اسرائيلي في الضفة الغربية وغزة، بما في ذلك القدس الشرقية، وقفز هذا الرقم الى ١٤٠ الفا يعكس التغيرات الايديولوجية التي حدثت في السبعينات والثمانينات، كرد فعل على التطرف العربي، ولكن هذا لا يعطي هؤلاء الآلاف الحق في فرض وجهات نظرهم على قدر اسرائيل، وعلى الملايين الاربعة الاخرى من سكانها.

ان وجهة نظر المئة واربعين الف اسرائيلي قد تمنع الامة من الالتحام الواقعي لعملية سلام منظمة، الآن، والى الابد، والمطالبة بتعليق العملية السلمية امر لا يحتمل ان تقبله اية حكومة اسرائيلية، وعندما تفاوض بيغن على التخلي عن سيناء وعلى انسحاب الادارات الاسرائيلية العسكرية والمدنية، لم يهدد احد بالعصيان المدني.

ان الامة تنقصها اخلاقيات الوحدة، وهذا الامر لا يمكن توصيفه من قبل الحكومة، في غياب المعارضة، ان الجماعات التي منعت الامة من التحرك على الطرق بحرية، في بداية الاسبوع (الماضي) نشرت اعداء غاضبا، وعاملت كل الامة كاعداء، وهي تستحق انحسارا في تأييد الجمهور.

ليست هناك تجارب في تاريخ العالم اجبرت فيها الحكومة على الحياد عن خطوطها بسبب التحرشات التي يرتكبها قادة المستوطنين تجاه قوات الامن، ان قادة المستوطنين يبدون وكانهم يملكون الكثير من الوقت الذي يوفرونه لاغراضهم التظاهرية، لكنهم ليسوا بناة الطرق، وليسوا مالكيها.

ومن المحتمل انه لو استمرت الحكومة في استثمار تفويضها، وقامت بتطبيق القانون، واستمرت في العملية السلمية، فان المتحمسين الذين يشلون حركة المرور، قد يتمثلون بكلمة رينيه ديكارت: من الافضل تغيير طموح الذات بدلا من محاولة تغيير نظام العالم.

عن جيروساليم بوست

اخر الاسس التي قامت عليها الصهيونية تسير في طريق الزوال

الكيبوتسات فقدت كل القواعد التي شكلت فكرتها وتحولت الى تجمعات ليست لها اهداف

كانت الكيبوتسات احدى الصور الجميلة التي طرحتها (اسرائيل) لتجميل ذاتها امام العالم ولكن هذه الصورة اهتزت، كما اهتز غيرها من الصور، وحول هذا الاهتزاز كتب الصحفي الاسرائيلي، مؤلف (الخليل: مجزرة معلنة):

بقلم امنون كابليوك

ان صورة اسرائيل تستند تقليديا الى اربعة اسس: الصهيونية والجيش والنقابات والكيبوتسات وهذه الاسس جميعا تمر الآن بازمات كبيرة: فالفكرة الصهيونية المثالية تواجه الآن بالنقد من قبل المؤرخين المعاصرين الذين يتهموننا ويتهمون مؤسسها ثيودور هيرتزل باهمال الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني.

اما الجيش فقد تحول الى قوة احتلال تقوم بممارسة العنف وابرز النقابات الاسرائيلية (الهستدروت) فقد نفوذه الكبير وصارت رموزه القديمة تتهم بالفساد اما الكيبوتس (التي تعني الجماعة) فهي مستعمرة جماعية وصفت بانها «اكثر المجتمعات مساواة وعدلا في العالم» وهي التي يحتاج واقعها الآن الى تحليل.

لقد تاسست الكيبوتس على قاعدة المساواة التامة بين اعضائها والمشاركة في الملكية والعمل وكانت قد بدأت اوائل هذا القرن بهدف الاستيطان في فلسطين والمساعدة على اقامة الدولة العبرية واول كيبوتس اقيمت هي دجانيا (بيت دجن) عام ١٩٠٩ خلال حكم الاتراك وكان الانتاج فيها جماعيا.

وخلال سنوات الانتداب البريطاني كان شعار الكيبوتس مضحكا ولكنه كان حقيقيا حين يشير الى ان الملكية الوحيدة التي يحق للعضو ان يحتفظ بها هي فرشاة اسنانه وحذاؤه وهو يتسلم ملابسه من المخزن العام ويتناول طعامه مع الآخرين في مطعم الكيبوتس.

وقد استوحت الكيبوتس حياتها من الشعار العمالي الشهير: من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته. وكان مكيز يعاري المؤسس التاريخي لحركة (جماعة الارض - هاكيبوتس هارتس) وحزب المابام قد رفع شعارا اساسيا يقول: قبل كل شيء الايدي، وهذا الشعار جذب فئات من الاكاديميين والمثقفين والاداريين كي تتعايش في جماعة متساوية تجتمع كل اسبوع لتناقش اوضاعها في جو ديمقراطي مفتوح حتى تشكل نموذجا للافكار.

وقد ازداد عدد الكيبوتسات خلال الانتداب البريطاني (١٩٢٢ - ١٩٤٨) خاصة من قبل المهاجرين الى فلسطين من اوروبا الشرقية الذين شكلوا مع نهاية هذه المرحلة جزءا اساسيا من النظام العسكري للهاغاناة ثم البالماخ بعد ذلك.

وكانت لهذه القرى الجماعية مهمات اجتماعية محددة تقوم على مساعدة المهاجرين الجدد على نسيان الاعمال التقليدية التي يمارسها اليهود في الشتات (كالتجارة والمال والسمسرة والاعمال الحرة) والمشاركة في الاعمال الانتاجية في الزراعة والصناعة «وهي الاعمال تحول الشخص الى انسان آخر» على حد تعبير آرثر كوستلر في روايته (رحلة عزرا) التي نشرها عام ١٩٤٧.

وهذه المهمة الخاصة بالكيبوتس منحت اعضاءها مكانة متميزة داخل التجمعات اليهودية (اليشوف) وكانت هذه المكانة سببا في ان يضم اول كنيست اسرائيلي عقد في يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩ ثلاثة وعشرين ممثلا [illegible] اعضاء الكيبوتسات الى مراكز كثيرة في الحكومة [illegible] في المجتمع الاسرائيلي.

وكان شباب الكيبوتسات يتطوعون في صفوف الجيش الاسرائيلي بكثافة وقد شكل عدد القتلى منهم في حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ ما نسبته ١٩٪ من مجموع القتلى بينما لا يصل عددهم الا الى ٤٪ من مجموع السكان اما قتلاهم في حرب اكتوبر (تشرين الثاني) ١٩٧٣ فكانت نسبتهم ١٤٪ من مجموع القتلى.

فوق ارض مصادرة

لقد اشتهر الكيبوتسيون بتفانيهم والتزامهم لكن الاسلوب الذي اعتمدوه لم يمر دون عوائق: ففي البداية اشتروا الاراضي باموالهم الخاصة ولم يترددوا في اقامة قراهم الزراعية رغم اصرار الانتداب على بقاء العاملين العرب فيها.

وبعد حرب ١٩٤٨ وطرد العدد الكبير من الفلسطينيين استولى اليهود على اراضيهم كما صادرت الدولة الكثير من اراضي الذين بقوا في وطنهم فتوفرت بذلك اراض لاقامة الكثير من المستوطنات.

وقد اشتهرت حالة مصادرة اراضي قريتي اكرت وبرعم في الخليل وقد هرب وهجر اهالي القريتين منازلهم بسبب تهديدات الجيش الذي طلب منهم الرحيل خلال اسابيع لدواعي الامن، وقد عرضت قضية القريتين على محكمة العدل العليا التي اقرت حق الاهالي في بيوتهم وارضهم لكن الجيش اعترض على القرار وقام ليلة راس السنة (١٩٥١) بهدم جميع مباني القريتين باستثناء الكنيسة.

وفي عام ١٩٥٣ اعيد بناء برعم لكن كيبوتس (هاشومير هاتزاير) اقيمت على اراضيها الزراعية تحت شعار: من اجل الصهيونية ومن اجل الاشتراكية ومن اجل المحبة بين جميع البشر.

وقد حدث التغيير الاول في النظرة الى الكيبوتس بعد عام ١٩٥٢ عندما اقيمت مجموعة من المستوطنات على خط الحدود مع قطاع غزة الذي كان تحت الادارة المصرية فشكلت بذلك ما يشبه خط دفاع وبعد عام ١٩٦٧ لم تتردد اية حركة من حركات الاستيطان عن بناء مستوطناتها في الاراضي المحتلة داخل قطاع غزة والضفة الغربية وهضبة الجولان وسيناء فلم يعد انشاء المستوطنات قاصرا على الذين يؤمنون بالزراعة ولكنه صار مهمة اساسية للحركات الدينية واليمين الصهيوني.

وكانت فكرة الكيبوتس تقوم اساسا على رفض اسلوب التعامل بالرواتب لكن وصول الكثير من المهاجرين بعد عام ١٩٤٨ غير هذا الاتجاه لان كثيرين منهم رفضوا العمل الجماعي التطوعي وفي سنوات الستينات اخذت الفكرة تضحي بالاساس الذي قامت عليه وتخصص الرواتب لاعداد كبيرة من اعضاء الكيبوتس فكانت تلك احدى اشارات التدهور.

ثم حدث التبدل الكبير المتعلق بالمهمة الزراعية للكيبوتس حينما اخذت تتجه الى الصناعة بدءا من صناعات البلاستيك حتى الصناعات الغذائية والمعدنية وصناعات الخشب والنسيج ثم صناعة السياحة وبذلك خرجت الكيبوتس عن الهدف الذي قامت عليه وهو التجمع الزراعي وفي التسعينات اصبحت الصناعة تشكل ٨٠٪ من انتاج الكيبوتسات وهي تساوي ٧٪ من الانتاج الصناعي للدولة.

وقد كان الاتجاه الى التصنيع حافزا على قبول فكرة استخدام الرواتب لانه ادخل الى الكيبوتسات عمالا غير مهرة وجدوا فيها جنة مناسبة للحياة مما خلق نوعا من التوتر من ناحية ونظرة اقلية من ناحية اخرى لان معظم العمال كانوا من اليهود الشرقيين وقد ادى ذلك الى نوع من الصراع الاجتماعي اصبح واضحا في الثمانينات ووصل الى حدود الصدام والعنف بسبب رفض بقاء هذه العمالة داخل الكيبوتسات.

وفي الوقت نفسه دخلت القوة العاملة الفلسطينية الى مختلف المستوطنات وحصلت على اجورها فتعود الكيبوتس على وجود العمال من خارجه وحين شح العمال العرب بعد اتفاق اوسلو اخذت المستوطنات تبحث عن عمال بديلين من تايلاند ورومانيا وغيرها من المجتمعات الفقيرة وهكذا فقد الكيبوتس خصوصياته وتم تجاهل قاعدة اخرى من قواعد الانتساب اليه واصبحت القاعدة الجديدة تقول: الاجر بقدر العمل وبهذا تلقت المبادىء التي قامت عليها فكرة الكيبوتس ضربة قوية.

وقد اصبح هذا الاتجاه حقيقة واقعية فالاغنياء والفقراء يعيشون الآن في الكيبوتس نفسه وقد سجل بعض المتحمسين لمبادىء الكيبوتسات هذه الظاهرة بالم لانها تعتبر كل ما قيل حول المساواة وغير ذلك من النظم التي قامت عليها الحركة.

وفي عام ١٩٧٧ وصل الليكود الى الحكم (وهو حزب قومي يميني) فتغيرت اولويات الحكومة وتحول الكيبوتس الى نوع من الاستعمار الاستيطاني فوصل الامر بخيبة الجماعة الى نهاية عالم قديم وتغير عام ١٩٨٤ بداية الازمة التي عملت من خلال التضييق المالي على الفكرة القديمة للكيبوتس مما اضطر بعضها الاتجاه الى النظام الرأسمالي من خلال التعامل مع الاسواق المالية والمغامرة في البورصة وقد كسب بعضها لكن غالبيتها منيت بالخسارة.

ولمواجهة الانهيار في اقتصاد الكيبوتسات قامت الحكومة والبنوك باعادة جدولة الديون المستحقة عليها ومع ذلك فان المبادرة لم تكن كافية وقد بلغت خسارة الحركة خلال العام الحالي ١٩٩٥ حوالي ١٦ مليار شيكل وفي ابريل (نيسان) الماضي تم التوقيع على جدولة جديدة لمجموع الديون ضمن شروط مختلفة ابرزها على وجه التحديد بيع الارض للبنوك او للدولة من اجل [illegible] اليانصيب الوطني (١٨ مليون شيكل) رفض سكرتيرها وضع المبلغ في الحساب الجماعي حتى لا يستولي عليه الدائنون واصر على فتح حساب خاص له.

وهذه الازمة اثرت على مستوى المعيشة في الكيبوتسات حتى صار معظم اعضائها يعيشون في فقر حقيقي وقد غابت كلمة (اشتراكية) عن حياتهم ونسي الاول من مايو (ايار) وصارت جريدة حركة الارض والمابام (عل همشمار) لا تجد من يقرأها بعد ٥٢ عاما من صدورها بينما اتجه الاعضاء الى الصحف الشعبية.

لكن الآثار الاجتماعية للازمة اكبر فقد سمح مثلا بدخول اليافعين الى البارات والنوادي الليلية طلبا للكسب وصار الشباب يبحثون عن زوجاتهم لدى الوكالات الخاصة بذلك وهناك خمسة آلاف غرفة مخصصة للسياح لكنها فارغة لان كل توابعها تحتاج الى صيانة وهي في الواقع الحالي معروضة بكاملها للبيع.

والكيبوتسات غير المتدينة اماكن في المقابر معروضة للبيع للذين يرغبون في جنازات غير دينية وهي غير موجودة في اسرائيل رسميا لانه لا يوجد فصل بين الدولة والدين كما ان هذه الاماكن تباع لغير اليهود ممن تدفقوا على البلاد مع موجة الهجرة من الاتحاد السوفياتي السابق بعد عام ١٩٨٩ والهيئات الدينية التي تملك جميع المقابر اليهودية ترفض ان تدفنهم ويكلف القبر الواحد في الكيبوتس ٥٠٠٠ شيكل.

والديمقراطية فقدت حيويتها ايضا ففي سنوات المجد كانت الجمعيات العمومية للكيبوتسات تتمتع بحيوية كبيرة وكانت القرارات تتخذ بشكل جماعي ويتم من خلالها الاختيار للمناصب وللدراسات الجامعية وللسفر الى الخارج اما اليوم فان ١٠٪ فقط من الاعضاء يحضرون الاجتماعات وفي العديد من الكيبوتسات تصور المداولات وتبث تلفزيونيا في دائرة مغلقة ثم يصوت عليها في اليوم التالي اما النشاطات الجماعية الاخرى فقد انتقلت سلطة اتخاذ القرارات فيها من الجمعية العمومية الى هيئة اضيق حدودا هي مجلس يتألف من ٤٠ عضوا على اكثر تقدير وبذلك يكون المنخرطون في التنظيم هم الذين يستولون على السلطة.

اماكن للمسنين

منذ زمن طويل لم تعد الكيبوتس تستهوي المهاجرين الجدد وخلال السنوات العشر الاخيرة تم تاسيس كيبوتس وحيدة (في الجليل) وقد كانت الكيبوتسات تغري اليهود والاشكناز (الغربيين) ونسبة الشرقيين فيها لا تتجاوز ٢٠٪ في الوقت الذي تشكل فيه هذه الفئة نصف عدد السكان الاجمالي.

ان وضع الكيبوتس بالنسبة لليهودي الشرقي علماني اكثر من اللازم والحياة فيها جماعية وهي امور لا يقبل عليها اما الشبان فباتوا يهجرون حياة الكيبوتس بشكل مكثف وتصل نسبة الذين يغادرونها ٤٥٪ ممن ولدوا فيها وغالبا ما يتم الرحيل بعد الخدمة العسكرية (٣ سنوات) وخلال عشرات السنين كان الاعضاء الجدد يدخلون الكيبوتسات من وسطين: حركات الشبيبة التي كانت متواجدة بكثرة وصارت شبه معدومة ومن حركة (ناحل) المشكلة من وحدات الجنود الشبان الذين ادوا الخدمة العسكرية معا ثم استقروا في الكيبوتس معا (ناحل) كانت تعتبر لفترة طويلة وحدة نخبوية لها تميزها لكن هذه المنظمة تحتضر الآن وفي يونيو (حزيران) ١٩٩٥ اوصت لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست بالغاء (ناحل) لانها «انهت مهمتها التاريخية واصبحت منظمة لا فعالية لها وغير قادرة على تحقيق الاهداف التي تاسست من اجلها».

واذا كان الشبان يتخلون فان الشيوخ لا يستطيعون الهرب لانهم لا يملكون الامكانيات لذلك ان ٦٠٪ من سكان الكيبوتس تجاوزوا سن التقاعد وهم كمسنين يشعرون بالعزلة والكبت داخل البيوت التي بنوها اما مستقبلهم فهو غير مضمون: فمن سيدفع رواتبهم التقاعدية؟ وهم يتذكرون بمرارة مصير رفاقهم في بيت اورين الذين نصحهم مدير المنظمة التي تتبنى الكيبوتسات بالمغادرة مع الحصول على التعويضات لان المنظمة لم تعد تضمن لهم سبل الحياة وكانوا ثلاثين عجوزا ممن تجاوزوا الستين.

لقد كتب ايريك ريشمان الامين العام للمنظمة (تاكام) يقول: نحن نشهد نهاية ايديولوجية الكيبوتس هذا النظام فشل والتغييرات الاساسية والسريعة هي وحدها التي يمكن انقاذها اما الكاتب عاموس عوز فيلخص رايه بالقول: المأساة التي اصابت الكيبوتس لا يمكن ان تصل ابدا الى المدارس الدينية المتطرفة ولا الى المقاولين فهم سيواصلون ازدهارهم في اسرائيل ما بعد الكيبوتسات.

عن لوموند ديبلوماتيك
ترجمة وليد ابو بكر



غمامة كثيفة تغطي (سلام الشجعان)

المجتمع العربي المحيط لم يحدث فيه اي تغيير عقائدي ملموس تجاه اسرائيل

جميع الانباء تؤكد ان المحادثات السياسية مع سوريا عالقة، وغالبية اعضاء البرلمان الاردني يدعون لالغاء اتفاقية السلام مع اسرائيل، والمحادثات مع الفلسطينيين لا تتوقف ابداً لكنها تراوح في مكانها دون احراز اي تقدم حقيقي، لان الفلسطينيين ما زالوا يتطلعون لقيام دولة مستقلة لهم في قطاع غزة والضفة الغربية بكاملها، تكون القدس عاصمة لها. والعلاقات مع مصر مجمدة تقريبا، كما ان تونس وقطر وسلطنة عمان وغيرها ارجأت بداية التطبيع التي كانت قد وعدت بان تشرع بها مع اسرائيل.

وها هي غمامة تغطي على المسيرة: فمن يذكر ايام النشوة الاولى؟ لقد تحدثوا انذاك عن سلام الشجعان والصلح التاريخي، والانطلاقة الكبرى للقرن العشرين، وما شابه ذلك وتبين حاليا ان ذلك كله كلام فارغ ولا اساس له من الصحة. وبعد واحد وعشرين شهرا من توقيع اتفاقية اوسلو طفت عبارة جديدة هي حوار العنف.

على اية حال وقعت على اتفاقية السلام نخبة سياسية ولكن في الدول الديمقراطية تتوجه النخبة السياسية الى الصلح معتمدة على الدعم الشعبي الذي يتجلى بالاستفتاء الشعبي او الانتخابات الا ان الامر ليس كذلك في منطقتنا التي يصر البعض على تسميتها بالشرق الاوسط الجديد، ففي منطقتنا، باستثناء اسرائيل لا توجد ديمقراطية، وطالما ان المنطقة ليست جديدة او مجددة، لا يوجد تقدم في اتجاه الديمقراطية، وبالتالي لا توجد امكانية لفحص حجم مختلف التيارات الفكرية في مجتمعات الشرق الاوسط كم في الاردن وسوريا ومصر وغزة وغيرها يؤيد المسيرة السلمية فعلا؟ ولكن هناك فئة معينة لديها موقف واضح دون نقاش هي فئة المثقفين العرب اذ يعارض الكتاب والصحفيون والمحامون والاطباء في مصر والاردن المسيرة السلمية معارضة قاطعة، ويواصلون مقاطعة نظرائهم الاسرائيليين، كما في ذلك ادباء مثل مئير شيلو ودافيد غروسمان وشولميت هاربين الذين تظاهروا في القدس ضد مصادرة الاراضي العربية. وينظر الينا المثقفون العرب باعتبارنا صهاينة امبرياليين سواء اكنا يساريين ام يمينيين.

كذلك الغالبية الساحقة من المثقفين الفلسطينيين يبدون عداءهم للسلام مع اسرائيل، ومن لديه شك في ذلك فليقرأ ما كتبه ادوارد سعيد الذي ربما يعتبر كبير المثقفين الفلسطينيين ليدرك عمق العداء.

ولا ننسى الفنانين الذين يتأثر الكثيرون منهم بالدوائر الاصولية التي يتأثر بها جزء لا بأس به من الجمهور كذلك، وعلى هذا الاساس يسهل فهم ان ما يقوله شمعون بيرز وغيره في اسرائيل عن صراع بين العنصرية والاصولية في المجتمع العربي ليس سوى شعار فارغ.

لقد تبين ان المجتمع العربي الذي حولنا لم يطرأ عليه اي تغيير عقائدي ملموس تجاه اسرائيل والصهيونية والشعب اليهودي وينبع اهتمام النخبة السياسية العربية بالمسيرة السلمية من رغبة التكيف مع المتغيرات العالمية





الشركة الاهلية للمراكز التجارية المساهمة العامة المحدودة

الميزانية العامة كما في ٩٤/١٢/٣١

تقرير مجلس الادارة للعام ١٩٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام،

يسرني الترحيب بكم باسم مجلس ادارة الشركة الاهلية للمراكز التجارية المساهمة العامة المحدودة الى الاجتماع العادي السنوي الثاني ويسعدني ان اقدم لكم تقرير مجلس الادارة عن السنة المنتهية في ١٩٩٤/١٢/٣١ وخطته المستقبلية والبيانات الحسابية الختامية وتقرير مدققي الحسابات المعينين من قبلكم عن نفس الفترة وذلك عملا بنص احكام المادة (١٦٨) من قانون الشركات.

انجازات الشركة

واصلت اللجنة التنفيذية من خلال احد عشر اجتماعا عقدتها خلال السنة المالية ١٩٩٤ وبتفويض من مجلس ادارة الشركة، اتخاذ القرارات اللازمة لتنفيذ مشروع المركز التجاري/ الاهلية - ابيلا سوبر ستور. وقد انتهى تجهيز السوبر ستور وافتتح الجمهور بتاريخ ١٩٩٤/٥/١٠ ولاقى اقبالا كبيرا من الزبائن.

وخلال حوالي الثمانية اشهر الاولى من تاريخ الافتتاح ولنهاية السنة المالية حقق هذا المركز نجاحا كبيرا في مجال اتاحته للمستهلكين مكانا مريحا للتسوق يحتوي على تشكيلة متنوعة من البضائع وباسعار معتدلة مما اعطى انطباعا جيدا وسمعة طيبة تحققت بفضل الجهود الكبيرة التي بذلت من اجل افتتاح المشروع وتقديمه للجمهور بحلة لم يعهدها من قبل في السوق الاردني. فقد تفضلت صاحبة السمو الملكي الاميرة بسمة المعظمة برعاية حفل الافتتاح الرسمي للاهلية - ابيلا سوبر ستور بتاريخ ١٩٩٤/١٠/٨.

وحتى تتمكن ادارة الشركة من تنفيذ مشاريعها التوسعية فقد اتخذ مجلس الادارة قرارا بزيادة رأسمال الشركة ليصبح (٨.٠٠٠.٠٠٠) ثمانية ملايين دينار اي بزيادة (٣.٠٠٠.٠٠٠) ثلاثة ملايين دينار ستغطى بالاكتتاب الخاص من مساهمي الشركة.

وستسدد الشركة نتيجة لهذه الزيادة جزءا من ديون الشركة الحالية مما سيوفر جزءا لا يستهان به من الفوائد البنكية المدفوعة.

المشاريع المستقبلية للشركة

وضع مجلس ادارة الشركة خططا لتوسيع نشاطات الشركة بعد ان استكمل مشروع الشركة الاول الاهلية - ابيلا سوبر ستور وذلك تنفيذا للاهداف والغايات التي اسست الشركة للقيام بها كما يلي:

(١) بناء المركز التجاري Shopping Mall

وافق مجلس ادارة الشركة على اقامة بناء تجاري في اراضي الشركة الواقعة امام المركز التجاري الاهلية - ابيلا وذلك ضمن مراحل تنفيذ تبدأ ببناء طابقي تسوية ومعارض تجارية على الشارع العام وموقف سيارات للسوبر ستور يقع على سطح هذه المعارض.

وقد احالت الشركة عمل الدراسة والتصاميم الاولية على احدى شركات الاستشارات المحلية الكبيرة وقد فرغت هذه الشركة من وضع التصاميم الاولية والتي ستبحث من قبل ادارة الشركة للموافقة عليها تمهيدا لبدء عمل المرحلة الثانية وهي وضع التصاميم التفصيلية النهائية لهذا المشروع.

(٢) التوسع في اقامة مراكز تسويقية

وافق مجلس ادارة الشركة على القيام بدراسة لاقامة مشاريع مشابهة لمشروع الاهلية - ابيلا في مناطق اخرى في البلاد.

(٣) الاستيراد والتوزيع

تهدف الشركة الى بناء قاعدة متينة من الوكالات التجارية وانشاء قسم خاص بالتسويق والمبيعات في الشركة لتغطية السوق الاردني وبعض الاسواق العربية الاخرى ويكون قادرا على اعطاء مردود مجزي بالنسبة للراسمال المستغل في تمويله وبالتالي سيكون عاملا مهما في دعم اربحية الشركة في المستقبل القريب.

(٤) التصنيع

تهدف الشركة الى اقامة مصانع لانتاج البسكويت والشوكولاته والملبس بانواعه المختلفة بالاضافة الى الاستيراد بعبوات كبيرة واعادة تغليف هذه البضاعة محليا وبعبوات استهلاكية صغيرة وتعمل الشركة لوضع الدراسات اللازمة لتلك المشاريع وطرق تمويلها.

تقرير فاحصي الحسابات

الى مساهمي

الشركة الاهلية للمراكز التجارية المساهمة العامة المحدودة

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

لقد راجعنا الميزانية العامة المجمعة للشركة الاهلية للمراكز التجارية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية المجمعين للسنة المنتهية في تلك التاريخ. لقد تم اعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس ادارة الشركة واننا نبدي رأينا حولها استنادا الى ما قمنا به من مراجعة وما حصلنا عليه من معلومات وايضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لاغراض المراجعة التي قمنا بها.

لقد جرت مراجعتنا وفقا لادلة المراجعة الدولية. وتتطلب هذه الادلة ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات المراجعة للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بان البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية غير صحيحة. وتشمل هذه الاجراءات القيام بمراجعة اختبارية للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية. كما تشمل على تقييم للاسس المحاسبية المطبقة وللتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة وكذلك اسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية. وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من مراجعة يشكل اساسا معقولا نستند عليه في ابداء رأينا.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منتظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

في رأينا، ان البيانات المالية المجمعة المشار اليها اعلاه تظهر بعدالة من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي للشركة الاهلية للمراكز التجارية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤ ونتائج اعمالها وتدفقاتها النقدية للسنة المنتهية في تلك التاريخ وفقا للقانون ولمعايير المحاسبة الدولية ونوصي المصادقة عليها.

المحاسبون المتحدون
وائل فهمي بيبي
ترخيص رقم ٣١٧ فئة (أ)

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية
٢٧ ايار ١٩٩٥.

الميزانية العامة المجمعة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤

الموجودات	ايضاحات	دينار
موجودات متداولة:		
نقد في الصندوق ولدى البنوك		٦٨.١٧٢
ذمم مدينة		٥٧.٦٥٣
بضاعة	٤	١.٣١٨.٦٤٧
ارصدة مدينة اخرى	٥	١٠٤.٢٣٦
مجموع الموجودات المتداولة	-	١.٥٤٨.٧٠٨
مصاريف التأسيس وما قبل التشغيل		٣٤٥.٦٢١
موجودات ثابتة بعد تنزيل الاستهلاك المتراكم	٦	٦.٢٢٠.٣٣٣
مجموع الموجودات		٨.١١٤.٦٦٢
المطلوبات وحقوق المساهمين		
المطلوبات المتداولة:		
بنك دائن	٧	١.٤٣٩.٠٤٨
ذمم دائنة		٨٤٥.٨٣٢
ذمم شركات حليفة	٨	١٩.٨٣٨
ارصدة دائنة اخرى	٩	١١٣.٥٨٩
مجموع المطلوبات المتداولة		٢.٤١٨.٣٠٧
قرض طويل الاجل	١٠	١.٥٥٥.٩٧٨
حقوق المساهمين		
راس المال		٥.٠٠٠.٠٠٠
احتياطي اجباري		٣.١٣٠
احتياطي اختياري		٦.٢٥٩
خسائر متراكمة		(٨٦٩.٠١٢)
صافي حقوق المساهمين		٤.١٤٠.٣٧٧
مجموع المطلوبات وصافي حقوق المساهمين		٨.١١٤.٦٦٢

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا من هذه البيانات المالية

بيان الارباح والخسائر المجمع للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤

	ايضاحات	دينار
المبيعات		٤.٥٧٠.٩٧٨
ينزل: كلفة المبيعات		٤.٠١٧.٣٠٠
اجمالي الربح		٥٥٣.٦٧٨
مصاريف بيع وادارية وعمومية	١١	(١.١٠٦.٩١٧)
استهلاكات واطفاءات		(٢٩٣.٠٩٨)
اتعاب الادارة	١	(٧٧.٨٥٦)
مصاريف بنكية		(٢١٨.٤٦١)
ايراد عمولات مبيعات		١٥٩.٠٧٢
ايرادات اخرى		٩٣.٧٨٣
صافي خسارة السنة		(٨٩٠.٢٩٤)
يضاف: ارباح مدورة في بداية السنة		٢١.٢٨٢
خسائر مدورة في نهاية السنة		(٨٦٩.٠١٢)

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا من هذه البيانات المالية

هكذا عن الأصل

هكذا من الأصل

التسلية انقلبت الى ضدها

كريس غيتس شاب سعيد ومحظوظ تطوع خلال احد العروض ليتم تنويمه مغناطيسيا، وبعد مرور اكثر من عشرة اشهر لم يفق مما حدث له.

خلال العرض، قال المنوم المغناطيسي للشاب الطبيعي، والمتزن (٢٦ عاما) انه تلميذ مدرسة مشاغب، ومنذ ذلك الوقت والشاب عامل المصنع، يعتقد انه طفل في الثامنة من عمره.

كانت هواياته هي الشطرنج، والصيد، والفنون، ولم يعد يمارسها الان، وفي المقابل اصبح يمضي معظم وقته في العلاج في المراكز النفسية، حيث يحاول الاطباء اعادته الى حالته الطبيعية.

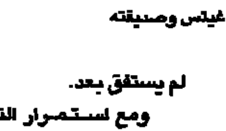
صديقته في بيفرلي جيبس (٢٦عاما) تقول: ان كريس لم يستفق من غشيته، وعندما يشرب الحليب او الليمون فانه يطلب (قشة)، ليعمل فقاعات، تماما كالاطفال، وهو يمضي معظم الايام في عبث ومشاغبة طويلة، واذا مررنا بدكان للالعاب، فانه يطلب ان ندخل، لا ليشتري لابن اختي، بل لنفسه، فاشعر كانني امشي مع طفل وليس مع رجل ناضج.

مؤخرا، ارسل كريس رسالة الى واحد من ابناء اخت بيفرلي، فيها رسومات لشخوص، وتقول بيفرلي: الرسومات عبارة عن خطوط بسيطة مثلما يرسم الاطفال.

بدأ الكابوس الحقيقي، عندما ذهب الشابان لحضور عرض للمنوم المغناطيسي (بول ماكينا) في احد المسارح بانجلترا، وسارت الامور على ما يرام، حتى تطوع كريس ليكون بين المتطوعين السبعة في العرض، الذين تم تنويمهم.

وتضيف بيفرلي: الاشخاص اجبروا بعمل اشياء مختلفة وبالنسبة لكريس، فطلب منه ان يتظاهر بانه (ميك جاكر) وان يرقص مثل الباليرينا، ثم يتحول الى تلميذ مشاغب، وقد اخرج كريس لسانه للمنوم، وعمل وجوها سخيفة مضحكة وفي نهاية العرض طلب ماكينا من





كريس غيلس وصديقته

خضع الشاب للتنويم المغناطيسي ولم يستطع الخروج من تأثيره

الاشخاص ان يستيقظوا، وقال انهم سيشعرون بالسعادة والنشاط، وعندما وصلنا الى البيت، كانت عينا كريس تحملقان، فشعرت بانه لم يستفق بعد.

ومع استمرار التصرفات اللامعقولة، اتصلت الفتاة بالمنوم الذي حاول ان يعيد كريس الى حالته الطبيعية، لكن دون جدوى.

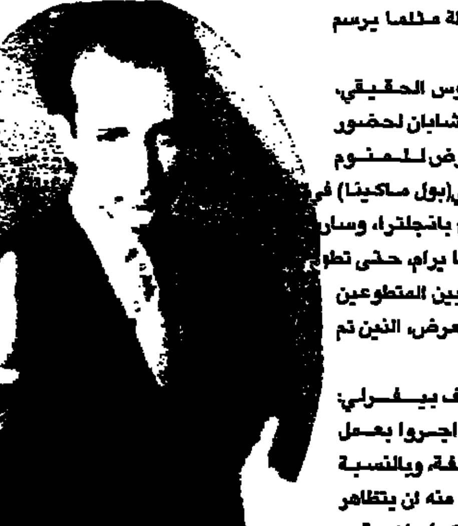
وبعد ثمانية ايام من العرض، وضع كريس في مستشفى للامراض النفسية، ومع مرور الوقت، اصبح يسمع اصواتا، ويرفض ان ينظر من النافذة لانه يرى وحوشا في الخارج.

واحضر المستشفى، ديرك كروسل، احد المختصين البريطانيين بالعلاج بواسطة التنويم المغناطيسي، فقال انه سبق ان عالج تسعة اشخاص مرضى بسبب ردة الفعل العكسية للتنويم المغناطيسي على المسرح، ولكن حالة كريس هي الاسوأ، انه يعتقد انه في الثامنة، ويتصرف على هذا الاساس.

الدكتور (كوزمو هالستروم) الناطق باسم الكلية الملكية البريطانية لاطباء التحليل النفسي، تم استدعاؤه ايضا كخبير في هذا المجال، فذكر ان كريس لم يسبق ان عانى من خلل عقلي قبل الحادثة، وقال انه يظهر ...د اشخاص معينين احتلال ...لي تحت حالة من الاجهاد، وفي ...الة كريس، فان ما اصابه كان سبب التنويم على المسرح.

ماكينا من ناحيته لم يعلق على ظروف الحادثة، ولكنه افاد بانه اذا ما شعر بان عمله هذا سيسبب الخطر للناس عموما فانه بالتاكيد سيتركه.

وتقول بيفرلي ان الاطباء لديهم امل ضئيل في عودة كريس الى حالته الطبيعية تماما، ولكن الصديقة المخلصة ترفض التخلي عنه.


بول ماكينا

في ساحة مهرجان جرش

صار الرجل ضحية المرأة فاحتار فيه رجال الامن

كتب عودة احمد

ذهب طارق ليشاهد احد عروض مهرجان جرش فوجد الازدحام شديدا جدا، مما اضطره خلال متابعة لفعاليات المهرجان ان يكون حذرا قدر المستطاع، فقد سمع احدهم يصرخ: لقد نشل، وعلى الفور وضع يده على محفظته واطمأن عليها.

واستمر في متابعته الحفل الغنائي، وكان مبتهجا، لكن ما ضايقه هو شدة الازدحام والاحتكاك المستمر بالاجساد التي تحيط به، ولم يهتم بالامر كثيرا، لكنه لمح فتاة تنظر اليه نظرات كلها جرأة، وتدعوه للتقدم ناحيتها، ولانه كان في شوق لرؤية وسماع مطربه المفضل، لم يرغب في ذلك. وهكذا قال لرجال الامن ثم اكمل قصته: الفتاة المجهولة لم تيأس، فقد شقت طريقها وسط الزحام، واقتربت مني، واصبح كتفها، يلامس كتفي، وتعمدت ان تكثر من عملية الاحتكاك، وكنت اعتذر لها، لكنها لم تكن تنظر الي، وكان ما كان يحدث امر عادي بالنسبة لها.

اهملت الموضوع برمته، وقررت تغيير المكان الذي اجلس فيه، وذهبت الى جهة اخرى، لكنها ما لبثت ان لحقت بي، وصارت اكثر جرأة واكثر وضوحا، لقد كلمتني فور وصولها قائلة: «الست ايمن»

فاجبتها بانني لست من تبحث عنه، لكنها استمرت في الحديث، وشعرت بانها لا تشكل خطرا علي، ووجدتها مرحة وجميلة جدا، وكانت اناقتها مميزة، ثم تابعت معها الحفلة الغنائية، وكنا نضحك معا، وكان حديثا بريئا خاليا من اية ايماءات او ايحاءات تدل على استمرار هذا اللقاء المفاجئ، خارج ارض المهرجان.

وانتهت الحفلة الغنائية، واستأذنت منها للمغادرة، لكنها اصرت على دعوتي لمشاهدة عرض الفرقة الاجنبية الذي سيبدأ بعد ساعة من انتهاء الحفلة التي شاهدتها، حاولت الاعتذار منها، لكنها اصرت وقالت: شعرت معك بالراحة والامان، وقد لا نلتقي مرة ثانية، وامام هذه النعومة لم استطع ان ارفض طلبها، ووافقت على حضور الحفلة شريطة ان ادفع ثمن التذكرتين، لم تمانع وابتسمت لي موافقة.

وقاما بالتجول ما بين اثار جرش، ليبددوا الوقت حتى يحين موعد الحفلة التي اتفقا على حضورها، واثناء تجوالهما التقت رفيقته بصديقتها التي تفاجأت بوجودها، وكان لقاء حميما، وتم التعارف بين طارق والصديقة الجديدة، وامضوا الوقت معا حتى كان موعد الحفلة، فذهبوا لمشاهدة العرض الغنائي، ويقول طارق: رغم حرارة اللقاء الذي شاهدته بينهما فوجئت بان رفيقتي اهملت صديقتها، وركزت جل اهتمامها علي، بل وتجاوزت كل الحدود التي من المفترض ان تكون قائمة بيننا، فقد مالت علي، وشبكت يدها بيدي، ورمت براسها على كتفي، وكانت في لحظة تجل مع الموسيقى العاطفية التي تصدح بها الفرقة الاجنبية، احسست بالحرج، وحاولت ان ابتعد عنها، لكنها اشعرتني بانها ترغب في الاسترخاء على كتفي، بل وجذبتني ناحيتها لتؤكد حقيقة همست بها: «ارجوك دعني استرح اني شعرت بشيء من الراحة لهذا الوضع، لانه جميل ان تجد نفسك محبوبا من الفتيات».

انتهت الحفلة وحان موعد الرحيل وخرجنا نحن الثلاثة، وكانت ما تزال تشبك يدها بيدي، ولعل كل من رآنا ظن انها خطيبتي، او حبيبتي «مشينا قليلا والتفت ناحيتها، فعرفت قصدي، وقبل ان اكلمها بادرتني قائلة: كانت صدفة جميلة، ولحظات اجمل، فشكرتها على شعورها، واردت الذهاب الى منزلي، لكنها طلبت مني ان نتناول مشروبا باردا، قبل الرحيل، فوافقتها على طلبها، واردت الذهاب لاحضر العصير، لكنها كانت قد سبقتني، وطلبت من صاحبتها احضاره.

سلاح الجريمة

ذهبت صديقتها وعادت بعد فترة وكانت تحمل مشروبا غازيا، تناولنا المشروب ونحن نتمشى جهة المدينة، رفيقتي طلبت مني تغيير الاتجاه والسير في طريق مختصرة تعرفها، وتوصلنا الى موقف التاكسي بسرعة ودون اي مجهود، وافقت على فكرتها، واتجهنا ناحية طريق زراعي، ودخلنا في ارض زراعية مليئة باشجار الزيتون، وهناك تعثرت رفيقتي ووقعت، حاولت مساعدتها لتقف لكن كاحلها كان يؤلمها، جلست بجانبها ومعنا صديقتها، حتى يزول الالم فشعرت بدوار شديد فجائي، كنت اتهاوى، وحاولت التماسك والنهوض، لكنني لم استطع، وكان الظلام اخر شيء اتذكره.

الجرعة المفاجئة

صاحب الارض وجدهم مشدود الوثاق الى احدى الشجرات، وملابسه منزوعة عنه، لقد كان عاريا، ولم يحاول صاحب الارض الاقتراب منه ولكنه اتجه الى مركز الشرطة، واخبرهم بما شاهد، وعلى الفور توجه رجال الامن الى المكان.

حاول رجال الامن ايقاظه، لكنه كان كلما يفيق يرجع الى غيبوبته، فحل رجال الامن وثاقه ونقلوه بسيارة الاسعاف وفي المستشفى وبعد فحص عينات اخذت من دمه، وجد انه تناول كمية كبيرة من المخدر بالاضافة الى مادة اخرى تستخدم لاثارة الشهوة، واكد تقرير الطب الجنائي انه تعرض لعملية اغتصاب وهو فاقد لوعيه، وان وضعه الصحي العام سيء جدا وافاد التقرير انه يعاني من نزيف حاد في جهازه التناسلي بسبب ما تعرض له.

ورجال الامن يبحثون الآن عن الفتاتين اللتين ارتكبتا الفعل ولسان حالهم يقول: لقد تعودنا على ان تكون المرأة ضحية الرجل، وهذه هي المرة الاولى التي يكون فيها الرجل ضحية

ومن الحب ما يقود الى الجريمة


الصبية العاشقة تفقد الانفاس تحت كف

اخذ قلب روزماري شايلدر يخفق بشدة وهي تضع حجاب الزفاف فوق وجه ابنتها الصغرى نيكي وتقول بكبرياء: انك جميلة جدا.

وضحكت العروس الصغيرة (١٨ سنة) وهي تحتضن والدتها وتقول: هذا لانني ابنتك.

وكانت روز ماري (٥٥ سنة) تجتر في داخلها السؤال الذي لم تجد عنه اجابة شافية منذ التقت بصديق ابنتها رجل الشرطة توني جيبونز: هل هو الرجل المناسب؟

وكان جيبونز مطلقا وله ولد صغير وهو يكبر نيكي بعشر سنوات وتصفه روز ماري بانه محب للتملك والسيطرة ويكره ان تقضي ابنتها اي وقت مع غيره حتى مع عائلتها التي تعني الام والاخت كارول (٣٣ سنة) والاخ سيمون (٢٨ سنة) لكن نيكي التي تعرفت بجيبونز في مركز الشرطة عام ١٩٨٨ كانت تحبه ولذلك تركت والدتها التساؤل في داخلها وهو الامر الذي ستندم عليه كل حياتها.

وقد عقدت خطوبة الشابين بعد سنتين من التعارف وانتقلت نيكي لتعيش معه في بلدة صغيرة بالقرب من باكنهاشير البريطانية ومنذ اللحظة الاولى طلب منها ان تجمع كل ما يذكرها بطفولتها وان تبقيه خارج منزله ولم تجد روز ماري ما تفعله في ذلك الوقت سوى البكاء امام ما تلاقيه «طفلتها» التي رعتها وحدها بعد ان انفصلت عن والدها منذ ست سنوات وعقد الزواج بعد شهرين من الخطوبة كانت روز ماري هي الوحيدة التي حضرت العرس من طرف العروس وكانت تدعو الله ان تنجح ابنتها في حياتها الجديدة لكن ذلك لم يحدث فسرعان ما منعت نيكي من الاتصال بعائلتها فاضطرت الى ترتيب لقاءات مع والدتها خلال انشغال توني في عمله وكانتا تلتقيان وتتحدثان وتضحكان لبعض الوقت ثم تسرع الى منزلها دون ان تكون لدى والدتها ادنى فكرة عن المرة التالية التي ستراها فيها مما كان يؤثر فيها دائما.

وقد ابلغت نيكي والدتها انها قدمت افادة عادية للشرطة عن غيرة زوجها وكنتيجة لذلك راجع طبيبا نفسيا شخص حالته بانها نوع من الاضطراب العقلي لكنه لم يستمر في المراجعة.

وحاولت نيكي خلال سنوات ان تجعل الزواج ينجح ثم انتهت الى مهاتفة والدتها لتبلغها بانها قررت طلب الطلاق ووصفت تعلقها بتوني بانه لم يكن حبا بقدر ما كان نزوة وقالت انها تكن بعض الود لزميل لها في العمل وقد احست الوالدة بمزيج من الفرح والخوف خاصة حول ردة فعل توني وقالت لابنتها: ساكون معك مهما فعلت وكان ذلك اخر حديث بينهما.

بعد اسبوع ذهبت روز ماري الى اسبانيا مع صديقتها بربارة ويدرسون وزوجها كارل في رحلة استجمام كانت رائعة لولا القلق الذي كان يعتريها على ابنتها وقد ارسلت الى نيكي بطاقة بريدية تقول: «اراك قريبا وحبي لك كما هو دائما» لكن نيكي لم تقرأ هذا الكلام قط.

بعد اسبوع واحد من سفر روز ماري توجه بعض اصدقاء توني لزيارته فوجدوا جثة نيكي في قبر بسيط حفر بسرعة في الحديقة الخلفية وكانت الصبية قد خنقت وفي السيارة وجدت جثة توني الذي انتحر بغاز العادم بعد ان ترك رسالة اعتراف بجريمته.

وقد طلبت الشرطة من الصحافة عدم الاشارة الى الجريمة قبل الاتصال بروز ماري بواسطة الانتربول لكن الطلب تم تجاهله دون سبب واضح وفي اليوم التالي لاكتشاف الجريمة كانت روز ماري في الفيلا عندما وصلت بربارة وكارل وهما يبكيان بعد ان سمع الزوجة خبرا في محطة تليفزيونية تنقل بالساتلايت وقد انحصر تفكير روز ماري منذ تلك اللحظة في محاولة العودة سريعا الى عائلتها.

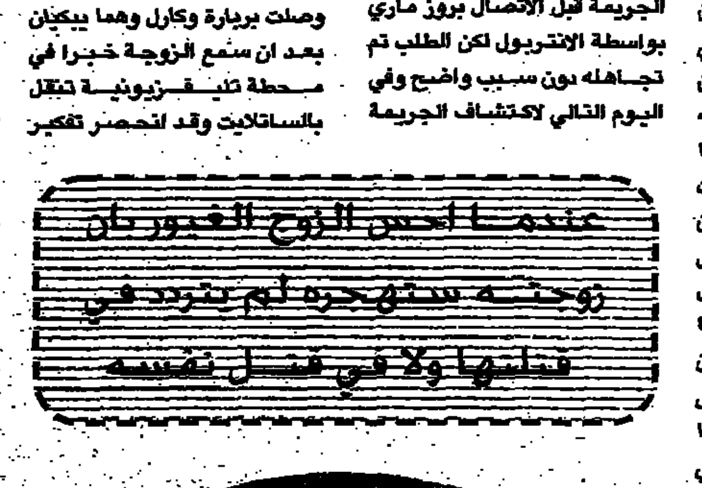
وقد حاولت العائلة ان تسند بعضها بعضا وبالرغم من الحزن الكبير تحولت جنازة نيكي الى نوع من الاحتفال بشبابها وقد تجمع فيها كل اصدقائها وملأوا المكان بالزهور.

وعندما اجري التحقيق حول الجريمة كشفت اعترافات توني المسجلة انه زحف الى غرفة النوم بعد ان تأكد ان نيكي ستتركه وهمس لها: صمتا يا حبيبتي ووضع كفه على فمها حتى توقفت عن التنفس ثم لفها بغطاء السرير وبطانية وقضى الايام الاخيرة يرتب للانتحار.

وقال توني في التسجيل: اقسم انني لم اشأ ان اؤذي حبيبتي لقد اردت فقط ان نبقى معا وارجو مسامحتي.

وتقول روز ماري: احس بالالم والغضب لانه لم يجلب الى العدالة لكنني فوق كل شيء احس بانني سرقت ولا تمر دقيقة واحدة لا اتذكر فيها ابنتي الرائعة التي ادعو الله ان تكون الآن في سلام تام.


العروسان يوم زفافهما




الاسم بالزهور امام القبر







ملتقى عمان الثقافي الرابع: لم يحضر احد

غابت ثقافة المسرح

المعيار الشخصي في القبول والاقصاء

ما زال كل شيء على المستوى الثقافي يقام في عمان يعبر العلاقات الشخصية والمصالح، وينتهي الى الفشل وليس ملتقى عمان الثقافي الرابع استثناء من ذلك. لقد تدخل المزاج في تفاصيله كاملة، من الدعوات الى الاقصاء والقائم يتمكن ان يسجل نقطة واحدة ايجابية لصالح الثقافة المسرحية التي لا تزال غائبة عن عمان غيابا لا يبرر، ولا يجد من يعترف به ويعمل على تغييره.

على مستوى المشاركات المحلية، تكاد الوجوه تكون هي ذاتها في كل شيء، وبعضها يستغرب الانسان لماذا يملك مثل هذا الحضور المفروض على الساحة الثقافية وبعضها خاصة في موضوع الملتقى هذا العام ليست له علاقة، ومع ذلك يتصدر، كما يتصدر كل مناسبة، لان علاقاته الاخرى تفتح له الابواب.

على مستوى الدعوات والضيوف كان واضحا ان الاختيارات صيغت لتناسب علاقات عامة بعضها مهرجاني وبعضها الاخر ينطلق من احساس بالعجز ليس هناك رغبة في ان يكتشف، ومن اجل ذلك مثل بعض قامات المسرح العربي الهامة من لا يعترف بهم المسرح العربي القائم الذي يمكن ان يفيد المثقفين والمسرحيين والحركة المسرحية الاردنية ذاتها التي لم تتقن بعد حرف الالف في فن المسرح، ومع ذلك تجد فيها من ينظر ويقتحم الافاق الواسعة باوهامه وهو ما يزال يلصق لنفسه في الوطن.

ولم يكن غريبا اذن ان يفشل الملتقى في شقيه كما فشلت كل الملتقيات الثقافية السابقة التي اعدت لها وزارة الثقافة. لان الاسس التي تقوم عليها المشاركات ليست صحيحة ولان احدا لا يفكر في تغييرها رغم كثرة تغير القيادات الاولى في الوزارة، وربما بسبب هذه الكثرة التي تعيق اي تغيير.

على المستوى الخارجي، يمكن القول انه من بين المدعوين لم يحضر احد، ومع احترامنا لبعض من حضر فان بمقدورنا القول دون حرج ان بعضهم لا يشكل الملتقى سببا حقيقيا لحضوره (سواء اكانت له بالمسرح علاقة ام لم تكن) وبعضهم الاخر لا يشكل حضوره اية اضافة للملتقى حتى وان كان صديق الجميع! اما الذين كان يمكن ان يشكلوا اضافة ما فقد فعلوا خيرا لانهم لم يصلوا، حتى يقطعوا المسافات ويفجعهم ما يدور، ليكتشفوا ان ابواب المسرح ما زالت شبه مغلقة في الساحة الاردنية، مثل معظم الابواب الثقافية الاخرى التي تتحدث في قضايا نسيها العالم منذ نصف قرن، وتتصور انها تقدم اضافة استثنائية لهذا العالم حين تطرح اشكالاتها المتهالكة.

وعلى المستوى المحلي لا يستحق شيء مما قدم ان يسمى بحثا، ولعل نموذجا واحدا من عناوين حول (الاوراق) التي قدمت يمكن ان يعطي فكرة عن مستوى (الفكر) الذي يشكل ارضية هذا الملتقى العتيد. وهذا الانطباع ملموس لسبب بسيط هو ان الملتقى، وابحاثه والمثقفين فيه، واصحاب الاصوات العالية، لم يقدموا شيئا كبيرا يستحق المتابعة رغم حجم العناوين والحماسة اللفظية للملتقى ذاته، على عادة وزارة الثقافة في كثير مما تفعله وحدها، او تشارك في فعله.

ولعل تعليقا من التعليقات يكفي للاشارة الى طبيعة الحوار. لقد قال احد حضور المناقشات: حضرت الى هنا لاستمع الى مناقشات علمية هادئة حول اشكاليات (وهي كلمة تتكرر دائما دون ان توحي بان من يقولها يعرف معناها) عديدة يعيشها المسرح الاردني، لكنني للاسف لم استمع الا للهجوم على الباحث، ومن السكاكين له!

ابحاث!

لقد طرحت في الملتقى مثلا ثلاثة ابحاث حول (بدايات المسرح الاردني)، فماذا كانت محصلتها؟

قال محمود الزيودي: ذكر الباحث محمد خير الرفاعي (الذي لم يحضر الجلسة، وقرىء بحثه بالنيابة) ان هاني صنوبر مارس التسلط على تلاميذه وعلى العاملين معه، اضافة الى انه لم يقدم اية توجيهات لطلابه، وهذا الكلام عار عن الصحة، ان هاني صنوبر هو رائد المسرح الاردني، وقد تعاون مع الكثيرين من طلابه، وساعدهم على الابداع، وخلق منهم نجوما. وانا استغرب من الاكاديميين (وكم هي طريفة هذه اللفظة التي تتكرر!) الذين يهاجمونه، فعلى اي اساس بنوا هجومهم؟ ان هاني صنوبر هو رائد المسرح الاردني، ومؤسس المسرح السوري، ويرجع له الفضل في وجود المسرح القطري، وانا اؤكد ان المعلومات الواردة في البحث والخاصة بشخصية هاني صنوبر غير صحيحة، ولا يجب الاخذ بها. (فهل حضر هاني صنوبر الملتقى)؟

وقالت مارغو ملاتجليان: السبب الحقيقي وراء ابتعاد الجمهور عن المسرح يرجع الى ظهور التليفزيون، والى دخول المتطفلين على المسرح، وهذا لم يكن يحدث لو لم تتبن الحكومة المسرح لتفرض علينا المتطفلين، فليس كل اكاديمي (ايضا!) هو بالضرورة فنان ناجح.

وقال عادل لافي: هناك تحامل على شخص هاني صنوبر، صاحب الاثر الكبير على المسرح الاردني، وانا استغرب مثل هذا التحامل، مع ان ثمراته واضحة، والنجوم هم من صنعه، والكلام الذي قدم في البحث مغلوط (وقد تستغرب لانه يستغرب)!

وقال فيصل الزعبي: قال مخلد الزيودي انه سيقاضي الباحث لتجنيه على (الاكاديمية)، وانا اقول انه يجب سماع ما يجري في كلية الفنون، واؤكد وجود فوضى (اكاديمية) ومعرفية، واستطيع ان اكشف عن هذه الفوضى بالقرائن والمستندات وبالمقارنات، والسبب في الفوضى ليس الطالب، وانما البنية (الاكاديمية)!

ملاحظات شاهد

لمسنا من الوهلة الاولى ان حضور الفنانين المحليين كان لمجرد اثبات الوجود امام وزير الثقافة، وبعد مغادرته اخذوا يتسللون واحدهم تلو الاخر، رغم انهم اصحاب الشأن الذين اقيم الملتقى من اجلهم، ويبدو ان لديهم احساسا بانهم بلغوا من المعرفة ما لا مزيد عليه، او انهم يعرفون ان الملتقى لا يحمل لهم اي جديد!

* يخلو الملتقى من الاسماء المهمة في حركة المسرح العربي الى حد كبير، باستثناء عدد قليل حضر بحكم الضرورة والقربى، ومن الواضح ان الدعوات اختيرت عبر علاقات شخصية، لذلك لم يفاجأ احد بغياب نضال الاشقر وعز الدين المدني واخرين لهم اهمية، لان وجودهم وسط هذا النوع من التنظيم والاختيار لا يليق بهم.

* معظم الباحثين في الملتقى شباب صغير السن حديث التخرج، ومتحمس، يتصور انه الاول والاخير في عالم المسرح، لان التجربة لم تخلق فيه تواضعا بعد، وهم يبدون مثل بعض شباب الكتابة الذين (يخترعون) فنونا جديدة، قبل ان يتقنوا لغة التعبير.

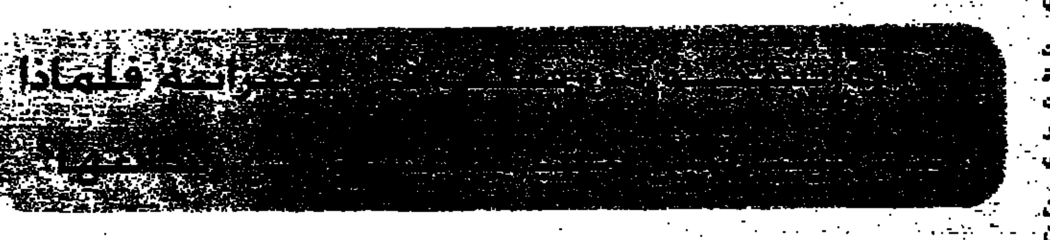
لذلك افتقرت ابحاثهم الى المنهجية العلمية- رغم ادعائها- لما اوقعهم في الكثير من الاخطاء.

ان وزارة الثقافة تشكو من ضآلة الميزانية التي تخصصها لها الدولة، ومع ذلك فنسبة كبيرة من هذه الميزانية تصرف على استضافة نشاطات ثقافية لا تكتفي بانها لا تضيف الى الثقافة المحلية شيئا ولكنها تعمل على تشويه صورة الثقافة العربية ايضا، حين تقدم ممثلين لها، لا تقبلهم ساحات بلادهم لانهم لا يحققون فيها شيئا، وتقديمهم للجمهور الاردني (لو صرف واهتم!) يجعله يخطىء التصور.

لقد حدث هذا في نشاطات مسرحية وادبية وثقافية كثيرة، وهو يحدث في كل مرقلدرجة ان الناس لم يحفظوا الاسماء المقررة عليهم فقط، وانما تشكل لديهم رفض لمثل هذه النشاطات، لانهم يسمعون بوجود شعراء اخرين وكتاب وباحثين ورجال مسرح، ربما لا يرغب فيهم المتنفذون في وزارة الثقافة، لانهم لا يعرفون، او لانهم يخشون ان تنكشف المستويات لديهم ومن حولهم، او لانهم لا يريدون ان يعرفوا.

وبمثل هذا، لن تكون عمان عاصمة الثقافة العربية مهما هتفنا وتظاهرنا، ولن تكون احدى العواصم ولن تكون فيها ثقافة حقيقية اكثر مما تملكه الان.

فلماذا لا يخاف الذين يقفون في وجه الثقافة الحقيقية يوما يجلدهم فيه سوط التاريخ؟ ■



بسمة النسور

بــوح

ثمة خطيئة ارغب في الاعتراف بها. لان الكاتب سيد في زاويته، تماما مثلما الرجل سيد في بيته!! فقد قررت ان اتمتع بالحد الاعلى من الحرية للبوح، بانني مذعورة من الاتي، مسكونة بالتوجس والريبة حيال الغد، رغم ان الغموض الذي كان يكتنف الاشياء قد ولى.

لدي رغبة في النكوص نحو الماضي، ذلك الذي اصبح بعيدا، ومع هذا ما زال قابعا في اعماقي، ما زلت حتى هذه اللحظة مسكونة به، اسيرة لطغيان سحره، مرتبطة بغباء تلك الطفلة التي تخشى العتمة والقطط السوداء ومعلمة الرياضيات!

احس بان علي ان احتضنها بشكل ما، ان اطمئنها الى ان الغولة التي روت الجدة حكايتها الف مرة، لم يعد لها وجود. وقد اتطرف واخبرها بانها لم تكن اصلا وكذلك احس بان علي ان اصارحها بحقيقة الاميرة الجميلة التي انتظرت فارس الاحلام، لكنها تزوجت من تاجر عقارات، وانجبت له اولادا، يذهبون الى مدارس خاصة، ووضعت مؤخرا عدسات لاصقة، لان زوجها لا يحب النظارات!!

احس بحنين بالغ الى البيت العتيق، الى عباءة جدي وصوت مهباشه، ورائحة الهيل في قهوته السلطية (ونقاره) اليومي مع الجدة. احس بحنين منقطع النظير الى رائحة الحناء في ضفائر جدتي، والى الوشم الاخضر في ذقنها، الى نزقها الجميل وحضنها الذي امدني يوما بدفء اسطوري، الى شجرة سرو ضخمة في حوش الدار، تجاورها زيتونة كانت كل ما حمله جدي من السلط وزرعه في قحط الزرقاء، تلك المدينة الشاحبة المرمية في حضن صحراء تحولت الى مزرعة اسمنتية خانقة، عديمة الملامح والهوية.

ارغب بحق في التشبث بتلك الايام، اتمنى لواصحو فجأة لاتحسس ضفائري الطويلة واتفقد كتبي المدرسية، واهرب الى الصديقة لاحضار كتاب العربي قبل ان تعرف امي انني نسيته في المدرسة، ولاكتشف ان اخوتي لم يكبروا بعد، ولم يرحلوا بعد ، ولم يتفرقوا بعد، وان علي ان اناديهم من الحارة لان الدنيا اظلمت. وان ابي ما زال فتيا يعود مساء حاملا لنا الهريسة، التي نحب، ونحن نتقافز حوله مثل سعادين صغيرة.

وان امي ما زالت اجمل نساء الحي، واكثرهن صبا، واحسن امرأة تطبخ (المقلوبة) في العالم! وان الجارات ما زلن يشربن قهوة الصباح في حوش دارنا، وان ثمة شجارا كبيرا سوف يدب في الحارة، وسوف ينقسم الاولاد الى معسكرين، وانني سوف احرم من الانضمام لاي منهما، لان اخي الكبير سوف يقرعني طالبا مني العودة الى البيت!

يا الله، كم كانت عذبة تلك السنين، وكم تبدو الان مستحيلة وعصية حتى على الاستحضار.

احيانا اتمنى لو تشطب ذاكرتي، فقد اكف عندها عن الحنين الغبي، والتمسك الارعن بالذي كان .

وقد اقررلو ماتت ذاكرتي ان اعطي الغد فرصة، من يدري؟ ربما ما زال في جعبته شيء من الق، قد يمدني بالطاقة على مواصلة الحلم والامل، بغموض ما، في زمن الانكشاف السريع!!

ملاحظة :امي ما زالت اجمل امرأة في العالم، تطبخ «المقلوبة»■



طريق النجاح توصل الى جرش

سهيرعودة

الدموع في عيون الرجل الذي يضحك الناس

اشهر الممثلين الكوميديين الآن تطارده كوابيس الماضي

ليست العيون التي تضحك ولا الاداء الذي يضحك الناس دليلا على ان من يقف وراء ذلك سعيد، وهناك ما يشير باستمرار الى ان ضحكة العين قد تكون اخفاء لبكاء القلب لكن جيمي كاري بطل «القناع» اشهر نجوم الكوميديا في الفترة الاخيرة يبكي من القلب ومن العين معا.

اضطرت لورين هولي خطيبة الممثل الكوميدي جيم كاري، الى ان تنتقل للعيش في منزله الضخم الذي بلغت تكاليف انشائه ٤ ملايين دولار حتى تحميه من حالة الكآبة التي يعاني منها.

وبالرغم من ان جيم كاري هو ابرز ممثل كوميدي في هوليوود الآن خاصة بعد النجاح الهائل الذي حققه فيلمه «القناع» الا ان هناك ما يخيفه وهو الخوف من انهيار نجاحه وبالتالي عودته الى الفقر.

والرجل الذي مثل دور الشرير في «باتمان» تطارده عقدة الذنب بسبب الطريقة التي عامل بها والديه الراحلين، وزوجته وابنته. لكن لورين تعتقد انها قادرة على اخراجه من الكوابيس التي تجعله يصحو من النوم وهو يغرق في دموعه، وانها ستخرجه من الازمة الشخصية التي اضطرته ذات مرة الى طلب العلاج. وتقول لورين: ان خلف الضحك الذي ينشره جيم سحابة كثيفة من الحزن، لانه لا يكف عن التفكير في كل اخطائه السابقة والخوف من ان هناك عقابا ينتظره عليها، يتمثل في سرقة النجاح منه وهو مسكون بالخوف من الاحلام لدرجة انه لا يحب الذهاب الى النوم.

وبعض هذه الاحلام يتعلق بالشيطان الذي ينام معه، وبعضها يتعلق بوقوفه على خشبة المسرح امام الاف الناس، دون ان يضحك احد منهم، وفي مثل هذه اللحظة يستيقظ وهو يصرخ، والدموع تنساب من عينيه.

وتقول لورين: لا ابد ان تكون جيم وحسنه الذي يحقق له النجاح لانه يستطيع بقوة في ... وقد تسببت له ... الخوف ... فشل زواج

سيقتله.

وهي تؤكد ان ضغوط النجاح اكبر من ان يحتملها، وما يعذبه فيها هو الخوف من الفشل.

والممثل الكوميدي يملك ثروة تقدر بخمسين مليون دولار، ولكنه يخوض معركة طلاق مع زوجته ميليسا، التي عاش معها ست سنوات، وهي تطالبه بمبلغ سبعة ملايين دولار، لها ولابنتهما جين ٧ سنوات ولا يتردد جيم في القول انه يحس بالخزي وكان لانه غادر المنزل بمجرد ان تحقق له النجاح، حتى وان شعر بانها ليست الزوجة المناسبة له، والتي كان قد تزوجها وهو يكافح لينجح، ويعيش حالة قاسية من الوحدة.

اما اكثر ما يحزنه فهو تذكرة للطريقة التي عامل بها والديه قبل رحيلهما، كان (في العشرين من عمره) قد احضر والديه من تورنتو الى هوليوود، واكتشف انهما يضغطان على اعصابه، فاعادهما، وهو كثيرا ما يسر لاصدقائه بانه لا ينسى الصدمة التي احس بها عندما وضعهما في الطائرة المتجهة الى كندا، ولا ينسى قط دموع والدته. وبالرغم من انه كان يرسل لهما المال، الا انه كان يتجنب التحدث معهما على الهاتف حتى حين يعلم انهما مريضان، لانه لا يحتمل ان يتذكر الطريقة التي عاملهما بها. ويعترف جيم بانه احب والديه كثيرا، لكنه لم يعاملهما بشكل جيد، ولذلك تطارده الكوابيس.

وكان الممثل الكوميدي قد تعرض للكآبة الحادة في الثمانينات، وما زالت ذكرياتها تطارده، بالرغم من العلاج الذي حصل عليه وبالرغم من تناوله «البروزاك» الذي يقاوم الكآبة.

وتقول لورين: ان جيم ثري وشهير لكنه يعيش في الجحيم ولا يفتأ يتحدث عن الموت: عن موت والديه، وعن الموت الذي سيتعرض له كل منا.





جيم (٣٣ سنة) والورين (٣١ سنة) التي سبق ان اكدت انها لن تعيش داخل منزله قبل الزواج، لكنها غيرت رأيها بسبب قلقها عليه، وخوفها من ان النجاح



سهير عـودة: حظي في الشهرة كبير لكني لم استغلـه من اجـل الانتشار

«المنتـج يهتم باغنية واحـدة في الشريط اما بقيته فلا تكون سوى مجرد

حاورها: عودة احمد

تصوير: جمال نصر الله

صدح صوتها الدافىء، فطربت الاذان، وردت جرش اصداءه، ليتعانق عبق التاريخ مع حلاوة الغناء في ليلة انتظرتها طويلا بترقب وخوف، لكنها تالقت واكدت انها تستحق المشاركة في مهرجان النجوم، عن جدارة تامة. «الاردن» التقت المطربة الاردنية سهير عودة، في حوار كدفء صوتها، فكان هذا الحديث.

* حدثينا عن تجربتك الاخيرة في مهرجان جرش؟

- التواجد في مهرجان جرش، تجربة اعتبرها من اهم التجارب التي خضتها في حياتي، مع العلم بانها ليست التجربة الاولى التي اشارك فيها بمهرجانات ذات طابع جماهيري وتاتي اهمية مهرجان جرش، لانه يقام في بلدنا الاردن، كما لا نستطيع ان نغفل اهمية مهرجان جرش على المستوى العالمي، فقد جاءتني مكالمات هاتفية من امريكا تشيد بمشاركتي في المهرجان، وحصيلة التجربة كانت اغنية على مستوى الاداء، لكن من الامور التي كنت اتمنى ان لا تحدث تلك المتعلقة بامور التنظيم، فكم تمنيت ان تقدم افتتاحية المهرجان بطريقة افضل مما قدمنا فيها.

* هل قدمت اغنيات جديدة خاصة في مهرجان جرش؟

- كانت المشاركة فرصة لتقديم مجموعة اغان جديدة يستمع اليها الجمهور لاول مرة، لكن زوجي الفنان مصطفى شعشاعة قدم اغنية خاصة بالمهرجان، والجميل في الامر ان الجمهور تفاعل مع اغنياتي الجديدة، وطلب مني اعادة اغنية «اسكت ما تفكرنيش» غير مرة، وهذا الاقبال الشديد من الجمهور اعطاني الثقة والاطمئنان كي اسرع في طرح اغنياتي في السوق من خلال اشرطة الكاسيت.

ثنائية غنائية

* هلا حدثتنا عن الثنائية الغنائية مع مصطفى شعشاعة؟

- شكلت مع زوجي ثنائيا غنائيا، والثنائيات الغنائية جميلة جدا عندما تكون متناسبة هرمونيا، وهذا لا يعني انني لا اغني منفردة، فالكاسيت الجديد يحتوى على سبع اغنيات منها خمس اغنيات خاصة بي، وواحدة ثنائية، واغنية واحدة خاصة بزوجي ونحن نعمل دائما على ان تكون لكل واحد منا هويته الفنية، فزوجي له تجربته في استديو ٨٧، وانا كانت لي انطلاقتي الخاصة.

* يقال ان انفصالك عن فرقة الميراج سببه رغبتك في تكوين ثنائي مع زوجك؟

- هذا اتهام غير صحيح، فانا لم انفصل عن فرقة الميراج لهذا السبب، وحقيقة الانفصال تنحصر في رغبتي في المحافظة على شخصيتي الفنية المستقلة ولاعتبارات اخرى خاصة، اضافة الى خلافات فنية كانت القشة التي قصمت ظهر البعير.

الاختيار والطموح

* كيف تختارين اغنياتك؟ وهل لزوجك دور في اختيار الاغنيات؟

- حتى الآن تتم عملية اختيار الاغنيات من كلمة والحان وتوزيع وتسجيل بالاشتراك مع زوجي، وفي مرات كثيرة نحب نفس الاغنية، فيضطر احدنا للتنازل عن اللحن لمصلحة الثاني، وتحدث في بعض الاحيان ان يختار زوجي اغنية دون وجودي وكذلك انا، لكني استمع لرايه، وفي اللحظة التي يقول انها لا تصلح، من الصعب ان اغنيها.

* وماذا عن طموحاتك المستقبلية؟

- طموح الفنان المحافظة على نجاحه الذي يحققه، ولكي يحافظ على مستواه المتالق، يحتاج الجهد والتعب المتواصلين، فبلوغ القمة سهل مقارنة بالمحافظة عليه والان احضر لتصوير اغنياتي الجديدة بالفيديو كليب.

* وماذا عن عالم الطفل، سيكون له نصيب في اغنياتك؟

- شاركت في عملين مسرحيين غنائيين استعراضيين، ومن تلحين زوجي الا انني اشعر برغبة جامحة في تقديم اعمال خاصة للطفل، بعد ان اصبحت اما لطفلين، فقد ازداد ارتباطي اكثر بعالم الطفولة وهناك عمل تلفزيوني استعراضي للطفل سوف اقدمه في المستقبل القريب.

حالة الفن

* الاغنية العربية، وتحديدا (الشبابية) متهمة بالهبوط وافساد الذوق العام، فما حقيقة هذا الاتهام برايك؟

- هذا الاتهام صحيح، ولا يمكن تكذيبه، فالاغنية لا بد وان يصيبها الهبوط وهذا لا يشمل كل الاغاني، ولكن اعتقد ان السبب يرجع الى اننا نعيش عصر السرعة، والشباب في هذا الزمان ليسوا على استعداد لسماع اغنية تتجاوز الساعة، اضافة الى ان السبب الرئيسي وراء هبوط الاغنية يكمن في تجارة الكاسيت، فالمنتج يتعاقد مع احد المطربين، ويهتم باغنية واحدة، اما باقي الاغنيات فمجرد حشو، لذلك فان معظم الاغاني التي تنجح لا تستمر اكثر من اربع سنوات، وايقاع العصر يفرض علينا تقديم مثل هذه النوعية من الاغنيات، واذا اردنا ان نسير عكس التيار، فستبقى «مكانك سر».

* الا تعتقدين ان للتلفزيون دورا في هبوط الاغنية بشكل عام؟

- هذا صحيح، فكل التلفزيونات العربية والمحطات العربية المتواجدة في الدول الاجنبية تشترط لبث الاغنية الا تتجاوز مدتها الاربع دقائق، وشخصيا طلبت مني احدى المحطات اختصار اغنية لي مدتها سبع دقائق الى ثلاث دقائق، والا فانها لن تبثها او ستكتفي من بثها بمدة اربع دقائق، ومن ثم تقطعها.

تقييم وخطوات

* كيف تقيم سهير عودة تجربتها الغنائية منذ بدايتها حتى الان؟

- انا محظوظة جدا، ذلك انني منذ انطلاقتي الفنية عرفت على نطاق واسع، ونالت اغنياتي اعجاب الجمهور، وهذه الشهرة اختصرت علي مسافة زمنية طويلة، بينما هناك من يستمرون عدة سنوات حتى يتقبلهم الجمهور، مع هذا فان مسيرتي الفنية بطيئة مقارنة بغيري من الفنانين الذين استغلوا شهرتهم ونجاحهم، وللعلم فان مسيرتي الفنية بطيئة مقارنة بغيري من الفنانين الذين استغلوا شهرتهم ونجاحهم، وللعلم فانا لم اقدم حتى الان سوى شريط غنائي واحد، واعتقد ان من يطمح للبقاء في القمة يجب عليه ان يحافظ على رصيده الجماهيري.

* وما تعليقك على ظاهرة غناء المطربين الشباب في الملاهي الليلية؟

- هذه الظاهرة غير صحية وتسيء الى الفنان والفن بشكل عام، واعتقد انه لو وجدت نقابة للفنانين، فانها ستغربل الشوائب كلها، فلا يبقى الا الفنان الاصيل، اما اصحاب التصرفات السيئة فان مكانهم سيكون معروفا. وبوجود النقابة سيتعزز الفن الراقي، وسنجد الفنان يساهم بشكل فعال في خدمة الفن والمجتمع، لانه لن يفكر في الغد فحياته ستكون مؤمنة عند كبره او عند مرضه، وانا اتساءل لماذا كل المهن لديها نقابات، الا الفنان فهو محروم من ذلك؟ ارجو ان اجد اجابة شافية لهذا السؤال.

* كلمة اخيرة ؟

- رسالة عتب محملة بالحب الى بيتنا الكبير، الى التلفزيون الاردني اتمنى من خلالها ان يهتم بنا وان يقدمنا بالمستوى اللائق الذي يقدم فيه الفنان العربي، فنحن كفنانين لا



هكذا من الأصل

هكذا عن الأصل

في المرمى

شرحبيل العميري

التخطيط بدل التخبيص

في كل بلدان العالم هناك شيء اسمه التخطيط وبرمجة المسابقات والبطولات، الا عندنا، فالامور تسير على «السبحانية» بالرغم من الجهود المتميزة للدكتور عوض خليفات التي بذلها لانقاذ الاندية التي كانت تعيش في حالة سبات طويلة، ثم تهل البطولات وتحدث الزحمة والازمة، وتصبح الاندية غير قادرة على اخذ نفسها.

اللهم اهدنا الى سبيل العقل والمنطق والتخطيط بدلا من ان يكون شعارنا التخبيص وسلق البطولات بسرعة تفوق سلق البيض، لان التخطيط سبيلنا الى النجاح واللحاق بركب الفرق العربية على اقل تقدير.

تأهل الحرية السوري والوحدات لنهائيات الاندية العربية

تأهل فريقا الحرية السوري والوحدات الاردني الى نهائيات بطولة الاندية العربية ابطال الدوري التي ستجري في السعودية اواخر العام الحالي.

وجاء تأهل الفريق مع انتهاء مباريات تصفيات المجموعة الرابعة على ستاد عمان الدولي بمشاركة فرق الوحدات والحرية وجبل المكبر الفلسطيني، فتصدر الحرية فرق المجموعة بفوزين على جبل المكبر والوحدات بنفس النتيجة (٢/١) بينما حل الوحدات في المركز الثاني بعد فوز على جبل المكبر ٣/صفر وخسارة مع الحرية ١/٢.

وعودة الى مباراة الوحدات مع جبل المكبر الفلسطيني فقد استهل الوحدات الشوط الاول بهجوم مكثف على مرمى الحرية، ولكن سرعان ما كشف الحرية عن قدراته فسيطر لاعبوه على وسط الملعب بفضل تحركات الحلو وحاجي قادر في الخط الهجومي وحسن انتشار مصطفى قادير وعبد القادر ومصطفى وحسن في الوسط، ولم تكد تمضي عشر دقائق حتى كان عبد الطيف الحلو يهز شباك برهومة حارس الوحدات وتكلفت العارضة برد قذيفة قادير الهائلة، ومع استمرار ضغط الحرية، كان حاجي قادر يسجل الهدف الثاني لفريقه اثر تمريره متقنة من زميله الحلو، وبقيت الدقائق الاخيرة سجالا بين الفريقين وان كانت الكفة تميل الى صالح الحرية.

وفي الشوط الثاني عزز الوحدات هجومه باللاعب جهاد عبد المنعم، وحاول جهاد طرق شباك احمد حارس الحرية، ولكن رضوان الشيخ حسن قاد دفاع فريقه فاحسن التعامل مع الهجمات الوحداتية بمنتهى الثكاء والحذر، ورغم ذلك فان همة الحرية بقيت قوية، فابعد برهومة كرة قادير الى ضربة ركنية، وفي الربع ساعة الاخير كان الوحدات ينشط من جديد، وشكل صد برهومة لركلة الجزاء التي سددها قادير حافزا قويا للوحدات، واستطاع هشام عبد المنعم تسجيل هدف الشرف لفريقه في الدقيقة الاخيرة، عندما سدد قذيفة اخترقت يدي الحارس وواصلت طريقها داخل المرمى.

وهكذا يكون فريقان اردنيان قد تأهلا الى نهائيات بطولتين عربيتين، اذ كان الفيصلي قد سبق الوحدات وتأهل لنهائي بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس. ■



تصفيات سلة الكراسي المتحركة

منتخب العراق تأهل لاتلانتا واخترق الحصار
غياب ابو عمشه وعبد الحميد من اسباب

نجح المنتخب العراقي لكرة السلة بالكراسي المتحركة في اختراق الحصار المفروض عليه بعد ان تأهل في تصفيات سلة الكراسي المتحركة لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا لدورة اتلانتا لعام «٩٦» والتي دارت رحاها في عمان مؤخرا.

وكان الحظ قد ابتسم للمنتخب العراقي اثر فوزه الثمين والشاق على منتخبنا الاردني بنتيجة (٤٨/٤٦) وعلى المنتخب المصري (٥٤/٤٧) الذي احتل المركز الثالث.

واحرز منتخبنا الوطني المركز الثالث بعد خسارته امام المنتخب المصري بنتيجة (٥٤/٤٠) في مباراة جاءت فاترة الاداء بسبب خروج الفريقين من دائرة المنافسة على زعامة المركز الاول (التأهل لاتلانتا) وحل منتخب سلطنة عمان في المركز الرابع وفلسطين في المركز الخامس ولبنان في المركز السادس.

ولعل من الاسباب الرئيسية لخسارة منتخبنا وحصوله على المركز الثالث هو غياب نجمي المنتخب خالد ابو عمشه وعبد الحميد عزات عن هذه التصفيات لخلافات مع الجهازين الفني والاداري لاتحاد المعوقين، ولو انضم هذان النجمان للمنتخب لقلبت موازين التصفيات وفزنا على العراق ومصر بفارق كبير حيث ان هذين اللاعبين من الاعمدة الرئيسية للمنتخب منذ تشكيله قبل عدة سنوات.

اما السبب الآخر وراء الخسارة فيعود للارتباك الذي ساد اللاعبين وعدم الدقة في التصويب واخفقنا كثيرا في الرميات الحرة وحالنا هذا لم يختلف كثيرا عن المنتخبين العراقي والمصري حيث رافق لاعبيهم التوتر وعدم التركيز. ■

حتى نزيل عنه تهمة منتخب المناسبات

منتخب سلطنة عمان كان مثار الاعجاب في بطولة العالم بالكرة تحت سن ١٧، عندما حقق نتائج باهرة ووصل الى دور الاربعة، رغم اننا كنا نسبق الاشقاء العمانيين بعشرات الخطوات.

في هذا المقام نستذكر منتخبنا الوطني للناشئين، الذي سيشارك وربما في بطولة قطر في الشهر المقبل، ونستذكر ان الاردن قد يكون ابرز المرشحين لاستضافة بطولة اسيا لهذه الفئة، وسيكون من الفرق المتأهلة الى النهائيات، وهذا يتطلب منا ان نزيل عنه تهمة منتخب المناسبات، ونوفر له ما يلزم من معسكرات اعداد و غيرها

* * * *

الشاطر يفهم

مجموعة من جماهير الكرة تجبر على سماع صيحاتهم وهتافاتهم غير الحضارية، والتي تخدش الذوق والحياء العام، كلما حاولت مشاهدة احدى مباريات الكرة شخصيا او على شاشة التلفاز.

العجيب ان تلك الشتائم والهتافات تطلق بحق فريق لا يلعب في تلك المباراة!

صفعات ولكمات في مباراة السلة

صفعة على وجه الحكم، ولكمات وشلاليط وحركات كاراتيه كانت حصيلة المعركة التي اندلعت بين فريقي الاهلي والارثوذكسي بكرة السلة للشباب على صالة الاهلي.

الاتحاد مستاء على «ذبح الروح الرياضية»، لذلك اجل اقامة بقية المباريات، وطال الامر بطولة السيدات، حتى لا تقع «طوشة نسوانية» بين لاعبات الفريقين وكان من الهتافات الاستفزازية ما يتعلق بالصرب وما يتعلق بالبوسنة.

الكراسي تحطمت

يقال ان تسعة كراسي محطمة كانت حصيلة المشاجرة التي اندلعت بين فريقي الوحدات والبقعة بالكرة الطائرة على صالة شباب الحسين.

نادي شباب الحسين في انتظار ان يقوم اتحاد اللعبة بدفع بدل تلك الاضرار عن الكراسي التي تحطمت على رؤوس العباد.

الفوز شرط اجراء العملية

الفوز شرط اجراء العملية احد الاندية الكبيرة اشترط من اجل اجراء عملية جراحية لاحد لاعبي الفريق، ان يفوز الفريق في احدى المباريات.

الفريق تعادل في تلك المباراة، وبقي اللاعب ينتظر الفرج، خصوصا وان تكاليف العملية قد تصل الى الالف دينار.

الحكام الدوليون يطالبون برفع العقوبة عنهم

بعد عودة عدد كبير من حكام الكرة، ولا سيما الدوليين منهم، عن قرارهم بالامتناع عن التحكيم، على خلفية المشاكل مع لجنة الحكام، اصبحت الكرة الآن في ملعب اللجنة والاتحاد، عندما نفذ الحكام ما طلب منهم، وبقي على اللجنة ان تنسب لاتحاد الكرة حول رفع العقوبة عنهم والكتابة الى الاتحاد الدولي واشعاره بانتهاء العقوبة، كي يسمح لهم بالتحكيم في المباريات الدولية مستقبلا، رغم ان المسألة «عيدت» وما ظل مباريات، هذا الموسم.

يجوز ام لا يجوز

هل يجوز ان تغفل المجلة الرياضية في التلفزيون عن ذكر تقرير لبطولة دوري الدرجة الاولى بكرة القدم في الاسبوع قبل الماضي، علما بان البطولة انتهت في الاسبوع الماضي ولم يذكر شيء عن بطلها شباب الحسين.

بلا مؤاخذة

عدد كبير من اعضاء مجالس ادارات الاتحادات والاندية، يحضرون الجلسات في المناسبات، حتى لا يفقدوا عضويتهم وحتى لا يغيبوا عن عدسات المصورين وحفلات العشاء للمدعوين، «ومنشان هيك» رياضتنا متطورة كثيرا!

سؤال عالماشي

هل يأتي ذلك اليوم الذي تشاهد فيه ابطالنا وبطلاتنا في العاب القوى وهم يحطمون الارقام القياسية وينتزعون الميداليات الذهبية او حتى الفضية والبرونزية!

سؤال قد تتحقق اجابته في المشمش!

في ذهاب كأس الاندية الاسيوية ابطال الدوري
الوحدات جاهز لملاقاة الزوراء العراقي يوم الجمعة

يصل الى عمان يوم الاثنين الموافق ٢٨/٨/٩٥ فريق نادي الزوراء العراقي، لملاقاة فريق نادي الوحدات يوم الجمعة الموافق ١/٩/٩٥ على ارض ستاد عمان الدولي، ضمن مباريات الدور الاول لبطولة كاس اسيا ابطال الدوري بكرة القدم.

وسيلعب الفريقان مباراة الذهاب في عمان، ويلتقيان يوم الخميس الموافق ٩/٧ في بغداد في مباراة الرد، حيث ينتظر وصول فريق الوحدات الى بغداد قبل موعد المباراة بثلاثة ايام.

وكان فريق الزوراء العراقي قد زار عمان في شهر حزيران الماضي ولعب مباراتين خسر في الاولى امام فريق الرمثا بهدفين مقابل هدف واحد على ستاد الحسن، وفاز في الثانية على منتخبنا الاولمبي بهدفين نظيفين، وقد سجل اهداف الزوراء الثلاثة في المباراتين اللاعبون عادل عقلة نعيم صدام، صاحب عباس.

الوحدات الذي تأهل مؤخرا لنهائيات بطولة الاندية العربية ابطال الدوري والتي ستحتضنها السعودية، سيلاقي فريقا مختلفا تماما عن ذلك الذي شاهده قبل فترة قصيرة، لان نجوما كثيرة من فريق الزوراء العراقي قد رحلت الى الخارج، وتعاقدت مع اندية قطرية وجزائرية ولبنانية، فالمهاجم صاحب عباس انتقل الى الوكرة القطري، وهشام علي تعاقد مع اخاء عاليه اللبناني، وعباس عبيد الذي اعتبر احد ابرز النجوم في بطولة مرديكا، والذي اجبر احد الاندية الكورية الجنوبية على التعاقد معه بعد فوز العراق بالبطولة، وبروزه بشكل ملفت للنظر، والقائمة العراقية من الطيور المهاجرة تطول لتشمل حارس المرمى عامر عبد الوهاب الذي التحق بالافريقي التونسي، وبديله بشار عبد الجليل الذي تعاقد مع فريق مولودية باتنة الجزائرية، ثم الشقيقين منذر ومظهر خلف اللذين انتقلا لنفس الفريق الجزائري، كذلك فهناك محمد جاسم الذي لعب لنادي مجمد يان البنغالي.

وقد يلتحق بهذه الكوكبة من النجوم اللاعبان نعيم صدام المطلوب للعربي القطري وسلام هاشم للوكرة القطري.

لذن فالمدرب الجديد عدنان حمد سيزج بمجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة في لقائه مع الوحدات، وهذا يعني مزيدا من الحيطة والحذر الوحداتية، فحتى تلك الوجوه الشابة التي ستشارك الى جوار عماد هاشم وحيدر جبار ونعيم صدام ومازن جوان وجسام فوزي ومحمد حميد وابراهيم عبد نادر قد تزعج الفريق الوحداتي، لكنها قد تشكل حافزا لنجوم الفريق لحسم موقعة الذهاب اذا ما عرفنا ان مباراة الاياب ستكون بعد عدة ايام وعلى ارض الزوراء، وبين جمهوره. ■

* فريق الزوراء العراقي

اول فوز له بعد اسلامه
الملاكم الامريكي تايسون
اطاح بمنافسه في الجولة الاولى

حقق الملاكم الامريكي المسلم مايك تايسون بطل العالم للوزن الثقيل فوزا متوقعا على مواطنه بيتر ماكنيلي بالانسحاب في الجولة الاولى من المباراة، اثر دخول مدربه الى الحلبة.

وهذه هي المباراة الاولى لتايسون بعد غياب استمر لربع سنواته وبعد ان امضى اكثر من ثلاث سنوات في سجن انديانا بوليس اثر ادانته بتهمة اغتصاب احدى المرشحات لمسابقة ملكات الجمال في امريكا عام ١٩٩٢ وتدعى ديزيريه واشنطن.

وقد دخل تايسون الى الحلقة على انغام موسيقى «الراب» وسط متابعة ١٦ الف متفرج كان في مقدمتهم المغنية المشهورة مادونا والممثل ايدي مورفي ولاعب السلة الامريكي شاكيل اونيل ويعتبر هذا الفوز الثاني والاربعين لمايكل تايسون مقابل خسارة واحدة كانت عام ١٩٩١ امام الملاكم الامريكي جيمس دوغلاس، وسيخوض تايسون مباراته المقبلة في الرابع من شهر تشرين الثاني المقبل امام الامريكي جيمس باستر.

وكان تايسون، الذي اعتنق الاسلام وهو في السجن، قد اكد انه سيتابع مشواره نحو استرداد لقب بطولة العالم لوزن الثقيل بعد ان اهدى فوزه الاخير الى الله تعالى.

وقد فوجيء تايسون بهجوم منافسه ماكنيلي في الثواني الاولى، لكنه تدارك الامر واستعان بغريزته ولكماته كما قال، فاسقط ماكنيلي مرتين على الارض، مما دفع بمدربه فيني فيكيوني لايقاف المباراة.

وقال ماكنيلي بعد انتهاء المباراة انه كان سعيدا جدا بادائه لكن تايسون رجل سريع وقوي وساعود قريبا، اما تايسون فيبدو ان تعلم من الدرس حين قال: لم استخف بقوة ماكنيلي، لانني خسرت اللقب فيما مضى عندما استخففت بمنافسي.

(٢٨٠٨٩٨،٨٧٦) دولارا عن كل ثانية في المباراة!

ما ان اعلن الحكم ميلز لاين انتهاء مباراة الملاكمة بين الامريكيين تايسون وماكنيلي بعد مرور ٨٩ ثانية على بداية الجولة الاولى، بفوز تايسون باتسحابات الخصم، حتى كان البلدوزر تايسون يتقاضى مبلغ ٢٥ مليون دولار فقط لا غير، وهذا يعني ان نصيب تايسون عن كل ثانية من ثواني المباراة بلغ (٢٨٠٨٩٨،٨٧٦) دولارا اما نصيب ماكنيلي فبلغ ٧٨٦٥ دولارا عن كل ثانية. ■

مباريات الدوري الممتاز تستكمل هذا الاسبوع
قمة الكرة الاردنية بين الوحدات والرمثا

تستكمل هذا الاسبوع مباريات الجولة الثالثة من بطولة الدوري الممتاز بكرة القدم، حيث يلتقي الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء على ملعب الحسن في موقعة لاهبة فريقا الوحدات والرمثا، وسيكون فريقا الاهلي وكفرسوم على موعد مع لقاء القمة والاثارة في نفس الوقت على ستاد عمان.

اما فريقا الحسين- اربد والرصيفة، فسوف يلتقيان يوم الاربعاء على ملعب المفرق، وتختتم مباريات الاسبوع بلقاء الفيصلي مع القادسية يوم الخميس على ستاد عمان.

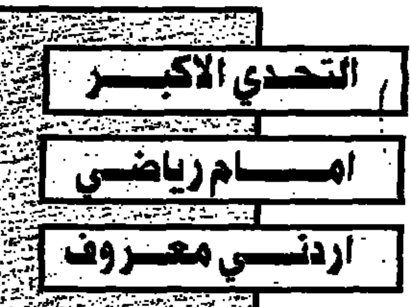
ويأتي استكمال مباريات هذه الجولة، بعد عودة منتخبنا الاولمبي من لبنان وخوضه لقاءين وبين مع المنتخب الوطني اللبناني.

وكانت مباريات الجولة الثالثة قد استهلت يوم الاثنين الماضي، حيث فاز الجزيرة على الجليل بهدفين سجلهما المدافع محمد بدوي والمهاجم احمد راشد، بينما تعادل سحاب مع البقعة بهدف لكل منهما.

وبذلك يكون ذلك هو الفوز الاول للجزيرة والخسارة الثالثة للجليل، بينما يعتبر تعادل سحاب هو الثالث له في الدوري حتى الآن.

وقد تساوت فرق الحسين والقادسية والفيصلي وكفرسوم والبقعة في نفس الرصيد.

انتزعت لقب بطولة تورنتو الامريكية مونيكا سيليش تسعى لاسترداد عرش التنس



اكدت لاعبة التنس الامريكية مونيكا سيليش انها عائدة بقوة لاسترداد زعامة البطولات، بعد ان فازت بلقب دورة تورنتو الكندية للتنس، اثر تغلبها في المباراة النهائية على اللاعبة اماندا كوتزر من جنوب افريقيا بمجموعتين ٦/صفر و ٦/١.

وتعد هذه هي المشاركة الرسمية الاولى لمونيكا، بعد ان غابت قسرا منذ شهر نيسان لعام ١٩٩٣، اثر تعرضها للطعن بمدية من احد المتفرجين في دورة هامبورغ الالمانية، والذي كان مهووسا بحب اللاعبة الاولى في العالم الالمانية شتيفي غراف.

وقد استهلت سيليش مشاركتها بانتصارات كبيرة على التشيكية يانا نوفوتنا والامريكية كيمبيرلي والفرنسية توريا والالمانية انكه هوبر، قبل ان تسحق الارجنتينية غابرييلا ساباتيني بنفس النتيجة بعد ان خاضت مباراة استعراضية ضد الامريكية مارتينا نافراتيلوفا، كما انها لم تخسر اية مجموعة من مبارياتها الاولى الرسمية.

وهذا اللقب هو الاول لمونيكا سيليش بعد الغيابه اذ ان اخر القابها كان في شهر شباط لعام ١٩٩٣ في دورة شيكاغو. ■

طارق رابعة: رياضة الكيك بوكسينغ لها ابطالها
وشهرتها بين العرب خاصة في بلاد المغرب

التحدي الاكبر

امام رياضي

اردني معروف

البطل الاردني العالمي في رياضة الكيك بوكسينغ طارق رابعة، الذي يزور الاردن حاليا، خص جريدة «الاردن» بهذا اللقاء فتحدث عن رحلته الطويلة في هذه اللعبة وعن لعبة الملاكمة، وكله امل في تمثيل الاردن في البطولات العالمية، بعد توفير الدعم المادي والمعنوي له.

بطولة ابطال العالم التي ستجري في اليابان العام المقبل، تشكل التحدي الاكبر لبطلنا، كما سيخوض لقاء هاما في الشهر المقبل مع لاعب هولندي في مدينة استنبول التركية.

فكيف يعرف بنفسه، وماذا يقول في المهمات التي تنتظره؟

– اسمي طارق عبد الرحمن رابعة، ابلغ من العمر ٣٥ عاما، وانا لاعب محترف في رياضة الكيك بوكسينغ.

* لنتحدث عن بدايتك الرياضية في الاردن، وكيف احترفت هذه اللعبة؟

– كنت في البداية بطلا للملاكمة في وزني خفيف الثقيل والثقيل، كما كنت لاعبا في صفوف المنتخب الوطني، ومثلت الاردن في الدورة العربية عام ٧٦، وحصلت على الميدالية البرونزية، وكنت اصغر مشارك في الدورة، ومارست لعبة الملاكمة هناك، واشتركت في بطولات شمال بريطانيا وفزت فيها، وحصلت على بطولة بريطانيا للهواة.

وفي عام ١٩٧٩ ذهبت الى الولايات المتحدة، ولعبت مباريات «هواة» ثم تحولت الى الاحتراف، ولعبت سبع عشرة مباراة فزت في ست عشرة منها، وكان ترتيبي الخامس عشر على العالم في وزن الثقيل، وفي عام ١٩٨١ ذهبت الى المانيا وبدأت ممارسة لعبة الملاكمة، لكني لم اجد الدعم المالي اللازم، فتوجهت الى رياضة الكيك بوكسينغ (تاي بوكسينغ)، وهي لعبة قريبة من الملاكمة، لكنها اكثر عنفا، ثم انقطعت عن اللعب واتجهت الى التدريب واشرفت على تدريب ابطال عالميين من امثال الهامي اوزدن التركي وشقيقه ياوز، ثم عدت عام ١٩٩٣ الى ممارسة اللعبة، ولعبت ٣٨ مباراة فزت فيها جميعا. بعدها لعبت ثلاث مباريات احداها كانت مع بطل اوروبا هنري الكنز وفزت عليه بالضربة القاضية، واخيرا لعبت في بطولة العالم لوزن الثقيل مع الهولندي روبي خان كاليفورنيا، وفزت عليه بالضربة القاضية من الجولة الاولى.

* لنتحدث عن برنامجك التدريبي، وكيف وصلت الى هذا المستوى المتميز عالميا؟

– في الايام العادية، كنت اتدرب بمعدل ساعتين يوميا، وقبل كل مباراة كنت ادخل في معسكر تدريبي من اربعة الى ستة اسابيع، واتدرب بمعدل خمس ساعات يوميا، بالاضافة الى ممارسة رياضة الجري والسباحة باشراف المدرب الالماني هول شايد.

* كيف ترى مستوى لعبة الكيك بوكسينغ في الاردن والوطن العربي؟

– هناك ابطال عالميون في هذه اللعبة في الوطن العربي، لا سيما من دول المغرب العربي، وهم معروفون في العالم، ولكني للاسف لم اشاهد مباريات في الاردن حتى الآن، وسأتابع تمارين الاندية، وكلي امل في مشاهدة مباريات لاحقا.

* هل مثلت او تنوي تمثيل الاردن في البطولات العالمية؟

– نعم لقد مثلت بلادي من خلال رفع العلم الاردني وعزف السلام الملكي قبل كل مباراة كنت اخوضها.

* لنتحدث بصراحة، هل تحدث اتفاقات بين اللاعبين في هذه اللعبة؟

– هذا الشيء لم يحدث معي شخصيا، الا انني شاهدت في ايطاليا موقفا مع احد تلاميذي: كان سينازل احد الابطال الايطاليين، فوضعوا له منوما، ولم يتمكن من لعب المباراة.

* الى اين يصل طموحك في لعبة الكيك بوكسينغ؟

– بطولة ابطال العالم هي طموحي الاكبر، بالاضافة الى الدخل المادي الذي يشكل لي حافزا، الا ان حصولي على اللقب يعني حصولي على جائزة مقدارها ٢٠٠ الف دولار، وستجري البطولة في اليابان (بطل المنظمات ماو تاي)، وحال فوزي ساهدي اللقب لبلدي، كما ساسعى للحصول على الجنسية الالمانية لتسهيل تنقلاتي في اوروبا.

* ماذا استفدت شخصيا من هذه الرياضة؟

– تحسنت اوضاعي المالية وحصلت على تسهيلات مالية في المانيا، بالاضافة الى شهرتي كلاعب عالمي.

* كلمة تحب ان توجهها الى اللاعبين الاردنيين،

الخطوة التالية في طريقي هي الحصول على بطولة ابطال العالم





البطل الاردني طارق رابعة يتحدث للزميل شرحبيل العميري

الفيصلي والاهلي انتزعا بطولتي الفئات العمرية

تلقى فريقا الوحدات تحت سن ١٣ و١٥ خسارتين موجعتين في يوم واحد، وخسرا بذلك لقبي البطولتين.

فريق الوحدات تحت سن ١٣ خسر امام الفيصلي بهدفين مقابل هدف واحد، اما فريق سن ١٥ فقد خسر امام الاهلي بفارق ركلات الجزاء الترجيحية، بعد ان تعادل الفريقان في الوقت الاصلي بهدف لكل منهما.

وقدم الوحدات عرضا رائعا وتناوب لاعبو الفريق على اهدار شلال من الفرص، مما دفعهم الى عض اصابع الندم بعد خسارتهم في نهاية المباراة.

علي جمعة قد يلعب مهاجما

في تصفيات مونديال امريكا ١٩٩٤، عانى منتخبنا الوطني مشكلة اللاعب البديل وانخفاض اللياقة البدنية، والآن قد تكون مشكلة اللاعب البديل هي الابرز التي تواجه منتخبنا الاولمبي قبل انطلاق التصفيات.

في هذا المقام يتردد بان اللاعب علي جمعة الذي تم ضمه مؤخرا قد يلعب مهاجما اذا لزم الامر. ■

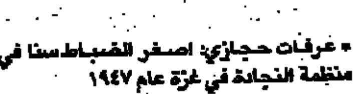
ذكريات لا يطويها النسيان

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث!

٢

يرويها: عرفات حجازي

اهالي غزة طالبوا بالوحدة مع الاردن والضباط الاردنيون دربوا الشباب هناك



• عرفات حجازي: اصغر الضباط سنا في منظمة النجادة في غزة عام ١٩٤٧



• بعد انسحاب المصريين من الخليل عام ١٩٤٩ وانتهاء الحكم العسكري جرى تعيين ادارة مدنية برئاسة المتصرف نعيم عبد الهادي وهو يرى في الوسط من مدخل الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل والى يمينه محمود حجازي مدير اوقاف الخليل الذي اصدر التعليمات بالدعاء للملك عبد الله من على منابر المساجد، والى يساره المقدم محمد المعايطة قائد المنطقة وكاشف مراد قائمقام الخليل ومحمد اسعد مرقة رئيس سرية الحرم الابراهيمي وعبد الرزاق المحتسب من السدنة.

معركة الدعاء في المساجد حسمت لصالح الملك عبد الله

عرفت المغفور له الملك عبد الله عندما قابلته في قصر المصلى بالشونة بعد رحلة عذاب طويلة من غزة الى القاهرة الى فلسطين، وقد اصر المرحوم الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل وزعيم مؤتمر اريحا، الذي غرس ثمار وحدة الضفتين، لقد اصر رحمه الله على ان ارافقه في زيارة الملك عبد الله ليستمع مني الى الاوضاع في غزة بعد ان هربت منها خشية الانتقام مني ليس لاي ذنب ارتكبته بل لان الدعاء في الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل اثناء خطبة الجمعة انتقل من الدعاء للملك فاروق الى الملك عبد الله ونتيجة هذا التغيير كنت اكون الضحية الذي يدفع الثمن.

وهذه القصة تعيدنا الى النكبة الاولى عام ١٩٤٨، بل الى ما قبل النكبة عندما كان اهل فلسطين يستعدون لمواجهة الخامس عشر من ايار ١٩٤٨، وهو اليوم الذي تقرر فيه انتهاء الانتداب عن فلسطين وتقسيمها الى قسمين (فلسطيني واسرائيلي).

وكان الفلسطينيون قد توحدوا في نضالهم وجهادهم ضمن مجموعة من التنظيمات العسكرية والشبابية كان اهمها منظمة الفتوة بقيادة كامل عريقات ورئيسها الاعلى الحاج امين الحسيني والثانية النجادة بقيادة محمد نمر الهواري التي كانت تمثل المثقفين واليساريين والعمال والفلاحين والمعارضين وكنت واحدا من اصغر ضباطها حيث كنت اعمل في ذلك الحين في مدينة غزة.

عادل الشوا ينقذ غزة

وفي مطلع عام ١٩٤٨ بدأ تدهور الاوضاع الامنية والاقتصادية في انحاء فلسطين، وخاصة في المناطق الساحلية، حيث قام الجيش البريطاني بدعم المنظمات الصهيونية مثل الهاغاناة، وشتيرن وتوزيع السلاح بل والدبابات والمدرعات عليها، فاصبح جنوب فلسطين شبه مفصول ومعزول، واصبح مهددا بشبح الجوع بعد انقطاع المواصلات وكانت اللجان القومية التي تسيطر على جميع انحاء فلسطين قد عجزت عن نجدة اهالي غزة الى ان قام الحاج عادل الشوا، وهو من الزعامات الغزاوية بل الفلسطينية النادرة، بتاليف لجنة معارضة للجنة القومية التي كان ولاؤها لمصر والزعامة المصرية واطلق على اللجنة الجديدة اسم لجنة مراقبة الشؤون المحلية بغزة، واعلن تاييده للملك عبد الله الذي كانت تربطه بجلالته علاقات قديمة ووثيقة وقد استهل عمل اللجنة بمبادرتين فرضتا سيطرته على كافة التنظيمات الاخرى، وكانت المبادرة الاولى هي الاتصال بالمندوب السامي البريطاني باللمبي الذي كان يعرف مكانة الحاج عادل الشوا ونفوذه وشخصيته وطلب منه نجدة قطاع غزة الذي لم يعد يجد رغيف الخبز بعد ان انقطع عن العالم وفعلا قام المندوب السامي بتلبية طلب الشوا عندما اصدر تعليماته الى احدى سفن الشحن البريطانية المحملة بالحنطة المتوجهة الى ميناء حيفا وامرها بافراغ حمولتها في غزة وتسليمها للحاج عادل الشوا الذي فعلا قام باستلامها وتوزيعها على الاهالي دون ثمن مع انه كان بامكانه ان يحصل على الملايين لو اراد ان يفرض الثمن الذي يريده.

الجيش الاردني يدرب شباب غزة

اما المبادرة الثانية التي قام بها الحاج عادل الشوا وعززت من مكانته، بل وساعدته على الوقوف في مواجهة اللجنة القومية وكل التيار المصري الذي كان يستعد للهيمنة على شؤون القطاع، وكانت تلك المبادرة هي اتصاله بقيادة سرية للجيش العربي الاردني كانت قد اتخذت قاعدة لها بالقرب من قرية نصيرات في جنوب فلسطين، وطلب منها المساعدة بتدريب ابناء غزة على استعمال السلاح، وفعلا قام الرئيس ضرغام الفالح بتزويد اللجنة بمجموعة من البنادق والرشاشات والذخيرة وقنابل الميلز واتخذ منطقة الرمال بغزة مكانا لتدريب العشرات من شباب وشابات غزة على استعمال السلاح.

وقد اصبح لهذه اللجنة مكانة ووجود وكان الحاج عادل الشوا رئيسها، وكنت امينا لسرها وقمت مع بعض شباب غزة الذين لهم اليوم وجود وحضور ومكانة بصياغة مبادىء لتاسيس حزب فلسطيني يدعو للارتباط في وحدة مع الاردن وكان لهذا التنظيم نشاط فترة طويلة.

خيبة الامل في الجيش المصري

وعندما دخلت الجيوش العربية ارض فلسطين لمساعدة تنظيماتها على الاحتفاظ بالمناطق التي خصصها مشروع التقسيم اصيب الشعب الفلسطيني بخيبة امل بالغة خاصة عندما دخلت جحافل الجيش المصري ارض فلسطين بطائراتها ودباباتها ومدرعاتها ومرافقها الضخمة التي لم تستطع اسقاط مستعمرة خانيونس وهي عبارة عن مزرعة صغيرة عليها عدة بيوت لا يتجاوز عددها عدد اصابع اليد الواحدة، وقامت الدبابات والمدرعات المصرية بمحاصرتها وقصفها طيلة شهر، ولم تستطع اقتحامها، لانه تبين ان هذه المستوطنة كان بناؤها تحت الارض وكان كلما يجري هدم او احراق الابنية في النهار يقومون باستبدالها ببيوت جاهزة في الليل، ولكن عدم قدرة الجيش المصري على احتلال هذه المزرعة ببيوتها الخمسة افقد مصر هيبتها وتاييد المواطنين لها، لان هذه المستوطنة لم تسقط الا عندما جاء احد المقاتلين الفلسطينيين وقاد سيارة مصفحة من صنع محلي مليئة بالمتفجرات واقتحم مدخل المستوطنة وفجرها، مما ارعب اليهود ودفعهم للاستسلام.

الدعوة لتاييد الهاشميين

وهكذا استطاع الحاج عادل الشوا ان يجد من يلتف حوله في دعوته لتاييد الهاشميين، وقد اضطررت من اجل تثبيت هذا الوجود في قطاع غزة الى ان اتوجه مع الحاج عادل الشوا الى العريش لارسال مجموعة برقيات لملوك العرب وامرائهم ورؤسائهم بسبب انقطاع غزة عن العالم وعدم وجود مكتب بريد لها فطلب فيها مساعدة اهالي قطاع غزة لمواجهة الوضع الاقتصادي المزري، وقد انتهزنا الفرصة وضمنا برقيتنا للملك عبد الله عبارات مختلفة يفهم منها التاييد والامل والتقدير.

وهكذا تواجدت في قطاع غزة تجمعات تدعو للوحدة مع الاردن، بالرغم من وجود القوات المصرية بكثافة في كل الانحاء.

اما مدينة الخليل فقد وصلت اليها طلائع كتائب الاخوان المسلمين المصريين قبل انسحاب القوات البريطانية، وقد وصلت هذه الطلائع حتى مشارف القدس، واعلنت الجامعة العربية ان مسؤولية القوات المصرية التواجد في جنوب فلسطين حتى مشارف القدس. اما الجيش الاردني فان تواجده يشمل مدينة القدس ورام الله والبيرة واللطرون حتى حدود منطقة نابلس اما منطقة جبل النار (نابلس وما حولها) فهي من اختصاص الجيش العراقي، اما الجيشان السوري واللبناني فان مسؤوليتهما انحصرت في الجليل وشمالي فلسطين.

المصريون والاردنيون في الخليل

ولكن الهزائم السريعة التي لحقت بالجيش المصري، والتي سقطت على اثرها مدينة المجدل ثم جميع المدن والقرى الممتدة في الوسط وحصار الفالوجة التي كان يعسكر فيها الرئيس جمال عبد الناصر، واخيرا سقوط بئر السبع، هذه الهزائم جعلت من وجود القوات المصرية في مدينة الخليل وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور امرا لا معنى له، لهذا فان مدينة الخليل التي قام فيها صراع بين مؤيدين للجيش المصري ومؤيدين للجيش الاردني اصبحت كفة التاييد فيها للاردن اقوى واصلب، وهكذا انطلق الشيخ محمد علي الجعبري للدعوة لاقامة الوحدة مع الاردن، وعقد فعلا اكثر من مؤتمر في الخليل ونابلس واخيرا في اريحا، واصبح واضحا ان التوجه هو شرقا لاقامة علاقات وثيقة مع الاردن.

معركة الدعاء في الحرم الابراهيمي

وكان والدي المرحوم محمود حجازي مديرا لاوقاف الخليل، وكان اصدر تعليماته بعد دخول القوات المصرية مدينة الخليل ان يدعو خطباء المساجد في خطبهم التقليدية ان ينصر الله الملك فاروق، ولكن بعد ان سقطت مدينة بئر السبع من ايدي المصريين، وتبلور موقف الغالبية لمبايعة الملك عبد الله، اصدر تعليماته بان يكون الدعاء في خطبة المساجد وخاصة في خطبة صلاة الجمعة ان ينصر الله الملك عبد الله بن الحسين.

وكان في الخليل في ذلك الحين جيشان: مصري واردني، وحاكمان عسكريان: اليكباشي عبد المحسن ابو النور والزعيم صالح المجالي.

وعبد المحسن ابو النور حاكم الخليل العسكري، الذي اصبح فيما بعد عضو مجلس قيادة الثورة بزعامة جمال عبد الناصر في انقلابهم على الملك فاروق هذا الحاكم المصري جن جنونه عندما بلغه ان الخطباء توقفوا عن الدعاء لامير المؤمنين الملك فاروق بن فؤاد في مساجد الخليل، وتوجه في تلك الليلة بصحبة عدد من ضباطه ومساعديه الى منزل والدي، وبعد ان تبادلا عبارات المجاملة والترحيب، ابدى امتعاضه من قرار استبدال اسم الملك عبد الله بدلا من اسم الملك فاروق في خطبة الجمعة وبعد حوار طويل انقلب الى جدال حاد قال البكباشي عبد المحسن ابو النور الحاكم المصري العسكري في الخليل للمرحوم والدي متوعدا: لا تعتبر نفسك في امان اذا كنت هنا في الخليل يحيط بك الجيش الاردني فلا تنس ان ابنك عرفات يعيش معنا في غزة، وهو سيكون باستمرار موضع حفاوة واكرام!

وادرك والدي المرحوم انه تلقى الرسالة، وهي رسالة تهديد، لاعتباري رهينة في غزة فقام رحمه الله بعد ان غادر الحاكم العسكري المصري منزله بالاتصال باحد معارفه من اهل قرية الظاهرية، الذي كان يتولى ارشاد المستنقلين بين قطاع غزة والخليل على الطرق الامنة البعيدة عن سيطرة الاسرائيليين وطلب منه ان يؤمن ايصال رسالة وصلتني فعلا بعد ثلاثة ايام يقول لي فيها: لا تبق في غزة، عليك مغادرتها حالا، لان هناك من يحاول التعرض لك.

وفعلا استطعت بمساعدة المرحوم عادل الشوا الحصول على اذن لمغادرة غزة الى القاهرة، وبعدها قمت بالعجيب رحلة في طائرة ذات محرك واحد قطعت المسافة ما بين القاهرة وعمان في سبع ساعات، كانت خلالها تتقاذفها الاهواء، وتهوى في المطبات مما جعل وصولنا الى عمان بالسلامة بحاجة الى ذبح خروف وتوزيعه على الفقراء حمدا لله وشكرا على الوصول بالسلامة من رحلة جوية تشبه رحلات اول تجارب الطيران. ■

بناة في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

الشيخ بدر الدين الحسني

هو الامام المحدث بدر الدين الحسني شيخ الديار الشامية وواعظها ولجه خطط المستعمر بحكمته، وكان للاردن نصيب من دعوته في اواخر القرن التاسع عشر، واوائل القرن العشرين كان الامام بدر الدين الحسني رحمه الله تعالى العالم قد التفت الديار الشامية حول قيادته الفكرية وامامته الدينية وكسب ثقة الامة بعفته وخلقه، وسلوكه وزهده، وتبحره في علوم الشريعة، والعلوم الاخرى وتخصصه بالحديث النبوي الشريف وكانت دروسه العلمية في المسجد الاموي تزدحم بالعلماء، وطلاب العلم، على حد سواء.

وكان للاردن نصيب من دعوته الدينية عن طريق طلاب العلم الذين كانوا يرحلون من قرى الاردن في الشمال وغيرها الى سورية ليحضروا دروس الشيخ بدر الدين ويتفقهوا بين يديه ليعودوا الى بلادهم علماء فقهاء يعلمون الناس الخير، وكذلك يدرسون في مدرسة الغراء الشرعية التي انشاها احد طلابه.

ومن خصائص هذا الامام العالم رحمه الله انه واجه الاستعمار الفرنسي ومخططاته التخريبية، بحكمة العالم، وصبره، واناته، وتميزه، واستعلائه، ويمكن بيان هذه الخصائص بالنقاط التالية:

١- لم يجار المستعمر، ولم يختلط به، واعلن براءته الى الله تعالى من ظلمه وجوره.

٢- توجه الى الشعب، وحول المسجد الاموي ومساجد الشام، الى حلقات علمية متواصلة، ورسم للعلماء منهجهم في الدعوة، واشرف على تنفيذ هذا المنهج، وكانت المواعظ والحلقات العلمية للتجار، والشباب، والعمال، كما كانت دروس اخرى للنساء.

٣- انشأ المدارس الشرعية وكانت في مقدمتها مدرسة «الغراء» التي اشرف على انشائها والتدريس فيها تلميذه الشيخ علي الدقر رحمه الله تعالى.

وكان لهذه المدرسة اثرها العظيم في سد حاجات المساجد والوعظ والارشاد في اربد وقراها ممتدة الى قرى الاردن وبواديه. وكانت صبغة عامة لخريجي هذه المدرسة هي روح الاسلام العظيم القائمة على الربط بين القول والعمل، والخلق والسلوك والقدوة الحسنة التي رسمها الشيخ بدر الدين لطلابه.

٤- ولجه مخططات فرنسا في التغريب، ونشر الفساد الاخلاقي بحكمته، وحسن مخالطته للناس، الذين احبوه ووثقوا به.

ويروي احد طلابه وهو الاستاذ محمد المبارك رحمه الله تعالى عميد كلية الشريعة في جامعة دمشق والوزير السابق، القصة التالية: فيقول: انشأ الفرنسيون دارا للبغاء في دمشق، واخذ اهل الغيرة الدينية ينكرون، ويهددون، ويتوعدون، فما كان من الشيخ الا ان ارسل احد طلابه بكيس من المال، وامره بان يقدمه لرئيسة دار البغاء ويطلب منها ان تقسمه على من فيها من النساء، بعد ان يغتسلن، وطلب منهن الدعاء للشيخ بدرالدين.

يا للعجب! هؤلاء الخاطئات تصلهن رسالة الشيخ بدر الدين، ويملأ قلوبهن بالثقة بعفو الله ورحمته لمن تاب واصلح، حتى يطلب منهن الشيخ الدعاء، وهن متطهرات متوضئات تائبات، راجعات الى الله تعالى.

وينتظر رسول الشيخ قليلا على باب الدار، واذا بالبكاء والنحيب يعلو ويرتفع، لتاتي رئيسة الدار تخبر رسول الشيخ ان النساء قد اعلن الى الله توبة نصوحا ولمرهن بين يدي الشيخ.

وما كان من الشيخ الا ان هيأ لكل واحدة منهن عملا مناسبا بعد ان رجعن الى الله صالحات تائبات، رحم الله الشيخ بدر الدين وضاعف في حسناته.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الاردن

اسبوعية سياسية مستقلة

رئيس التحرير المسؤول

د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص ب
٦٥١٦٥٥	٦٥١٧٠٧	٨١٥٤١٤
٦٥١٦٦٥	عمان ـ المملكة الأردنية الهاشمية	

نصف سكان العالم دون هواتف

حب النجوم يقود الى المستشفى

غيل اوغرادي متهمة بالاعتداء على صديقها الرسام وهي تتهمه بانه مجنون

صديق النجمة غيل اوغرادي السابق يدعي انه تعرض للضرب من قبل اثنين من المجرمين، وهو يحمل غيل مسؤولية هذا التصرف السيء.

وغيل تقول ان صديقها السابق الرسام روبرت كلايبول مجنون، وهو يستغل هذه القصة ليخلق لها المشاكل.

وقد تقدمت غيل بشكوى لرجال الامن تتهم فيها صديقها بانه اقتحم منزلها وهددها بالقتل بواسطة مسدس كان يحمله.

من ناحيته فان كلايبول تراوده شكوك حول تورط غيل في حادثة الاعتداء عليه خارج شقته والقصة كما رواها لاحد اصدقائه تقول انه بينما كان يسير في الشارع، خرج عليه اثنان من المجرمين من حيث لا يدري، وقام احدهم بتثبيته، بينما اوسعه الآخر ضربا، وانه لحسن حظه مرت سيارة اطلقت زامورا قويا هرب على اثره المجرمان، ولولا ذلك لكان في عداد الاموات.

كلايبول تلقى علاجا لشرخ في جبهته، وخلع في كتفه، ووضعت يده في الجبس، وهو يقول ان غيل امرأة حقود وهو لا يستبعد تورطها في الحادثة، لانه تلقى تهديدين بالقتل قبل خمسة ايام من الاعتداء عليه.

وكان كلايبول قد تسبب في احراج لغيل حين اتهمها بانها اعتدت عليه فعلا، وكادت تتسبب في غيابه عن الوعي.

وهو يقول: انها تخشى ان تتسبب الفضيحة في طردها من المسلسل الذي تؤدي دورا فيه.

احد الاصدقاء المقربين من غيل قال: لا بد ان كلايبول فقد عقله، اذا اعتقد ان لغيل علاقة بالحادثة.

فهي لا يمكن ان تنحدر الى مثل هذا النوع من الاعمال، بل من المضحك ان تتهم بالتورط فيه وهي احدى اشهر ممثلات التلفزيون.

غيل اوغرادي

روبرت كلايبول

إقتسام القدس ....

العرق .. خاصية تميز الانسان

العرق خاصية تميز الانسان

بعض الناس حين يعرقون، قد يحمل عرقهم لونا احمر او اصفر او ازرق، هذا ما يؤكده د.ريتشارد دولسون، استاذ الامراض الجلدية في كلية الطب بساوث كارولينا الذي يطلق عليه زملاؤه لقب دسويت(عرق) بسبب دراسته الكثيرة حول الموضوع.

وفيما يلي بعض الحقائق التي توصل اليها هذا الطبيب المختص:

• الناس الذين يكون لعرقهم لون مصابون بحالة مرضية تتسبب في وصول الحديد، او اية مادة ملونة اخرى، الى غددهم العرقية.

• معظم الناس لديهم نوعان من الغدد العرقية: الاول يستجيب للحرارة والثاني ينشط بالاجهاد او الاثارة الجنسية.

ومن الطريف ان اليابانيين لديهم غدد عرقية تثار بالاجهاد اقل من غيرهم.

• تسبب العرق في مقتل رجل من لويزيانا عام ١٩٩٠. كان الرجل يبني سورا خلفيا لحديقة منزله عندما سقطت نقاط من العرق على (الدريل) الكهربائي، فتكهرب الرجل.

• العرق في العادة لا رائحة له. الرائحة سببها البكتيريا التي تحلله.

• يصرف الاميركيون ١.٦ بليون دولار على مزيلات الرائحة، ومحاولة ازالة الرائحة السيئة تعود الى ايام الفراعنة الذين كانوا يستخلصون عصارة بعض الاشجار لهذا الغرض. • الناس هم اكثر الكائنات الحية افرازا للعرق، والحيوانات التي تعرق قليلة جدا، ابرزها الخيول، وبعض الابقار والقردة. • بعض النساء يعانين من مرض يغلق الغدد العرقية خلال الاوضاع العاطفية، وتكون النتيجة اصابتهن بالحكة.

•كان نابليون يعتبر رائحة العرق مثيرة، لذلك كان يرسل لعشيقته قبل العودة من المعركة: اعود خلال ثلاثة ايام لا تستحمي.

الملايين فقط ثمنا للجدار المهمل

الجدار الذي كان يزين مدرسة داخلية في دروسيت بانجلترا، كان يظن انه من طوب رخيص، حتى جاء من اكتشف انه جدار اثري وان ثمنه لا يقل ابدا عن ١١ مليون دولار.

والجدار في الواقع عمره ثلاثة الاف سنة، وهو قطعة من قصر تاريخي لملك اشوري مات عام ٨٥٩ قبل الميلاد.

وقبل سنوات كان احد رجال الاثار قد اهدى الجدار الى السيد جون كينست الذي يملك قصرا تحول الى مدرسة داخلية للبنين منذ عام ١٩٢٣.

وفي العام الماضي قام خبراء من المتحف البريطاني بفحص قطعة الجدار، فذهلوا لدى اكتشاف اصله وقيمته، وقد تم بيع هذا الجدار التاريخي مؤخرا في صالة كريستي للمزادات بمبلغ ١١.٨ مليون دولار لمشتر مجهول.

مع الناس

مستقبل العلاقة الاردنية الاسرائيلية

تحت هذا العنوان تحدث الاستاذ عدنان ابو عودة عن مستقبل العلاقة بين الاردن واسرائيل.

خلال استعراضه الشيق الموضوعي للعلاقة اشار الى حقيقة واضحة انه يتحدث كمحلل مراقب للاحداث ولم يعلن رأيه في تلك الاحداث حتى الآن فهو اشبه ما يكون بقارئة الفنجان تتنبأ عن مستقبل آت مع قائم الزمان او كعراف منجم يتبصر في النجوم ليخبر عن احداث الغد.

قال ان معاهدة السلام قد زرعت اسرائيل في الغصن الاردني الملتحم مع الشجرة العربية ولذلك سيكون لعملية التطعيم / التلقيح هذه آثارها العديدة لا على الفرع من الغصن بل على الشجرة كلها من خلال تفاعل التطعيم مع جذع الشجرة وعنقها ولحائها وساقها وخلاياها وانسجتها وجذورها وأوردتها واقنائها.

وقد تنبهت لهذه الناحية نصوص المعاهدة الاردنية الاسرائيلية التي جاءت في ثلاثين بنداً نظمت كثيراً من الامور في ١٨ اتفاقية وحتى موضوع العلاقات الدينية بين الشعبين وبهذا الخصوص فهي تعتبر متقدمة على معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية التي لا يعتبرونها نموذجا يحتذى لدول عربية اخرى بينما تشكل المعاهدة الاردنية النموذج المحتذى لجميع الدول العربية من مرحلة لاحقة بعد حين.

اشار الاستاذ عدنان ابو عودة الى تشبيه آخر يستخدمه بعض السياسيين الامريكيين وهي ان العلاقة الاردنية –الاسرائيلية هي اشبه ما تكون بسيارة فيها الكثير من الكوابح (والبريكات) التي قد تخفف من سرعتها او قد تحد من امكانيات مناورتها في المنعطفات او قد تنجح هذه الكوابح في ايقاف السيارة عن الحركة ولكن هذه السيارة لا يوجد بها غيار عكسي يسمح بعودتها الى الخلف فهي مصممة للتقدم فقط او للوقوف حينا ما ولكنها لا تتراجع ولا تعود الى نقاط البداية.

منذ خمسين عاما وللاردن رغبة قوية لتحقيق السلام مع اسرائيل ولكن كان هناك محظوران اثنان يمنعانه من ترجمة تلك الرغبة الى حقيقة ملموسة.

المحظور الاول عربي قومي ايديولوجي وقد سقط هذا المحظور بعد حرب الخليج الثانية لظروف يعرفها الجميع.

اما المحظور الثاني فهو المحظور الفلسطيني الذي سقط ايضا بعد اوسلو.

ويتساءل كثيرون ماذا سيقول المعارضون للتطبيع بعد ان توقع سوريا ولبنان اتفاقيات السلام وبعد ان تتلوهما دول عربية اخرى في مجلس التعاون الخليجي وفي الاتحاد المغاربي اما في فلسطين وبعد مدة فسيتم اعادة انتشار القوات الاسرائيلية او انسحاب جزء منها فماذا سيقول معارضو التطبيع ؟

والى اين سينتهي التطبيع اذا ما استمر تحالف الليكود السياسي مع قوى الحاخامات التوراتية مع قطعان المستوطنين في خليل الرحمن وعلى رؤوس التلال؟

اسئلة كثيرة اجاب عنها الاستاذ ابو عودة بحنكته السياسية وعقليته التحليلية ومعلوماته الثرية.

كان جمهور نادي روتاري عمان محتشدا ومسحورا بقوى مغناطيسية لخبرات خمسة وعشرين عاما في العمل السياسي العام.

سؤال توجه به احد اعضاء النادي اولم يفشل تطعيم غصن فرع من الشجرة الكبيرة كما يحدث كثيرا في مزارعنا الاردنية التي جربت الكثير من انواع التلقيح والتطعيم وما نجح الا القليل المقبول من الفرع ومن الاصل؟

الطريق الطويل لسداد دين بسيط

قاد غوردون وايت سيارته مسافة تزيد على ١٢٠٠ كم من اجل ان يدفع دينا عائليا عمره ٦٥ عاما، وقيمته لا تزيد على خمسة دولارات.

وكانت والدة وايت غير قادرة على دفع اكثر من ٣٥ دولارا من الاربعين دولارا هي تكاليف ولادته عام ١٩٣١. وقد وجد وصل الدين بين اوراق والدته بعد وفاتها. لذلك قام (برفقة زوجته فيرا) بالرحلة الطويلة من هيلسبورو (ميسوري) حيث يعيش، الى هندريكس (مينوسوتا) حيث ولد، ليدفع دين المستشفى.

وقال وايت: حدث ذلك يوم عيد ميلادي الثالث والستين، لانني اعرف ان والدي رباني على خلق يجعلني ادفع ديوني.

طريق مختلف لاحفاد الزعماء في الاتحاد السوفياتي السابق

اولغا لينين : تدمير تماثيل لينين عمل عدواني

الكسندر ستالين : ارفض تقديم عروضي في الغرب

ماذا يفعل احفاد لينين وستالين وخروتشوف وبرجنيف؟

انهم لا ينكرون اصولهم، فهي معروفة تاريخيا، لكنهم يعتقدون ان انهيار «الاتحاد السوفياتي» اثر على مكانتهم حتى التاريخية.

ابنة اخ لينين

«بابا، ماما، لينين»، هذه اولى الكلمات التي كانوا يعلمونها للاطفال في الاتحاد السوفياتي قبل انهياره.

ولم ينجب لينين اولادا من زوجته ناديزدا، اما اخوه ديمتري فقد خلف ابنته اولغا التي ذهبت لتسكن في بيت عمها لينين، عندما مات والدها.

وعندما كبرت درست الفيزياء والكيمياء، ثم اصبحت استاذة وعميدة كلية، وعضوا في لجنة الدفاع عن لينين.

وتبلغ اولغا اليوم من العمر اكثر من ٧٠ عاما، وعلى عكس ابناء الشيوعيين، ما زالت تفتخر بكونها ابنة اخ لينين.

وهي تعيش في شقة فخمة في موسكو وتتساءل: «لماذا دمروا تماثيله؟». لقد كان عملا هستيريا. وهذا يدل على عدوانية بالغة.

حفيد ستالين

ويعيش في موسكو حاليا حفيد ستالين، الرجل الحديدي في الاتحاد السوفياتي سابقا، واسم الحفيد هو الكسندر، وقد ولد عام ١٩٤١ عندما كان جده يقود بلاده في الحرب العالمية الثانية.

ويقول الكسندر: «ستالين كان قائدا، بالنسبة لي، ولم يشكل اكثر من ذلك، على الرغم من اني لم اره سوى مرة واحدة بشكل مباشر.

اولغا لينين امام صورة عمها

الكسندر ستالين

خروتشوف الحفيد: نظام السوق لا يناسب روسيا

حفيد برجنيف: ورثت هواية الصيد عن جدي

وعندما مات ستالين عام ١٩٥٣ كان الكسندر يدرس بعيدا عن موسكو فحضرت طائرة خاصة لنقله الى هناك.

ويعمل الكسندر حاليا منتجا مسرحيا، ويقول انه عندما كان عمره تسع سنوات شاهد عرضا للباليه، وعندما عاد الى البيت حاول تقليد الراقصين والراقصات مع اخته.

ويبلغ الكسندر من العمر حاليا ٥٤ سنة، وقد انتج ٢٤ عملا مسرحيا ثم عرض كل واحد منها اكثر من ٥٠٠ مرة.

ويقول: لقد دعيت لتقديم عروضي في الغرب، لكني رفضت ذلك فقد خفت ان تعوقصة ستالين الى ذاكرتهم والا يدعوني لنفسي.

نيكيتا خروتشوف

نيكيتا هو حفيد خروتشوف، وهو يعمل حاليا استاذا في التاريخ في جامعة موسكو العالمية بالاضافة لامتلاكه لدار عرض فنية، مع اهتمامات سياسية.

ويقول ان فيديل كاسترو في السابق كان يزور دار عرضه للفنون، وانه بعد ان تولى بريجنيف الحكم بعد خروتشوف انعكس ذلك على عائلته التي عانت كثيرا، ومنعوا من السفر الى الخارج ما عدا دول مناسبة مثل بولندا وتشيكوسلوفاكيا سابقا.

وقد ولد نيكيتا في ١٢/٢١/ ١٩٥٢، ويوم ولادته يصادف يوم ولادة ستالين الثالث والسبعين.

ويقول ان جده لخبره انه كان ضد لرسال قوات سوفياتية الى براغ عام ١٩٦٨، وكان يمكن تجنب ما حدث على الاقل.

وحول اوضاع روسيا الحالية يقول: ان الجميع يتحدث عن نظام السوق لكن ما هو نظام السوق؟؟ حتى بعض السياسيين لا يعرفون كيفية عمله، وكيف يمكن ادخاله الى روسيا، ولهذا تبين فشله لانه غير مناسب.

ليونيد برجنيف

في قرية صغيرة شمال موسكو يعيش حفيد برجنيف على بعد عدة دقائق من بيت ريفي يعيش فيه الرئيس الروسي الحالي بوريس يلتسين.

ويبلغ ليونيد الحفيد حاليا اكثر من اربعين عاما ولا يشبه جده كثيرا، فشعره طويل، لكنه اخذ عنه هواية الصيد، ويعمل ليونيد حاليا كرجل اعمال، ويملك مصنعا للتعليب.



خروتشوف الحفيد وصورة جده

برجنيف الحفيد ورث هواية الصيد